کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۸۸۳۰
کتاب ریاض الصالحین نوری
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۶۶۵

في النفقة على العيال الباب السابع والثلثون في الانفاق مما يحب
ومن الجيد الباب الثامن والثلثون في وجوب امر اهله
واولاده المميزين وساير من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم
عن المخالفة وتاديبهم ومنعهم من ارتكاب منهي عنه الباب
التاسع والثلثون في حق الجار والوصية به الباب الاربعون
في بر الوالدين وصلة الارحام الباب الحادي والاربعون
في تحريم العقوق وقطيعة الرحم الباب الثاني والاربعون
في فضل بر اصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة وساير
من يندب اكرامه الباب الثالث والاربعون
في اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم
الباب الرابع والاربعون في توقير العلماء والكبار
واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم
الباب الخامس والاربعون في زيارة اهل الخير
ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة
المواضع الفاضلة الباب السادس والاربعون في فضل الحب في الله
والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له اذا اعلمه
الباب السابع والاربعون في علامات حب الله تعالى العبد
والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها الباب الثامن والاربعون
في التحذير من ايذاء الصالحين والضعفة والمساكين الباب

ع والاربعون
ا احكام الناس على الظاهر

التاسع والاربعون في اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى
الباب الخمسون في الخوف الباب الحادي والخمسون
في الرجاء الباب الثاني والخمسون في فضل الرجاء الباب
الثالث والخمسون في الجمع بين الخوف والرجاء الباب الرابع والخمسون
في فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه الباب الخامس
والخمسون في فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر
الباب السادس والخمسون في فضل الجوع وخشونة
العيش والاقتصار على القليل من الماكول والمشروب والملبوس وغيرها
من حظوظ النفس وترك الشهوات الباب السابع والخمسون
في القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم
السوال من غير ضرورة الباب الثامن والخمسون في جواز الاخذ من غير مسئلة
ولا تطلع اليه الباب التاسع والخمسون في الحث على الاكل
من عمل يده والتعفف عن السوال والتعرض للاعطاء الباب الستون
في الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى الباب
الحادي والستون في النهي عن البخل والشح الباب الثاني
والستون في الايثار والمواساة الباب الثالث والستون
في التنافس في امور الاخرة والاستكثار مما يتبرك به
الباب الرابع والستون في فضل الغني الشاكر
وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور بها

الباب الخامس والستون في ذكر الموت وقصر
الامل الباب السادس والستون في استحباب زيارة القبور
للرجال وما يقوله الزائر الباب السابع والستون
في كراهة تمني الموت لسبب ضر نزل به ولا باس به لخوف الفتنة في الدين
الباب الثامن والستون في الورع وترك الشبهات الباب التاسع
والستون في استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف من
فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها الباب السبعون
في فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد
الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنايزهم
ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم
لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه
عن الايذاء وصبر على الاذى الباب الحادي والسبعون
في التواضع وخفض الجناح للمؤمنين الباب الثاني والسبعون
في تحريم الكبر والاعجاب الباب الثالث والسبعون
في حسن الخلق الباب الرابع والسبعون في الحلم والاناة والرفق
الباب الخامس والسبعون في العفو والاعراض عن الجاهلين
الباب السادس والسبعون في احتمال الاذى
الباب السابع والسبعون في الغضب اذا انتهكت حرمات
الشرع والانتصار لدين الله تعالى الباب الثامن والسبعون

في امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم
والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم
وعن حوائجهم الباب التاسع والسبعون في الوالي العادل
الباب الثمانون في وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية
وتحريم طاعتهم في المعصية الباب الحادي والثمانون
في النهي عن سؤال الامارة واختيار ترك الولايات اذا لم يتعين
عليه او يدع حاجة اليه الباب الثاني والثمانون
في حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامر على اتخاذ
وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم الباب
الثالث والثمانون في النهي عن تولية الامارة والقضاء وغيرهما
من الولايات لمن سالها او حرص عليها فعرض بها الباب الرابع
والثمانون والخامس والثمانون في الادب والحياء وفضله
والحث على التخلق الباب السادس والثمانون
في حفظ السر الباب السابع والثمانون في الوفاء بالعهد
وانجاز الوعد الباب الثامن والثمانون في الامر بالمحافظة على
ما اعتاده من الخير الباب التاسع والثمانون
في استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء ٥
الباب التسعون في استحباب بيان الكلام و
ايضاحه للمخاطب وتكريره لتفهيم اذا لم يفهم الا بذلك

ووجوب النهي عن الاحتجاب

الباب

الباب الحادي والتسعون في اصغاء الجليس
لحديث جليسه الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ حاضري
مجلسه الباب الثاني والتسعون في الوعظ والاقتصاد فيه
الباب الثالث والتسعون في السكينة والوقار الباب الرابع
والتسعون في الندب الى اتيان الصلوة والعلم ونحوهما من العبادات
بالسكينة والوقار الباب الخامس والتسعون في اكرام الضيف
الباب السادس والتسعون في استحباب التبشير ٥
الباب السابع والتسعون في وداع الصاحب
ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه
الباب الثامن والتسعون في الاستخارة والمشاورة الباب التاسع
والتسعون في استحباب الذهاب الى العيد وعيادة المريض
والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر
لتكثير مواضع العبادة الباب المائة
في تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل
والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد
والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط
وحلق الراس والسلام من الصلوة والاكل والشرب والمصافحة
واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلاء والاخذ والعطاء وغير ذلك

١٢

ما هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط
والبصاق عن اليسار ودخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الخف
والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات واشباه ذلك
الباب الحادي بعد المائة في كتاب ادب الطعام وفيه ابواب
الباب الثاني بعد المائة في آداب الشرب وفيه ابواب
الباب الثالث بعد المائة في كتاب اللباس وفيه ابواب
الباب الرابع بعد المائة في كتاب آداب النوم والاضطجاع
وفيه ابواب الباب الخامس بعد المائة في السلام وفيه ابواب
الباب السادس بعد المائة في عيادة المريض وفيه ابواب
الباب السابع بعد المائة في كتاب آداب السفر وفيه ابواب
الباب الثامن بعد المائة في كتاب الفضائل وفيه ابواب
الباب التاسع بعد المائة في فضل الوضوء الباب العاشر
بعد المائة في فضل الاذان الباب الحادي عشر بعد المائة
في فضل الصلوات الباب الثاني عشر بعد المائة
في فضل صلوة الصبح والعصر الباب الثالث عشر بعد المائة
في فضل المشي الى المساجد الباب الرابع عشر بعد المائة
في انتظار الصلوة الباب الخامس عشر بعد المائة
في فضل صلوة الجماعة الباب السادس عشر بعد المائة

للقران صح

في [illegible]

وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورتبته ابوابا
الباب الاول في الاخلاص واحضار النية في جميع
الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية الباب الثاني
في التوبة الباب الثالث في الصبر الباب الرابع
في الصدق الباب الخامس في المراقبة الباب السادس
في التقوى الباب السابع في اليقين والتوكل
الباب الثامن في الاستقامة الباب التاسع
في التفكر في عظيم مخلوقات الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الآخرة
وسائر امورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة ٥
الباب العاشر في المبادرة الى الخيرات وحث
من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد الباب الحادي عشر
في المجاهدة الباب الثاني عشر في الحث على الازدياد
من الخير في اواخر العمر الباب الثالث عشر في بيان كثرة طرق الخير
الباب الرابع عشر في الاقتصاد في العبادة الباب
الخامس عشر في المحافظة على الاعمال الباب السادس عشر
في الامر بالمحافظة على السنة وآدابها الباب السابع عشر
في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي الى ذلك
وامر بمعروف او نهي عن منكر الباب الثامن عشر

١١

فى النهى عن البدع ومحدثات الامور الباب التاسع عشر
فيمن سن سنة حسنة اوسيئة الباب العشرون فى الدال على
خير والدعاء الى هدى اوضلالة الباب الحادى والعشرون
فى التعاون على البر والتقوى الباب الثانى والعشرون فى النصيحة
الباب الثالث والعشرون فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
الباب الرابع والعشرون فى عقوبة من امر بمعروف
وخالف قوله فعله الباب الخامس والعشرون فى تحريم
الظلم والامر برد المظالم الباب السابع والعشرون
فى تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم والرحمة لهم
الباب الثامن والعشرون فى ستر عورات المسلمين
والنهى عن اشاعتها لغير ضرورة الباب التاسع والعشرون
فى قضاء حوايج المسلمين الباب الثلاثون
فى الشفاعة الباب الحادى والثلاثون فى الاصلاح بين الناس
الباب الثانى والثلثون فى فضل ضعفة المسلمين والفقراء
والخاملين الباب الثالث والثلاثون فى ملاطفة اليتيم
والبنات وساير الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم
والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم الباب
الرابع والثلاثون فى الوصية بالنساء الباب الخامس والثلثون
فى حق الزوج على امراته الباب السادس والثلثون

فى الحث على حضور الجماعة فى الصبح والعشاء الباب السابع عشر
بعد المائة فى الامر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات
والنهى الوكيد والوعيد الشديد فى تركهن الباب الثامن عشر
بعد المائة فى فضل الصف الاول والامر باتمام الصفوف الاول
وتسويتها والتراص فيها الباب التاسع عشر بعد المائة
فى فضل السنن الراتبة مع الفرايض وبيان اقلها واكملها وما بينهما
وفيه ابواب الباب العشرون بعد المائة فى سنة
الجمعة الباب الحادى والعشرون بعد المائة فى التنفل
فى البيت سواء الراتبة اوغيرها والامر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة
او الفصل بينهما بكلام الباب الثانى والعشرون بعد المائة
فى الوتر وبيان انه سنة متاكدة وبيان وقته الباب الثالث و
العشرون بعد المائة فى فضل صلوة الضحى وبيان اكملها
واقلها واوسطها والحث على المحافظة عليها الباب الرابع
والعشرون بعد المائة فى الحث على صلوة تحية المسجد ركعتين
وكراهة الجلوس قبل ان يصلى ركعتين فى اى وقت دخل وسواء صلى ركعتين
بنية التحية اوصلوة فريضة اوسنة راتبة اوغيرها الباب
الخامس والعشرون بعد المائة فى استحباب ركعتين بعد الوضوء
الباب السادس والعشرون بعد المائة فى فضل
يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها والدعاء يوم

٢/١

الجمعة والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة
الاجابة واستحباب الاكثار ذكر الله تعالى بعد الجمعة
الباب السابع والعشرون بعد المائة
فى استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة اواندفاع بلية ظاهرة
الباب الثامن والعشرون بعد المائة فى فضل قيام الليل
الباب التاسع والعشرون بعد المائة فى استحباب قيام
رمضان وهو التراويح الباب الثلثون بعد المائة
فى فضل قيام ليلة القدر وبيان ارجى لياليها الباب الحادى
والثلثون بعد المائة فى فضل السواك وخصال الفطرة
الباب الثانى والثلثون بعد المائة فى تاكيد وجوب الزكوة
وبيان فضلها وما يتعلق بها الباب الثالث والثلثون بعد المائة
فى كتاب الصيام وبيان فضله وما يتعلق به وفيه ابواب
الباب الرابع والثلثون بعد المائة فى كتاب الاعتكاف
الباب الخامس والثلثون بعد المائة فى كتاب الحج
الباب السادس والثلثون بعد المائة فى كتاب الجهاد
وفضل الشهداء وبيانهم وما يتعلق به وفيه ابواب الباب
السابع والثلثون بعد المائة فى فضل العتق الباب الثامن و
الثلثون بعد المائة فى فضل الاحسان الى المملوك الباب التاسع
والثلثون بعد المائة فى فضل المملوك الذى حق الله وحق مواليه

الباب الاربعين

الباب الاربعون بعد المائة فى فضل
العبادة فى الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها الباب الحادى
والاربعون بعد المائة فى فضل السماحة فى البيع والشرى والاخذ
والعطاء وحسن القضاء والتقاضى وارجاح المكيال والميزان والنهى
عن التطفيف وفضل انظار الموسر والمعسر والوضع عنه الباب الثانى
والاربعون بعد المائة فى كتاب العلم الباب الثالث والاربعون
بعد المائة فى كتاب حمد الله تعالى وشكره الباب الرابع والاربعون
بعد المائة فى كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس والاربعون بعد المائة
فى كتاب الاذكار وفيه ابواب الباب السادس والاربعون
بعد المائة فى كتاب الدعوات وفيه ابواب الباب السابع
والاربعون بعد المائة فى كرامات الاولياء وفضلهم
الباب الثامن والاربعون بعد المائة فى كتاب الامور المنهى عنها
الباب التاسع والاربعون بعد المائة فى تحريم سماع الغيبة
وامر من سمع غيبة محرمة بردها وابطالها والانكار على قايلها فان عجز ولم
يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنه الباب الخمسون بعد المائة
فى تحريم النميمة وهى نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد
الباب الحادى والخمسون بعد المائة فى النهى عن نقل الحديث
وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم تدع اليه حاجة لخوف مفسدة ونحوها

٣

الباب الاول

في الاخلاص واحضار النية في جميع الاحوال والاقوال والاحوال البارزة والخفية
قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله وعن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل
بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن
لوي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن

اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم
بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في كتابيهما اللذين هما
اصح الكتب المصنفة وعن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف
باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم
ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه هذا لفظ
البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت
دار الاسلام وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه مسلم و
رواه البخاري وعن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر و
عن ابي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون
قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها
فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه البخاري وعن ابي اسحق بن
ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي القرشي الزهري رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال
جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا
رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق
بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير او
كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك قال
فقلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم
امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن
ينظر الى قلوبكم رواه مسلم وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء
اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي
العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه
قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته
في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ
فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلوة لا ينهزه الا الصلوة
لم يخط خطوة الا رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد
فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة تحبسه والملائكة
يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر
له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه
هذا لفظ مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاي
اي يخرجه وينهضه وعن ابي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك و
تعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة
فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة
واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان
قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل
فسدت

فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم
قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا
فناى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت
ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق
الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا
لا يستطيعون الخروج وقال الاخر اللهم كان لي ابنة عم احب الناس الي وفي
رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فاردتها على نفسها فامتنعت
مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار
على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت
بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب
الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج
منها وقال الثالث اللهم استاجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك
الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا
عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم
والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه
كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه

الباب الثاني في التوبة

قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت
المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلثة شروط احدها
ان يقلع عن المعصية والثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود
اليها ابدا فان فقد احد الثلثة لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق
بادمي فشروطها اربعة هذه الثلثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت
مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه

وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها
صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت
دلايل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار
المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني
اتوب في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي حمزة انس بن مالك الانصاري
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده
من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم
الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في
ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها
ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح وعن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اساله عن
المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملايكة
تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت انه قد حك في صدري المسح على الخفين
بعد الغايط والبول وكنت امرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت اسالك هل سمعته يذكر في ذلك شيا فقال نعم

شيا فقال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا
ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غايط وبول ونوم فقلت
هل سمعته يذكر في الهوى شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد
فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاوم فقلت له ويحك اغضض
من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله
لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيمة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب
مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال سفين
احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوحا
للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين
نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة
وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم

فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه
وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى
فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى
اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة
وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله
تعالى وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في
صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما
كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته
ملايكة الرحمة متفق عليه وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة
اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى
هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له وفي رواية فناى بصدره نحوها
وعن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قايد كعب رضي الله عنه من بنيه
حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين
تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم
اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة
تبوك

تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى
بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما
احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها
وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما
في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا
فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي
يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان
يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار

والظلال فانا اليها فيجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيئا واقول
في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى
استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون
معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم
يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل
فادركهم فياليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى
لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله
تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
تبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله
حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله
عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا
يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة
الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون

قال القاضي عياض الاشبه عندي ان كن هنا
للتحقيق والوجود اي لتوجد هذا الشخص قال
ابا خيثمة حقيقة

قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من
تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه
غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لم انج منه بشيء ابدا
فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من
سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه
المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم
علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما
سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى سلمت عليه جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله صلى الله
اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر
لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق تجد
علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله عز وجل والله ما كان لي من عذر والله
ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار

رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا
قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة
ابن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين
قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس
في مسلم وقالوا او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض
التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة
واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلم عليه في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد
السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على
صلوتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من
جفوة

اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا
يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله
ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه
من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن
عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر
وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت
يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث
الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في
صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما

ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله تعالى
فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلثة
الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب
والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم
في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك
الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما
قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلثة عن امر اولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم
واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله
فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذي

ذكر

ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منهم متفق عليه وفي رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب
ان يخرج يوم الخميس وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى
فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي
نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما
ان امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا
فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي
عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها
لله تعالى رواه مسلم وعن ابن عباس وانس بن مالك رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب
ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان

(في الهامش: وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم)

الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم
فيستشهد متفق عليه **الباب الثالث في الصبر** قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وقال تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والآيات في الامر بالصبر
وبيان فضله كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحرث بن عاصم الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله
تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض
والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وعن ابي سعيد
سعد بن سنان الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما
عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما عندي من خير فلن ادخره
عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر

(في الهامش: والاستعفاف طلب العفاف والمستعفف هو الكف عن الحرام والسؤال من الناس)

قوله في الصبر اي في بيان فضيلته والترغيب فيه والحث على ادامته والنهي
من حب الثواب ... الانسان في ضيق تعالى حرب الدابة حبسها بلا علف
وحبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع قوله الطهور قال
في الشرح جمهور اهل اللغة على ان الطهور والوضوء لغتان اذا اريد بهما
المصدر ويفتحان اذا اريد بهما اسم ما يتطهر به شطر اي نصف الايمان
اي الصلوة ونحوه وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني الوضوء نصف الصلوة اي الصلوة
لا تصح الا به فيكون نصفها وقيل حقيقته ومعناه ان الاجر ينتهي الى نصف
اجر الايمان والحمد لله تملأ الميزان اي بالحمد لله المتلفظ تملأ الميزان
المتلفظ من غاية عظم هذا اللفظ وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ
شك للراوي فعلى تقدير تملآن وجهه ظاهر لانه تثنية والمرجع اليه مثنى
وعلى تقدير تملأ فوجهه ان المراد منه كل واحد منهما قال المحقق الطيبي
ضبطناها بالتاء المثناة فوق فالاول والثاني ضمير الجملة تملأ
ما بين السموات والارض قيل معناه لو قدر ثوابهما جسما تملآن ما بين
السموات والارض والصلوة نور يعني لها نور في القبور وفي ظلمة القيمة
وله نور في الدنيا ايضا لانه من وجه وقيل معناه تمنع من المعاصي والفحشاء والمنكر
وتهدي الى الصراط المستقيم كالنور والصدقة برهان يعني حجة اي كان الحجة
يدفع عنه الخصم على صاحبها كذلك الصدقة تدفع عن صاحبها عذاب الله
وقيل معناه يفزع اليها كما يفزع الى البرهان فان العبد اذا سئل يوم
القيمة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين والصبر اي على طاعة الله

الفتح خبر الموت

فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل
شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها
فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده

الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ...

واحتساب معصيته وعلى الطاعات والمكاره ضياء اي لا يزال صاحبه
مضيئا مهتديا بحر والقران حجة لك او عليك اللام للنفع وعلى للضرر
يعني القران اما ناصرك ومنجيك من عذاب الله بان عملت بما فيه
واما خصمك ومهلكك بان عملت بخلافه كل الناس يغدو اي يصبح عمله
استيناف جواب سوال من سال انه قد تبين الرشد من الغي فما حال الناس
بعد ذلك فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اي فبايع من الله بالطاعة
فمعتقها من عذابه وبايع من الشيطان بمخالفة الله والهوى فمهلكها فكل
كل الناس يغدو بجمل والفاء في قوله فبايع تفصيلية ومن قوله فمعتقها
سببية والمعنى كل الناس يسعى في الامور فمنهم من يبيعها من الله
فمعتقها من النار او يبيع من الشيطان فيهلكها

عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر

والمستعفف هو الكف عن الحرام والسوال من الناس

يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر متفق عليه
وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن
ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان
خيرا له رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه
فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا
دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن
قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري وعن ابي زيد اسامة بن زيد
بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي الله
عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قد احتضر
فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل
شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها
فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده

النعي خبر الموت

في حجره ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده
وفي رواية في قلوب من شاء من عباده متفق عليه ومعنى تتقعقع
تتحرك وتضطرب وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال
للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه
غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع
كلامه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر
ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني
اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى
على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل
ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها
فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي
بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان
ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص
ويداوي الناس سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه
بهدايا

الاضداد اصحاب

فقتلها

بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا
انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله
فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من
رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد
بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي
احدا انما يشفي الله تعالى فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب
فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع في مفرق راسه فشقه
به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر
من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم
ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك
فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر
من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع
عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات
بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك

الاكمه الاعمى الذي ولد على العمى

الرجف الحركة والاضطراب

انقلبت

فقال كما بينهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به
قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ
سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام
ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه
على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله
رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه
فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فأتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت
تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر بالاخدود بأفواه
السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او
قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها
فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق رواه مسلم ذروة الجبل اعلاه
وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن
والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق كالنهر الصغير
واضرم اوقد وانكفأت اي انقلبت وتقاعست توقفت وجبنت
وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
على امرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك

لم تصب

لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي
صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة
الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين
فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن
انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما
الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن عطاء بن ابي رباح قال
قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امرأة من اهل الجنة
فقلت بلى فقال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله تعالى لي قال ان شئت
صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت

الصبر المرضي المثاب عليه هو الصبر عند المصيبة ولحوق المشقة فاما الصبر بعد مضي زمان لا قدر له لان الصبر بعده ضروري

الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء

اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق
عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم
عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق
عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا
كفر الله بها من خطاياه متفق عليه والوصب المرض وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل
اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين
قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما
فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه
والوعك مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

رواه

رواه البخاري وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي
متفق عليه وعن ابي عبد الله خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا
الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها
نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه
والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد
بردة وقد لقينا من المشركين شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى الاقرع
بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب
وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما
اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان
كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال

صبغ احمر

يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا أرفع إليه
بعدها حديثا متفق عليه وقوله كالصرف وهو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ
أحمر وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله
بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه
بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عظم
الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي
فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن أنس رضي الله عنه قال كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو
طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم
وهي أم الصبي هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب
منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك
لهما فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال أمعه شيء قال نعم معه تمرات
فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في
في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية للبخاري قال ابن
عيينة

عيينة فقال رجل من الأنصار فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤوا القرآن
يعني من أولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لأبي طلحة
من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا
التي أحدثه فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن
ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما أن رأت أنه قد شبع وأصاب منها
قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا
عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب ثم
قال تركتني حتى إذا تلطخت ثم أخبرتني بابني فانطلق حتى أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله في
ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا
فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول أبو طلحة إنك لتعلم يا رب أنه يعجبني
أن أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج وأدخل معه إذا دخل
وقد احتبست بما ترى تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد
انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت

لي أمي يا أنس لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
تمام الحديث وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق
عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الراء وأصله عند العرب من يصرع الناس
كثيرا وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجلان يستبان وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت
أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب
عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه
على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور ما شاء رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله
تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن أخيه الحر
بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء
أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة
لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه
فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله
ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن
يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى
الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا
من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ستكون بعدي أثرة وأمور
تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم
وتسألون الله الذي لكم متفق عليه والأثرة الانفراد بالشيء
عمن له فيه حق وعن أبي يحيى أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلا

من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض متفق عليه
واسيد بضم الهمزة وحضير بحاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله تعالى
اعلم وعن ابي ابرهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت
الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله
العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم
الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وبالله التوفيق باب في الصدق
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين
والصادقات وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث
فلو صدقوا الله في ايمانهم وجهادهم لكان
فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق
عليه الثاني عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

اي الحكم بذلك والمراد اظهار ذلك للمخلوقين بان يكتب اسمه في ... قال حفظت
العاصين ليشتهر به او في الملا الاعلى وبلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم ٩٥

قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال حديث
صحيح قوله يريبك هو بفتح الياء وضمها ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل
الى ما لا تشك فيه الثالث عن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه
في حديثه الطويل في قصة هرقل قال هرقل فماذا يامركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا
واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلوة والصدق والصدقة
والعفاف والصلة متفق عليه الرابع عن ابي ثابت وقيل ابي
سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف وهو بدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم
الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه
لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن
بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية

صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار
لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال ان فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين
او ثلثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا براس مثل راس بقرة من الذهب
فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا
الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخاء
المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل السادس عن ابي خالد
حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان
كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه الباب الخامس في المراقبة
قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى
وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا
في السماء وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة واما
الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي
الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره و
شره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل
عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة ربتها
اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها
وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقراء وقوله

وقيل بكثرة السراري حتى يشتري المراة امها وتستعبدها جاهلة بانها امها وقيل معناه ان يكثر العقوق في الاولاد فيعامل الولد
امه معاملة السيد امته من الاهانة والسب ونحو ذلك

مليًا أي زمانًا طويلًا وكان ذلك ثلثًا. الثاني عن أبي ذر جندب بن جنادة
وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن. الثالث عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يومًا فقال يا غلام إني أعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله
وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن
ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله تعالى لك وإن اجتمعت
على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام
وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية
غير الترمذي احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك
واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر
يسرا. الرابع عن أنس رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالا هي
أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات

الخامس

للمصلي أن يقرأ في الركعة الثانية سورة قبل التي قرأها في الأولى
وإنما يكره ذلك في ركعة ولمن يتلوها في غير صلاة وقد أباحه
بعضهم وتأول نهي السلف عن قراءة القرآن منكوسا على من
يقرأ من آخر السورة إلى أولها ولا خلاف أن ترتيب آيات كل سورة
بتوقيف من الله تعالى على ما عليه الآن في المصحف

حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه
وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال البقر فأعطي بقرة
حاملا قال بارك الله لك فيها فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال
أن يرد الله إلي بصري فأبصر الناس فمسحه فرد الله إليه بصره قال
فأي المال أحب إليك قال الغنم فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد
هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين
أي صورته التي جاء أبرص أول مرة

فأعطي

الخامس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الله يغار وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة
بفتح الغين وأصلها الأنفة. السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع
وأعمى أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال
أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي
قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره وأعطي لونا حسنا قال
فأي المال أحب إليك قال الإبل أو قال البقر شك الراوي فأعطي ناقة
عشراء فقال بارك الله لك فيها فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر
حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه
وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال البقر فأعطي بقرة
حاملا قال بارك الله لك فيها فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال
أن يرد الله إلي بصري فأبصر الناس فمسحه فرد الله إليه بصره قال
فأي المال أحب إليك قال الغنم فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد
هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين
أي صورته التي جاء أبرص أول مرة

فأعطي

مليًا أي زمانًا طويلًا وكان ذلك ثلثًا. الثاني عن أبي ذر جندب بن جنادة
وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن. الثالث عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يومًا فقال يا غلام إني أعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله
وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن
ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله تعالى لك وإن اجتمعت
على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام
وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية
غير الترمذي احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك
واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر
يسرا. الرابع عن أنس رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالا هي
أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات

الخامس

قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك
بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ
به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كأني أعرفك ألم تكن
أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال إنما ورثت هذا
المال كابرا عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأتى
الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه
مثل ما رد هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت
وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل
انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك
أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال
قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت
فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما
ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة
العشراء بضم العين وفتح الشين بالمد هي الحامل قوله أنتج
وفي رواية فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمرأة
وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام أي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج

في الناقة

في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذلك
لغيره وقوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة أي
الأسباب قوله لا أجهدك معناه لا أشق عليك في رد شيء تأخذه أو تطلبه
من مالي وفي رواية البخاري لا أحمدك بالحاء المهملة والميم ومعناه لا أحمدك
بترك شيء تحتاج إليه كما قالوا ليس على طول الحياة ندم أي على فوات
طولها السابع عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن
وقال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها الثامن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره
التاسع عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل
الرجل فيم ضرب امرأته رواه أبو داود وغيره

الباب السادس في التقوى

قال الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى فاتقوا الله
ما استطعتم وهذه الآية مبينة للمراد من الأولى وقال تعالى يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والآيات في الأمر بالتقوى

كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال تعالى إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والآيات في الباب كثيرة معلومة
وأما الأحاديث فالأول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
من أكرم الناس قال أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف
نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الإسلام إذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور
وحكي كسرها أي علموا أحكام الشرع الثاني عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة
وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء رواه مسلم
الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه
مسلم الرابع عن أبي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى

أتقى

أتقى لله منها فليأت التقوى رواه مسلم الخامس عن أبي أمامة
صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا
شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم
رواه الترمذي في آخر كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح

الباب السابع في اليقين والتوكل

قال الله تعالى ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما
وقال تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل
عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى
الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله
إن الله يحب المتوكلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى
إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم
آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون والآيات في فضل التوكل
كثيرة معلومة وأما الأحاديث فالأول عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الأمم فرأيت
النبي ومعه الرهط ورأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل
والرجلان والنبي وليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم
فظننت أنهم أمتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى
الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي انظر إلى الأفق الآخر
فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون
الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس
في أولئك يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم
فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله وذكروا أشياء فخرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه
فأخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن
يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله
أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة متفق عليه الرهيط بضم
الراء تصغير رهط وهم دون عشرة أنفس والأفق الناحية والجانب

وعكاشة

وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد أفصح الثاني
عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم
أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الذي لا يموت والجن
والإنس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري
الثالث عن ابن عباس أيضا رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه
وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس
رضي الله عنهما كان آخر قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقي في النار
حسبي الله ونعم الوكيل الرابع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رواه مسلم
قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة الخامس عن جابر رضي الله عنه
أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قفل معهم فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعونا وإذا عنده أعرابي فقال إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا من يمنعك مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس
متفق عليه وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع
فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل
من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه
فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي
في صحيحه قال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم السيف فقال من يمنعك فقال كن خير آخذ فقال تشهد أن لا إله إلا
الله وأني رسول الله قال لا ولكني أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم
يقاتلونك فخلى سبيله فأتى أصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس قوله قفل
أي رجع والعضاه الشجر الذي له شوك والسمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة
من الطلح وهي العظام من شجر العضاه واخترط السيف أي سله وهو في يده صلتا
أي مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله تعالى حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن معناه تذهب أول النهار خماصا أي ضامرة البطون
من الجوع وترجع آخر النهار بطانا أي ممتلئة البطون السابع عن عمارة
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان
إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي
إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك
لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي
أرسلت فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيرا
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الأيمن وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن آخر ما تقول الثامن عن
أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي رضي الله عنه وهو وأبوه وأمه صحابة رضي
الله عنهم قال نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا
فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا يا أبا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما متفق عليه التاسع عن أم المؤمنين أم سلمة واسمها
هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن
عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا
قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكت
فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا أمشي في
سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له
إلي حتى جاءني فدفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا
فيه أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء
فتيممت بها التنور فسجرتها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين
واستلبث الوحي إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل
فقال لا بل اعتزلها فلا تقربنها وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك فقلت
لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر فجاءت
امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله

النبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين

صلى الله عليه وسلم إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره
أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت والله إنه ما به حركة إلى
شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا
فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك
فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت لا أستأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال
فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر
صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي
ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ
أوفى على سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا
وعرفت أنه قد جاء فرج فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى
ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما

كان إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك أن
أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي حديث
صحيح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما بأسانيد صحيحة قال الترمذي
حديث حسن صحيح وهذا لفظ أبي داود العاشر عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته
بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له كفيت ووقيت
وتنحى عنه الشيطان رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم و
قال الترمذي حديث حسن زاد أبو داود فيقول يعني الشيطان لشيطان
آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن أنس رضي الله عنه قال كان
أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله
عليه وسلم والآخر يحترف فشكا المحترف أخاه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
لعلك ترزق به رواه الترمذي بإسناد صحيح على شرط البخاري يكتسب

الباب الثامن في الاستقامة

قال الله تعالى فاستقم كما أمرت وقال
تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من
غفور رحيم وقال تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون
وعن أبي عمرو وقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول
الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه مسلم والمقاربة
القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والإصابة ويتغمدني
يلبسني ويسترني قال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهي من
جوامع الكلم وهي نظام الأمور وبالله التوفيق

الباب التاسع في التفكر في عظم

مخلوقات الله تعالى وفناء الدنيا وأهوال الآخرة وسائر أمورهما وتقصير النفس
وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال الله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا
لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى إن في خلق السموات والأرض
واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما
خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الآيات وقال تعالى أفلا ينظرون
إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت

إلى الأرض كيف سطحت فذكر إنما أنت مذكر وقال تعالى أفلم يسيروا في
الأرض فينظروا الآية والآيات في الباب كثيرة ومن الأحاديث الحديث
الثاني الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت **الباب العاشر في المبادرة**
إلى الخيرات وحث من توجه لخير على الإقبال بالجد عليه من غير تردد قال
الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم و
جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين وأما الأحاديث فالأول عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح
كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني عن أبي سروعة بكسر
السين المهملة وفتحها عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب أصحابه
إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد
عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني
فأمرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا
من الصدقة فكرهت أن أبيته التبر قطع من ذهب أو فضة الثالث
عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

أرأيت

أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل
حتى قتل متفق عليه الرابع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق
وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه الحلقوم مجرى النفس
والمريء مجرى الطعام والشراب الخامس عن أنس رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا أيديهم
كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال أبو دجانة رضي الله
عنه أنا آخذه بحقه فأخذه ففلق به هام المشركين أي رؤوسهم السادس عن الزبير
بن عدي قال أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من
نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري السابع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال سبعا هل تنتظرون إلا فقرا منسيا أو
غنى مطغيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فشر
غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر رواه الترمذي وقال حديث حسن
الثامن عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية

رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضي الله عنه ما أحببت
الإمارة إلا يومئذ فتساورت لها رجاء أن أدعى لها فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأعطاه إياها وقال امش
ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك
دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم فتساورت بالسين
المهملة أي وثبت متطلعا **الباب الحادي عشر في المجاهدة** قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين وقال تعالى واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا أي انقطع
إليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وقال تعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم
أجرا وقال تعالى وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم والآيات في الباب
كثيرة معلومة وأما الأحاديث فالأول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي

يتقرب

يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني
أعطيته وإن استعاذني لأعيذنه رواه البخاري آذنته أعلمته بأني
محارب له استعاذني روي بالنون وبالباء الثاني عن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال إذا تقرب العبد
إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا
وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة رواه البخاري الثالث عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري
الرابع عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم
من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا متفق عليه
هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة الخامس
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر
أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر متفق عليه والمراد العشر
الأواخر من شهر رمضان والمئزر الإزار وهو كناية عن اعتزال النساء

وقيل المراد تشمير للعبادة يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت
وتفرغت له السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير
احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل
لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فإن لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم السابع عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه وفي
رواية مسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه أي بينه وبينها هذا الحجاب فإذا
فعله دخلها الثامن عن أبي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت
يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها
ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا
مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ
ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم
قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع
ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم

التاسع

التاسع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فأطال حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت به قال هممت أن
أجلس وأدعه متفق عليه العاشر عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله فيرجع اثنان
ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله متفق عليه الحادي عشر
عن ~~أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي~~ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
والنار مثل ذلك رواه البخاري الثاني عشر عن أبي فراس ربيعة بن كعب
الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أهل الصفة رضي الله عنه
قال كنت أبيت مع النبي صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته
فقال سلني فقلت أسألك مرافقتك في الجنة فقال أو غير ذلك قلت
هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم الثالث عشر عن
أبي عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عليك بكثرة السجود فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة

وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع عشر عن أبي صفوان
عبد الله بن بسر الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي وقال
حديث حسن بسر بضم الباء وبالسين المهملة الخامس عشر عن أنس رضي الله عنه
قال غاب عمي أنس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله
أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ
إليك ~~وأبرأ~~ مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إني أجد
ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس
فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية
بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته
ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخرها متفق عليه
قوله ليرين الله روي بضم الياء وكسر الراء أي ليظهرن الله ذلك للناس

قال في الشرح محمول على ظاهره وأن الله تعالى أوجده ريحها من موضع
المعركة وقد ثبتت الأحاديث أن ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام

وروي بفتحهما ومعناه ظاهر والله أعلم السادس عشر عن أبي مسعود
عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال لما نزلت آية الصدقة
كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل آخر
فتصدق بصاع فقالوا إن الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية
متفق عليه ونحامل بضم النون وبالحاء المهملة أي يحمل أحدنا على ظهره
بالأجرة ويتصدق بها السابع عشر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة
بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن الله تبارك وتعالى أنه قال
يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم
جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من
كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار
وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم
لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص
ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد
كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه
رواه مسلم ورويناه عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قال ليس
لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث **الباب الثاني** في الحث
على الازدياد من الخير في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما
يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون
معناه اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره
ان شاء الله وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل اربعين سنة قاله

الحسن والكلبي

والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة
كانوا اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ
وقوله تعالى وجاءكم النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل الشيب قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر
الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري قال العلماء
معناه لم يترك له عذرا اذ امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل
اذا بلغ الغاية في العذر الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد
في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من
حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت انه دعاني
يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح
علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس
فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد

٧

ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول
رواه البخاري الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله
والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق
وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي يتاول القرآن معنى يتاول القران اي يعمل ما امر به في
القرآن في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك
وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال
جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله
والفتح الى اخر السورة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت
فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها

اكثرت

اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد
رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في
دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الرابع عن
انس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي اكثر ما كان الوحي متفق عليه الخامس
عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه
رواه مسلم **الباب الثالث عشر** في بيان كثرة طرق الخير قال الله تعالى وما
تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها الاول عن ابي ذر جندب بن
جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله
والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها
ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول الله ارايت
ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على
نفسك متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي ضائعا بالمعجمة
اي ذا ضياع من فقر او عيال ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله

الثاني عن أبي ذر أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل
سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى
بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم هي المفاصل الثالث عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت
في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها
النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم الرابع عنه أن ناسا قالوا
يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم
ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا
شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه
وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم الدثور
بالثاء المثلثة الأموال واحدها دثر الخامس عنه قال قال لي النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق
رواه مسلم السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين
الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها أو يرفع له متاعه صدقة
والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى
عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه مسلم أيضا من رواية عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه خلق كل إنسان من
بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق
الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فإنه يمشي يومئذ
وقد زحزح نفسه عن النار السابع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى
المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح متفق عليه النزل
القوت والرزق وما يهيأ للضيف الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق
عليه قال الجوهري الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة
التاسع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون أو بضع

وفي هذا اختصار ويعرف المراد منه أي لا تحقرن جارة أن تهدي لجارتها
ولو أن تهدي فرسن شاة وهذا قول نبه على سبيل المبالغة لأن الفرسن غير منتفع به

٧١

وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى
عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان متفق عليه والبضع من ثلاثة إلى تسعة
بكسر الباء وقد تفتح والشعبة القطعة العاشر عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا
فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش
فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني
فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله
له فغفر له قالوا يا رسول الله إن لنا في البهائم أجرا فقال في كل كبد
رطبة أجر متفق عليه وفي رواية للبخاري فشكر الله له فأدخله الجنة
وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي
من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به
الموق الخف ويطيف يدور حول ركية وهي البئر الحادي عشر عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة
قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية
مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين
لا يؤذيهم فأدخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد

غصن

غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له الثاني عشر عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له
ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم الثالث
عشر عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو
المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء
أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها
يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة
مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب
رواه مسلم الرابع عشر عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن
إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم الخامس عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا
بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم
السادس عشر عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح

يقال رابطت إذا لازمت الثغر وهو أيضا اسم لما يرتبط به ويسمى المكان الذي خص بالإقامة
قال القاضي المرابطة ملازمة العدو مأخوذ من الربط وهو الشد والمعنى أن هذه الأعمال
هي المرابطة الحقيقية لأنها تسد طرق الشيطان على النفس وتمنعها عن قبول الوساوس واتباع
الشهوات فيغلب بها جنود الشيطان وذلك هو الجهاد الأكبر
الناقصين ومنعهم عن الفساد

٧١

والعصر التاسع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض
العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن
عشر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة رضي الله عنه التاسع عشر
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان
ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان
له صدقة رواه مسلم وفي رواية له فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه
انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية له
لا يغرس المسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا
شيء الا كانت له صدقة ورواه جميعا من رواية انس رضي الله عنه
قوله يرزؤه اي ينقصه العشرون عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه قد بلغني انكم
تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك
فقال بني سلمة دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم وفي رواية ان بكل
خطوة درجة ورواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله
عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم

وآثارهم

وآثارهم خطاهم الحادي والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه
صلوة فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء
فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي
الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك ما احتسبت الرمضاء
الارض التي اصابها الحر الشديد الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها
وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري المنيحة ان يعطيه اياها
لياكل لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق
تمرة متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة

الترجمان المعبر ... هو المعبر عن لسان بلسان

فمن لم يجد فبكلمة طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده
عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم والاكلة بفتح الهمزة
وهي الغدوة او العشوة الخامس والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم
يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع
قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف
او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة متفق
عليه الباب الرابع عشر في الاقتصاد في العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
امرأة قال من هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلوتها قال مه عليكم بما
تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم
صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة نهي وزجر ومعنى لا يمل الله اي لا يقطع
ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا
فينبغي لكم ان تاخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله

عليكم

الملهوف المظلوم يستغيث والملهوف المضطر ... قال في الشرح الملهوف عند اهل اللغة على المتحير وعلى المضطر وعلى المظلوم

عليكم وعن انس رضي الله عنه قال جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا
كانهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال
الآخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا
اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم
كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم و
افطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هلك المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون المشددون
في موضع غير التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا غلبه فسددوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري
وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة
القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو مرفوع على ما لم يسم فاعله
وروي منصوبا وروي لن يشاد الدين احد وقوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

قال العلامة الطيبي قيل هم علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة

الا غلبه اي غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه
والغدوة سير اول النهار والروحة آخر النهار والدلجة آخر الليل
وهذا استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا على طاعة الله عز وجل بالاعمال
في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون
وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات
ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم
وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل
ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب
فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم
نشاطه فاذا فتر فليرقد رواه البخاري ... متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو
ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه
وعن ابي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا
رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة وهب

بن عبد الله

والغدوه بالضم ما بين صلوة الغداه وطلوع الشمس

المعهود هكذا وقع في صحيح مسلم

متفق عليه

اي عبد الرحمن

بن عبد الله رضي الله عنه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال
لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء
فصنع له طعاما فقال له كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان
الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما
كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك
عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق
حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري وعن
ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي
يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر
ثلثة فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني اطيق
افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود صلى الله عليه وسلم وهو اعدل
الصيام وفي رواية هو افضل الصيام فقلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال

متبذله

وان م

الدهر مستحب لمن لا يتضرر به ولا يفوت به حقا واما ان تضرر او فات به حق فغير مستحب في سائره

رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت
الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي
وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله
قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك
حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم
في كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر
فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي الله
داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر فكان
عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى يا رسول
الله ولم ارد بذلك الا الخير قال صم صوم داود فانه كان اعبد الناس واقرا
القران في كل شهر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل
عشرين قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر
قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا تزد على
ذلك فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري
لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

قراءة القران

اي اختم القران في كل اسبوع

هذا ارشاد الى نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصاد في العبادة والارشاد الى تدبر القران قال الشيخ وقد كان للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافهامهم ووظائفهم فكان بعضهم يختم القران في كل شهر وبعضهم عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم في سبعة وكثير منهم في ثلثة وكثير في يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم والليلة ثلث ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما بلغنا والمختار ... ولا يعتاد الا ما يغلب على ظنه الدوام عليه في حال نشاطه وغيره ... من غير اخلال بشيء ...

فلما كبرت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وان
لولدك عليك حقا وفي رواية لا صام من صام الابد ثلثا وفي رواية احب الصيام
الى الله تعالى صيام داود واحب الصلوة الى الله تعالى صلوة داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا
يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد
كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول له نعم الرجل من رجل لم يطا لنا
فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم فقلت كل يوم قال وكيف
تختم قلت كل ليلة وذكر ما سبق وكان يقرا على بعض اهله السبع الذي
يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى
افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة ان يترك شيئا فارق عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل
منها في احدهما وعن ابي ربعي حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف
انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون
عند النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كانا راي عين فاذا

منسوب الى بني اسيد بطن من بني تميم

والثانية قال القاضي ضبطناه بالرفع اي كانا بحال من يراها بعينه ويصح النصب على المصدر اي يراها راي عين

خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله
انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كانا راي
عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات
نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة
ثلث مرات رواه مسلم قوله ربعي بكسر الراء والاسيدي بضم الهمزة وفتح
السين وبعدها ياء مشددة مكسورة قوله عافسنا هو بالسين والعين
المهملتين اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل
قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد
ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليتكلم و
ليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري الباب الخامس عشر

في المداومة على الاعمال قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وقال تعالى وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين واما الاحاديث فمنها حديث وكان احب الدين اليه ما داوم
صاحبه عليه وقد سبق في الباب قبله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء
منه فقراه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي
عشرة ركعة رواه مسلم الباب السادس عشر في الامر بالمحافظة على السنة و
آدابها قال الله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال

تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وقال
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول قال العلماء معناه الى الكتاب والسنة وقال تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله
وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة
والآيات في الباب كثيرة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم
على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه
ما استطعتم متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا
قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة
ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح النواجذ
بالذال المعجمة الانياب وقيل الاضراس الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى
قيل ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد
ابى رواه البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع
رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل
بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى
فيه رواه مسلم الخامس عن ابي [illegible] عبد الله النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد
عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره
فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم السادس
عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل

فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو
لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه السابع عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث
اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ و
العشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله الذي ارسلت
به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي
ارسلت به متفق عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها اي صار
فقيها الثامن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن
فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من
يدي رواه مسلم الجنادب نحو الجراد والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار
والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل التاسع عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في
ايه البركة رواه مسلم وفي رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها

فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل
حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة وفي رواية له ان
الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه
فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا
يدعها للشيطان العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله عز
وجل حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابرهيم صلى الله عليه وسلم
الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال لي
انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه غرلا اي
غير مختونين الحادي عشر عن ابي سعيد عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد
ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن متفق عليه وفي رواية
ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا وعن
عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر
الاسود ويقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه الباب السابع عشر
في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف
او نهي عن منكر قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان
قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا واولئك هم المفلحون وفيه من الاحاديث
حديث ابي هريرة المذكور في اول الباب قبله وغيره من الاحاديث
فيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله ما في السموت وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي
رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والجهاد والصيام
والصدقة

وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا
سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت
بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا
سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل
الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين الباب الثامن عشر رواه مسلم
في النهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا
الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول اي الكتاب والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة

عن

فنقتصر على طرف منها فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي
رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة و
الوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى
محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى
بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي
وعلي رواه مسلم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق
في باب المحافظة على السنة **الباب التاسع عشر** فيمن سن سنة حسنة أو سيئة
قال الله تعالى والذين يقولون هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين
واجعلنا للمتقين إماما وقال تعالى وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وعن
أبي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف
عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما رأى

لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام ثم صلى
ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى
آخر الآية إن الله كان عليكم رقيبا والآية الأخرى التي في آخر الحشر يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره
من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء
رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع
الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من
غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم
شيء رواه مسلم قوله مجتابي هو بالجيم وبعد الألف باء موحدة والنمار جمع
نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها قد خرقوها في رؤوسهم
والجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد أي
نحتوه وقطعوه وقوله تمعر هو بالعين المهملة أي تغير وقوله رأيت كومين
بفتح الكاف وضمها أي صبرتين وقوله كأنه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح

قال في الشرح فيه الحث على الابتداء بالخيرات وسن السنن الحسنات والتحذير
من اختراع الأباطيل والمستقبحات وسبب هذا القول في هذا الحديث أنه قال في أوله فجاء رجل
بادي للإحسان كما لا يخفى فتدبر والله أعلم

الهاء والباء الموحدة قال القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة
بدال مهملة وضم الهاء وبالنون وكذا ضبطه الحميدي والصحيح المشهور
هو الأول والمراد به على الوجهين الصفاء والاستنارة وعن ابن مسعود رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على
ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل متفق عليه
الباب العشرون في الدلالة على الخير والدعاء إلى هدى أو ضلالة قال الله تعالى وادع إلى ربك
وقال تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى و
تعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى
الخير وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله
رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص
ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من
تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم وعن أبي العباس سهل
بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم
يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون
أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه
قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه
يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله
لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه وقوله يدوكون
أي يخوضون ويتحدثون وقوله رسلك بفتح الراء وكسرها لغتان والكسر أفصح وعن
أنس رضي الله عنه أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إني أريد الغزو وليس
معي ما أتجهز به قال ائت فلانا فإنه قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول أعطني الذي تجهزت به قال
يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا فوالله لا تحبسي منه
شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم **الباب الحادي والعشرون** في التعاون على البر و
التقوى قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى والعصر
إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق

وتواصوا بالصبر قال الامام الشافعي رضي الله عنه كلاما معناه ان الناس
او اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة وعن ابي عبد الرحمن زيد
بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير
فقد غزا متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال
لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء
فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر
رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه
كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين
متفق عليه وفي رواية الذي يعطي ما امر به وضبطوا المتصدقين بفتح
القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح

الباب الثاني والعشرون في النصيحة

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال
تعالى

تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح لكم وعن هود صلى الله عليه وسلم
وانا لكم ناصح امين واما الاحاديث فالاول عن ابي رقية تميم بن اوس الداري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال
لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم الثاني عن جرير
بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة
وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه الثالث عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
متفق عليه

الباب الثالث والعشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم
المفلحون وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف و
تنهون عن المنكر وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف و
اعرض عن الجاهلين الخ وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن

وقال تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بئيس بما كانوا يفسقون والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فالاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له
من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها
تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن
جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه
مسلم الثالث عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا
كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى ان نقول بالحق
اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم متفق عليه المنشط بفتح ميميهما اي
في السهل والصعب والاثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا

بفتح الباء الموحدة بعدها واو ثم الف ثم حاء مهملة اي ظاهرا لا يحتمل تاويلا
الرابع عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار
بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء
مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا
فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا
جميعا رواه البخاري القائم في حدود الله تعالى معناه المنكر لها القائم في دفعها
وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهموا اقترعوا الخامس
عن ام المؤمنين ام سلمة هند بنت ابي امية حذيفة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره
فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا
نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع
انكارا بيد ولا لسان فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب
طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي
السادس عن ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من

شيء قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك و
فينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه السابع عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول
الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر متفق عليه الثامن عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب
في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار
فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم التاسع عن ابي سعيد الحسن البصري ان
عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي
بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء
الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة

اصحاب

> هي الحاء في الخبث اي الزنا قال في الشرح هو بفتح الخاء والباء فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت
النخالة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم العاشر عن حذيفة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم
تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن الحادي
عشر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه ابو داود والترمذي و
قال حديث حسن الثاني عشر عن ابي عبد الله طارق بن شهاب البجلي
الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع
رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر
رواه النسائي باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة
ثم زاي وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص
بجلد وخشب الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان
الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل
لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله

وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون الى قوله واكثرهم فاسقون
ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن
على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود
ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت
بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم
وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على
لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي
نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم

ولتقصرنه

ولتقصرنه اي لتحبسنه الرابع عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله واني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا
على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه من عنده رواه ابو داود و
الترمذي والنسائي باسانيد صحيحة الباب الرابع والعشرون في تغليظ عقوبة من
امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله قال الله تعالى اتامرون
الناس بالمعروف وتنهون بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى اخبارا عن شعيب
صلى الله عليه وسلم وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وعن
ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع
اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى
عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه

متفق عليه تندلق هو بالدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدها
قتب الباب الخامس والعشرون في الامر باداء الامانة قال الله تعالى ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان متفق عليه
وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت
احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا
عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط
فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجه على رجله
فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال

ان في

ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله
وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما
ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا
ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق
عليه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الشي والوكت
بالتاء المثناة فوق الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط
في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره منتبرا مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه
وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم
الجنة فياتون آدم صلوات الله عليه فيقولون يا ابانا استفتح لنا
الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب
ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم قال فيقول ابرهيم
لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي
كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله
وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا

وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شي كمر البرق قال الم
تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد
الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم
سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجي الرجل لا يستطيع السير الا
زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة تاخذ من امرت
به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده
ان قعر جهنم لسبعون خريفا رواه مسلم قوله وراء وراء هو بالفتح فيهما
وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة الرفيعة وهي كلمة
تذكر على سبيل التواضع وقد بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله
اعلم وعن ابي خبيب بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني
انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا ساقتل اليوم
مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيئا ثم قال
يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني
عبد الله قال فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شي فثلثه لبنيك
قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شي

زحف الصبي اذا دب على مقعده قليلا قليلا

منه

منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابت
من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى
الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا
درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين
بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر وانما كان دينه الذي كان
عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن
هو سلف اني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية ولا
خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله فحسبت
ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف فلقي حكيم بن حزام
عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمته وقلت
مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع هذه فقال عبد الله ارايتك
ان كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم
عن شي منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد اشترى الغابة
بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام
فقال من كان له على الزبير شي فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله

عبد الله

بن جعفر وكان له علي الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ابن الزبير ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة قال عبد الله لك من ها هنا الي ها هنا فباع عبد الله منها فقضى دينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم علي معوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت منها سهما بمائة الف فقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال معوية كم بقي منها قال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له علي الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امراة

الف

الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف رواه البخاري

الباب السادس والعشرون في تحريم الظلم والامر برد المظالم

قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من ولي ولا نصير واما الاحاديث فكثيرة منها حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب المجاهدة وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية

الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه

وعن ابي حميد

وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا [illegible] هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال كان

علي ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة
قد غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي
بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
ثم قال الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن ابي امامة

اياس

اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له
النار وحرم عليه الجنة فقال وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال
وان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على
عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة فقام
اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال يا رسول الله
اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا
اقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما
اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا
فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار
في بردة غلها او عباءة رواه مسلم وعن ابي قتادة الحرث بن ربعي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر
لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال

يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله
وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر
عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون من المفلس فقالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا
متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة
وصيام وزكوة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل
مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ
من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعن ام سلمة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر
مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما

اقطع

اقطع له قطعة من النار متفق عليه الحن اي اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم
يصب دما حراما رواه البخاري وعن خولة بنت ثامر الانصارية رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله
بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري

الباب السابع والعشرون

في تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم والرحمة لهم قال الله تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى من
قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن
احياها فكانما احيا الناس جميعا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا ومعه
نبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها
بشيء متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضوا
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قبّل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده
الاقرع بن حابس فقال الاقرع إنّ لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم
احداً فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يَرحم لا يُرحَم
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أتقبّلون صبيانكم فقالوا نعم فقالوا
لكنّا والله ما نقبّل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوَ أملك إن كان
الله نزع منكم الرحمة متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فانّ فيهم الضعيف والسقيم و
الكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطوّل ما شاء متفق عليه وفي رواية
وذا الحاجة وعن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به
الناس فيفرض عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه
وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم
اني يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه ومعناه يجعل فيّ قوة من اكل وشرب

وعن

في فقال نقبّلون

ابيت

وعن ابي قتادة الحرث بن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لأقوم الى الصلوة واريد ان اطوّل فيها فاسمع بكاء الصبي
فاتجوّز في صلوتي كراهية ان اشقّ على امّه رواه البخاري وعن جندب
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة
الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنّكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته
بشيء يدركه ثم يكبّه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من
كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه
بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو
المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كلّ المسلم على المسلم حرام عرضه وماله و
دمه التقوى ههنا بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا
ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا
عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى
ههنا ويشير الى صدره ثلث مرار بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم النجش ان يزيد في ثمن سلعة
اي محل التقوى القلب فمن كان في قلبه التقوى فلا يوجد منه الظلم والتحقير

في ذمته

كلّ المسلم على المسلم

ينادي عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شرائها بل يقصد ان يغرّ غيره
وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشيء
الذي وراء الظهر والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل
يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارأيت ان كان ظالما كيف انصره
قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم
على المسلم خمس ردّ السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة
الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية لمسلم حق المسلم على
المسلم ست اذا لقيته فسلّم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح
له واذا عطس فحمد الله فشمّته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه
وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع
الجنازة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي
وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم او تختّم بالذهب وعن شرب بالفضة
وعن المياثر الحمر وعن القسّي وعن لبس الحرير والاستبرق و

الديباج

والديباج متفق عليه وفي رواية وانشاد الضالة في السبع الاول المياثر
بالياء المثناة من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهي جمع ميثرة وهي شيء
يتخذ من حرير ويحشى قطنا او غيره ويجعل في السرج وكور البعير
يجلس عليه الراكب والقسّي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة
وهي ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين وانشاد الضالة تعريفها

الثامن والعشرون

الباب الرابع والثلثون في ستر عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير

ضرورة قال الله تعالى انّ الذين يحبّون ان تشيع الفاحشة في
الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبدٌ عبداً في
الدنيا الا ستره الله يوم القيمة رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كلّ امتي معافى الا المجاهرين وانّ من المجاهرة
ان يعمل الرجل عملا بالليل ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان
عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر
الله تعالى عليه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا زنت الامة فتبيّن زناها فليجلدها الحد ولا يثرّب عليها ثم
ان زنت الثانية فليجلدها الحد ولا يثرّب عليها ثم ان زنت الثالثة
فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه التثريب التوبيخ وعنه قال اتي

النبي صلى الله عليه وسلم برجل شرب فقال اضربوه قال ابو هريرة
فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف
قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان
رواه البخاري الباب في قضاء حوائج المسلمين قال الله تعالى وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان
الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب
يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس
عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة
ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد
ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة و
غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم الباب الثلثون في

الشفاعة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان
نبيه ما احب متفق عليه وفي رواية ما شاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قصة بريرة وزوجها قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت
يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري

الباب الحادي والثلثون في الاصلاح بين الناس

الباب في الاصلاح بين الناس قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال تعالى والصلح
خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال تعالى انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم
تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته
فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل
خطوة يمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق
عليه معنى يعدل بينهما يصلح بينهما بالعدل وعن ام كلثوم بنت عقبة بن
ابي معيط رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا

متفق عليه وفي رواية مسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما
يقول الناس الا في ثلث تعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث
الرجل امراته وحديث المراة زوجها وعن عايشة رضي الله عنها قالت
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما
واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل
فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا
يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه
معنى يستوضعه يسأله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يسأله
الرفق والمتالي الحالف وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف
كان بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه وحانت الصلوة
فجاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حبس وحانت الصلوة فهل لك ان تؤم الناس فقال
نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ
الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلوته
فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
اليه

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ورجع
القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين
نابكم شيء في الصلوة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلوته
فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت
يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان
ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه معنى حبس امسكوه ليضيفوه الباب الثاني والثلثون في فضل ضعفة

الباب الثاني والثلثون

المسلمين والفقراء والخاملين قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم
وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم
على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه
العتل الغليظ الجافي والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة
وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا

فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح
وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال هذا رجل من
فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا
يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الأرض مثل هذا متفق عليه قوله حري بفتح الحاء
وكسر الراء وتشديد الياء أي حقيق وقوله شفع بفتح الفاء وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة
في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما إنك الجنة رحمتي
أرحم بك من أشاء وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء
ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم
القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة متفق عليه وعنه أن امرأة
سوداء كانت تقم المسجد أو شابا ففقدها النبي صلى الله عليه
وسلم فسأل عنها أو عنه فقالوا مات فقال أفلا كنتم آذنتموني
فكأنهم صغروا أمرها أو أمره فقال دلوني على قبره فدلوه

فصلى عليها

فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله تعالى ينورها لهم
بصلاتي عليهم متفق عليه قوله تقم بفتح التاء وضم القاف أي تكنس والقمامة
الكناسة وآذنتموني بمد الهمزة أي أعلمتموني وعنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره رواه
مسلم وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على
باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير
أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة
من دخلها النساء متفق عليه والجد بفتح الجيم الحظ والغنى وقوله محبوسون
أي لم يؤذن لهم بعد في دخول الجنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب
جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو
يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت
فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي
فأقبل على صلاته فلما كان من الغد أتته فقالت يا جريج فقال أي رب أمي
وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات
فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت
إن شئتم لأفتننه فتعرضت له فلم يلتفت إليها فأتت راعيا كان يأوي إلى

صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من
جريج فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال
ما شأنكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك قال أين الصبي فجاءوا
به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه
وقال يا غلام من أبوك قال فلان الراعي فأقبلوا على جريج يقبلونه
ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا أعيدوها من
طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب
على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا
فترك الثدي فأقبل إليه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل
على ثديه فجعل يرتضع ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت
سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لا تجعل
ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها
فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم
اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الجارية
وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني
مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال إن ذلك الرجل كان جبارا فقلت
اللهم لا تجعلني مثله وإن هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم

تسرق

تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه المومسات بضم الميم الأولى
وإسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسين المهملة وهن الزواني والمومسة
الزانية وقوله دابة فارهة بالفاء أي حاذقة نفيسة والشارة بالشين
المعجمة وتخفيف الراء وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس ومعنى
تراجعا الحديث أي حدثت الصبي وحدثها والله أعلم

الباب الثالث والثلاثون

في ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والإحسان
إليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم قال الله تعالى
واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة
الحياة الدنيا وقال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقال
تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على
طعام المسكين وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا وكنت أنا وابن مسعود
ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم
وعن أبي هبيرة عائذ بن عمرو المزني وهو من أهل بيعة الرضوان

رضي الله عنهم ان اباسفيان اتي علي سلمان وصهيب وبلال في نفر
فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله ماخذها فقال ابوبكر رضي
عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتي النبي صلي الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا ابابكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي
رواه مسلم ماخذها اي لم تستوف حقها منه وقوله يا اخي روي بفتح الهمزة
وكسر الخاء وتخفيف الياء وروي بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء

وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطي وفرج بينهما
رواه البخاري وكافل اليتيم القائم بامورة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو
كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك ابن انس بالسبابة و
الوسطي رواه مسلم قوله صلي الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه
قريبه او الاجنبي منه فالقريب مثل ان تكفله امه او جده او اخوه
او غيرهم من قرابته والله اعلم وعنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة ولا التمرتان ولا اللقمة
ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه وفي رواية في
الصحيحين

الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف علي الناس ترده اللقمة واللقمتان
والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن
به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس وعنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الساعي علي الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه
قال وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر متفق عليه وعنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من
ياتيها ويدعي اليها من يابيها ومن لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله
رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه من قوله
بئس الطعام طعام الوليمة يدعي اليها الاغنياء ويترك الفقراء و
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتي
تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه رواه مسلم اي بنتين وعن
عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال
فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها
ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلي الله عليه وسلم
علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن
له سترا من النار متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاتني مسكينة
تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت

جاريتين

الي فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت
تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها
بها من النار رواه مسلم وعن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق الضعيفين
اليتيم والمراة حديث حسن رواه النسائي باسناد جيد ومعني احرج
الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا
بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص
قال راي سعد ان له فضلا علي من دونه فقال النبي صلي الله عليه
وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري هكذا
فان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ ابو بكر البرقاني في صحيحه
متصلا عن مصعب عن ابيه وعن ابي الدرداء عويمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ابغوني في الضعفاء
فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم رواه ابو داود باسناد جيد

الباب الخامس والثلثون في الوصية بالنساء

قال الله تعالي وعاشروهن بالمعروف وقال تعالي
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا
كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا
رحيما

وعن ابي هريرة

الاستيصاء

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج ما في
الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج
فاستوصوا بالنساء متفق عليه وفي رواية في الصحيحين المراة كالضلع
ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وفي
رواية لمسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك علي طريقة
فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها
وكسرها طلاقها قوله عوج بفتح الواو والعين وعن عبد الله ابن زمعة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة
والذي عقرها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النساء فوعظ
فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها
من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم
مما يفعل متفق عليه والعارم بالعين المهملة والراء وهو الشرير المفسد
وقوله انبعث اي قام بسرعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي
منها اخر او قال غيره رواه مسلم قوله يفرك هو بفتح الياء واسكان الفاء

وفتح الرا ومعناه يبغض يقال فركت المراة زوجها وفركها زوجها بكسر الرا
يفركها بفتحها اي ابغضها والله اعلم وعن عمرو بن الاحوص الجشمي
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول
بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا
بالنسا خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك
الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع
واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
الا ان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم عليهن الا يوطين
فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن
عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات
جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة والعاني الاسير شبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المراة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير
والضرب المبرح هو الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم
فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن
وتوذونهن به والله اعلم وعن معوية بن حيدة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها

اذا طعمت

اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا
تهجر الا في البيت حديث حسن رواه ابو داود وقال معنى لا تقبح لا
تقل قبحك الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم
لنسايهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن اياس بن
عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا اما الله فجا عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذئرن النسا على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بال محمد سبعون امراة كلهن
يشتكين ازواجهن ليس اوليك بخياركم رواه ابو داود باسناد صحيح
قوله ذئرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم را ساكنة ثم نون
اي اجترأن قوله اطاف اي احاط وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة
رواه مسلم **الباب الخامس والثلثون** في حق الزوج على امراته قال الله تعالى الرجال
قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واما الاحاديث
فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته
الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح
متفق عليه وفي رواية لهما اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها
الملايكة حتى تصبح وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه فتابى عليه
الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن ابي
هريرة ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا
باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته
والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت
زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته متفق عليه
وعن ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت
على التنور رواه الترمذي والنسايي وقال الترمذي حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا ان يسجد
لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وقال حديث

حسن

حسن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور
العين لا توذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال
من النسا متفق عليه **الباب السادس والثلثون** في النفقة على العيال قال الله تعالى وعلى
المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى لينفق ذو سعة
من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا ما اتيها وقال تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار
انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته
على اهلك رواه مسلم وعن ابي عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ثوبان
بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار
ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله

رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي
اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا
انما هم بني فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب
في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في امراتك
متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت حديث حسن
صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء
اثما ان يحبس عمن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا
تلفا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير
من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري

الباب السابع والثلثون في الانفاق مما يحب ومن الجيد قال الله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه
اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها
عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت
واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم
مال رابح روي في الصحيح رابح ورايح بالباء الموحدة وبالياء المثناة اي
رايح عليك نفعه وبيرحاء حديقة نخل وروي بكسر الباء وفتحها
الباب الثامن والثلثون في وجوب امره اهله واولاده المميزين

وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وتاديبهم
ومنعهم من ارتكاب منهي عنه قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي
الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية انا لا تحل
لنا الصدقة وقوله كخ كخ يقال باسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين
وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات وكان الحسن رضي الله عنه صبيا
وعن ابي حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله بن الاسد ربيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه
وتطيش تدور في نواحي الصحفة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن
رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع
في مال سيده ومسؤول عن رعيته فكلكم راع ومسؤول عن رعيته
متفق

متفق عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء
سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع
حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي ثرية سبرة بن معبد
الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا الصبي
الصلوة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث حسن
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الباب التاسع والثلثون
في حق الجار والوصية به قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق
عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم وفي رواية
له عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني اذا طبخت
مرقا فاكثر ماءه ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا
يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي

قال الذي لا يامن جاره بوايقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من

لا يامن جاره بوايقه البوايق الغوايل والشرور وعنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه

وعنه ان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز

خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله

لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه وروي خشبه بالاضافة والجمع وروي

خشبة بالتنوين على الافراد وقوله مالي اراكم عنها يعني عن هذه السنة وعنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر

فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن

كان بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعن ابي شريح

الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله

واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر

فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت

رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري بعضه وعن عايشة رضي الله عنها

قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما

منك بابا رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم

لصاحبه

الكافكم

فلا يوذ

لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه ابو داود الترمذي وقال

حديث حسن الباب الاربعون في بر الوالدين وصلة الارحام قال الله تعالى

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى

والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل الى السبيل

وما ملكت ايمانكم وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية وقال تعالى

ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا

اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا

تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما

جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى

ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين

ان اشكر لي ولوالديك وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة

على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم

وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن

الترمذي ابو داود

اي العمل

بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر

فليصل رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت

متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق

الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك

من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع

من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقروا ان شئتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فاصمهم واعمى ابصارهم

متفق عليه وفي رواية البخاري فقال الله تعالى من وصلك وصلته و

من قطعك قطعته وعنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال

ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك متفق عليه وفي

رواية يا رسول الله من احق بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم اباك

ثم ادناك ادناك والصحابة بمعنى الصحبة وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب

بفعل محذوف اي ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك وهذا واضح و

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف

من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه

مسلم

فهل عسيتم

الصحابة هنا بفتح الصاد بمعنى الصحبة كما قال قال الجوهري صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح

مسلم وعنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني

واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت

كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على

ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم التاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء والمل

بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد الحار

وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق اكل الرماد الحار من الالم ولا شي على

هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى

عليه والله اعلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب

ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه متفق عليه ومعنى

ينسا له في اثره اي يوخر له في اجله وعمره وعنه قال كان ابو طلحة اكثر

الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة

المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما

نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله

ان الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء

وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله

حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت

واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة

ذلك مال رابح

في اقاربه وبني عمه متفق عليه وسبق بيان الفاظه في الانفاق مما يحب
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى
فقال هل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله
تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما متفق عليه وهذا لفظ
مسلم وفي رواية لهما جاء رجل فاستاذنه في الجهاد فقال أحيّ والداك قال
نعم قال ففيهما فجاهد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ
ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وقطعت
بفتح القاف والطاء ورحمه مرفوع وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن ام المومنين ميمونة بنت الحرث
رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني
اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها
اخوالك كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت
علي

علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك متفق عليه وقولها راغبة
اي طامعة فيما عندي تسالني شيئا قيل كانت امها من النسب وقيل من الرضاعة و
الصحيح الاول وعن زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسأله فان كان
ذلك يجزئ عني والا صرفتها الى غيركم فقال عبد الله بل ائتيه انت فانطلقت فاذا
امراة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا
بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب
تسالانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما
ولا تخبره من نحن فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امراة من الانصار وزينب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة
متفق عليه وعن ابي سفين صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في
قصة هرقل ان هرقل قال لابي سفين فماذا يامركم به يعني النبي صلى الله

عليه وسلم قال قلت اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول اباؤكم
الصدق ويامرنا بالصدقة والعفاف والصلة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها
القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا
باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا وفي رواية فاذا
فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا
رواه مسلم قال العلماء الرحم التي لهم كون هاجر ام اسمعيل صلى الله عليه وسلم
منهم والصهر كون مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص
فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار
يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار
يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير
ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم
ببلالها بفتح الباء الثانية وكسرها والبلال الماء ومعنى الحديث ساصلها
شبه قطيعتها بالحرارة تطفأ بالماء وهذه تبرد بالصلة وعن ابي
عبد الله

ابي هريرة رضي الله عنه عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال ابي فلان ليسوا
باوليائي انما وليي الله وصالح المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق
عليه وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم متفق
عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور
وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة
حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كانت تحتي امراة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى
عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طلقها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان
شئت فاضع ذلك الباب او احفظه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة

بمنزلة الام رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة
في الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد سبقا و
احاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا ومن اهمها حديث عمرو
بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام و
آدابه وساذكره بتمامه ان شاء الله تعالى في باب الرجاء قال فيه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني في اول النبوة فقلت له ما انت قال نبي
فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة
الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء وذكر تمام الحديث

والاربعون الباب الحادي في تحريم العقوق وقطيعة الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل
لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر
ثلثا قلنا بلى يا رسول الله قال

الاشراك

بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري
اليمين الغموس التي يحلفها كاذبا عامدا سميت غموسا لانها تغمس
الحالف في الاثم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم
الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب
ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وفي رواية ان
من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن
الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم متفق عليه
وعن ابي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد البنات
وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه قوله منعا
معناه منع ما وجب عليه وهات طلب ما ليس له ووأد البنات معناه
دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل كذا

من ما

وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما
سمع واضاعة المال تبذيره وصرفه في غير الوجوه الماذون فيها من مقاصد
الاخرة والدنيا وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السؤال الالحاح فيما
لا حاجة اليه وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من
قطعك وحديث من قطعني قطعه الله الباب الثاني والاربعون في فضل
بر اصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة وساير من يندب اكرامه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان
يصل الرجل ود ابيه وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر
وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه قال
ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وانهم يرضون باليسير
فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة
الرجل اهل ود ابيه وفي رواية عن ابن دينار عن ابن عمر انه كان اذا
خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة
يشد بها راسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال
الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه الحمار فقال اركب هذا

والعمامة

والعمامة قال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت
هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها راسك فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة
الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وان اباه كان صديقا لعمر روى
هذه الروايات كلها مسلم وعن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين
مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل
بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلوة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام
صديقهما رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها وما
رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء
ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة
الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه
وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلايلها منها ما يسعهن وفي رواية كان
اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة وفي رواية
قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة
بنت خويلد قولها فارتاح هو لفظها في الجمع بين الصحيحين للحميدي فارتاع الذكر
بالعين ومعناه اهتم به وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت
مع جرير بن عبد الله في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال
اني رايت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت ان لا
اصحب احدا منهم الا خدمته متفق عليه **الباب الثالث والاربعون في**
اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم قال الله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وعن يزيد بن حيان
قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم
رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه
وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي
ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم
فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر

وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول
ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم
قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له
حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي
وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة عليهم
قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب
الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا عليه
انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته رواه البخاري معنى
ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه **الباب الرابع والاربعون في**
توقير العلماء والكبار واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم
واظهار مرتبتهم قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم
لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في

السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم
سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على
تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له فاقدمهم سلما بدل سنا اي اسلاما وفي رواية يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانت
قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم
اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته او الموضع الذي يختص به
وتكرمته بفتح التاء وكسر الراء وهي ما ينفرد به من فراش وسرير
ونحوهما وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في
الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا
الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقوله صلى الله
عليه وسلم ليلني بتخفيف النون وليس قبلها ياء وروي بتشديد النون
مع ياء قبلها والنهى العقول واولوا الاحلام البالغون وقيل اهل الحلم
والفضل وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم
وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد
سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة الانصاري
رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى
المقتول عبد الله وله اخ اسمه عبد الرحمن ولهما ابنا عم
محيصة وحويصة وهما اكبر سنا من عبد الرحمن
خيبر

خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو
يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل
ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب
عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما
فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر تمام الحديث متفق عليه
وقوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر وعن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى
احد يعني في القبر ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير
الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني
رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر فقيل لي
كبر فدفعته الى الاكبر رواه مسلم مسندا والبخاري تعليقا وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي
فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن رواه
ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف

شرف كبيرنا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث
حسن صحيح وفي رواية ابي داود حق كبيرنا وعن ميمون بن ابي شبيب ان
عائشة رضي الله عنها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل
عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم رواه ابو
داود لكن قال ميمون لم يدرك عائشة وقد ذكره مسلم في اول
صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في
كتابه معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه
الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء
اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لا
بن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي
عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم
ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

وان هذا

وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله عنه حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابي سعيد سمرة بن جندب رضي
الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ
عنه فما يمنعني من القول الا ان هاهنا رجالا هم اسن مني متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا
لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال غريب

الباب الخامس والاربعون في زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم
وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة قال الله تعالى
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى
قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن انس رضي الله عنه
قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء
فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله

تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا
لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في
الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم
يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والراء الطريق
ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد بان طبت
وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال حديث حسن
وفي بعض النسخ غريب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل
المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما
ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون
في العادة من المراة هذه الخصال الاربع فاحرص انت على ذات الدين
واظفر بها واحرص على صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك

ان تزورنا

ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي رواه ابو
داود والترمذي باسناد لا باس به وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل
رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء
مع من احب متفق عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن انس رضي الله عنه
ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت
مع من احببت متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما ما اعددت
لها من كثير صوم ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف ما تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم وروى
البخاري قوله الارواح جنود مجندة الى آخره من رواية عائشة
رضي الله عنها وعن أُسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة
وفتح السين المهملة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى
عليه أمداد اهل اليمن سألهم أفيكم اويس بن عامر حتى اتى على
اويس رضي الله عنه فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد
ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال
نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على
الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي
فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى
عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان من العام المقبل
حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رث
البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
عليك اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان
به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله

لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فأتى اويسا فقال استغفر لي
فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال
نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم
وفي رواية لمسلم ايضا عن أُسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى
عمر رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل ها هنا
احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن
غير ام له قد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار
او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية له عن عمر قال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال
له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم قوله غبراء الناس
بفتح الغين المعجمة واسكان الباء وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا
يعرف عينه من اخلاطهم والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون
الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال
لا تنسانا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية
قال اشركنا يا اخي في دعائك حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي

وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه
وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا
وماشيا وكان ابن عمر يفعله
الباب السادس والاربعون في فضل الحب في الله تعالى والحث
عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له اذا اعلمه قال
الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم الى آخر السورة وقال تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان
يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله
وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان
يقذف في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل معلق قلبه في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه

متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم
لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
او لا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى
فارصد الله على مدرجته ملكا وذكر الحديث الى قوله ان الله قد
احبك كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق في الباب قبله وعن البراء بن
عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا
مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
الله متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون
والشهداء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي ادريس
الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا
واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن
رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت
فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى

صلوته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله
فقال آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله فاخذ بحبوة ردائي فجبذني
اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين
فيّ والمتباذلين فيّ حديث صحيح رواه مالك في الموطا باسناده الصحيح
قوله هجرت اي بكرت وهو بتشديد الجيم قوله آلله فقلت الله الاول
بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مد وعن ابي كريمة المقدام
بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك
يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله
الذي احببتني له رواه ابو داود الباب السابع والاربعون

اي اقسم بالله بحذف الفعل والجار فنصب الله ؟
احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بردائه او نحوه وقد يحتبي بيديه والاسم الحبوة
بالضم والكسر يقال مد حبوته وحبوته حتى جمعا... الاول وحبى الصبي على استه حبوا اذا زحف

باب علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه
رواه البخاري معنى آذنته اعلمته باني محارب له قوله استعاذني
روي بالباء وروي بالنون وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا احب الله تعالى العبد نادى جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فاحببه
فيحبه جبريل فينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض
عبدا متفق عليه وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه

اي كن حافظ جوارحه حتى تنقلع عن الشهوات ويستغرق في الطاعات فلا يسمع ولا يبصر الا ما ورد في الشرع

بدل فاحببه

وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحببه
فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا
دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي
في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما
رجعوا ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء
يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه متفق عليه الباب
الثامن والاربعون والتحذير من ايذاء الصالحين والضعفة والمساكين قال
الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة منها حديث ابي هريرة
رضي الله عنه في الباب الذي قبل هذا من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب ومنها حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في
باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لئن كنت اغضبتهم

ثم ع

بدل يصنع

لقد اغضبت ربك وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته
بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه
مسلم الباب التاسع والاربعون اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى
قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة و
يوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله تعالى متفق عليه وعن ابي عبد الله طارق بن اشيم رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما
يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى رواه مسلم وعن ابي
معبد المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي
بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله
بعد ان قالها فقال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك
بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم
محكوم باسلامه ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلته

الرد السابع والاربعون
وفي الباب الثامن حديث والاربعين حديث مسلم وغيرك

فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها اقتله ام لا

في الكفر والله اعلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ

الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة المعروفة وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فساله فقال لم قتلته فقال يا رسول

الله

الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال يا رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة رواه مسلم وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة رواه البخاري

باب الخوف قال الله تعالى واياي فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه

وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الايات وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والايات في الباب كثيرة جدا معلومات والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل واما الاحاديث فكثيرة جدا فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم

وعن النعمن

وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته رواه مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة والترقوة بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي عند ثغرة النحر وللانسان ترقوتان في جانبي النحر وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه متفق عليه والرشح العرق وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤسهم ولهم خنين الخنين بالخاء المعجمة هو البكاء مع غنة وانتشاق استماع

الصوت من الانف وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تدني الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال
سليم بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض
ام الميل الذي تكحل به العين فيكون الناس في العرق على قدر اعمالهم
فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه
ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى
فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا
ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه ومعنى يذهب في الارض ينزل ويغوص
وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال هل تدرون
ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين
خريفا فهو يهوي في النار حتى انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه
مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى
الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى
الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت
السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته

ساجدا

الحقو الازار والحقو ايضا الخصر ... وقال ابن الاثير في النهاية الاصل في الحقو معقد الازار

الوجبة السقطة مع الهدة اي الشدة

ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى
رواه الترمذي وقال حديث حسن واطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط
بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة والاطيط صوت الرحل والقتب وشبههما
ومعناه ان كثرة من في السماء من الملائكة العابدين قد اثقلتها حتى
اطت والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجارون تستغيثون
وعن ابي برزة براء ثم زاي نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسال عن عمره فيما افناه وعن علمه
فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها ثم قال اتدرون
ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او
امة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر
بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وقال حديث حسن القرن

هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في الصور كذا فسره رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية
الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وادلج باسكان الدال
ومعناه سار من اول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس
يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر
بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ان يهمهم ذلك وفي رواية الامر اهم
من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه غرلا بضم الغين المعجمة اي غير مختونين

سلعة الله

٤١ الباب في الرجاء قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى
وهل نجازي الا الكفور وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من
كذب وتولى وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القيها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله
الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم من شهد ان لا اله الا

الله

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة
مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني
بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم
معنى الحديث من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت
فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة
وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود وقراب
الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملاها
والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ومن مات يشرك
به دخل النار رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ
قال لبيك وسعديك قال يا معاذ قال لبيك وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما متفق عليه قوله تاثما

اي خوفا من الاثم في كتم هذا العلم وعن ابي هريرة رضي الله عنهما شك الراوي ولا يضر الشك في عين الصحابي لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الرجل بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرا قال كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي في بيتي

بيتي مكانا مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزيرة تصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه عتبان بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة والخزيرة بالخاء المعجمة والزاي وهي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثاء المثلثة اي جاؤا واجتمعوا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وفي رواية ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة وفي رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تعالى قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي

السموات طباق اي بعضها فوق بعض وطباق الارض ما علاها صحاح

عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه وقوله فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا فخشينا ان يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابرهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه

ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب

يقتطع حال من المستغفر في يقتطع اي خشينا ان يصاب بمكروه من عدو او غيره متجاوزا عنا

وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك
اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال
وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك
ولا نسوؤك رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله
عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق
العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت
يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن البراء
بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت متفق عليه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما
المومن فان الله تعالى يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على
طاعته وفي رواية ان الله تعالى لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها
في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى
الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب

احدكم

احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه الغمر الكثير وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه
رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبة نحوا من اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم
قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده
اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس
مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او
كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع
الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب
امثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم قوله دفع الى كل مسلم يهوديا او
نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار معناه ما جاء في حديث ابي هريرة
لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه
الكافر في النار لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك من النار انك كنت
معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لان الله تعالى قدر للنار عددا يملؤها

فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين والله
اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدنى المومن يوم القيمة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
فيقول اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك
في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره
ورحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا يا رسول
الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي وحضرت
الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلوة قال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلوة قال نعم قال
قد غفر لك متفق عليه وقوله اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير
وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود
لا تسقط بالصلوة ولا للامام تركها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من

الاكل

الاكل كالغداء والعشاء وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة
بفتح العين والباء السلمي رضي الله عنه قال كنت انا في الجاهلية اظن ان الناس
على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر
اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال
اي جاسرون مستطيلون غير هائبين
انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله قلت فباي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد
ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك
يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد
ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة حتى
قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس
اليه سراع وقد اراد قومه ان يقتلوه فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة
فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة
قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلوة

قال صلِّ صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع
حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صلِّ فان الصلوة
مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ
تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي
العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ
يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه من اطراف
لحيته وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه
من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه
من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع
الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء
فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل
وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث
عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا
الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقتربت اجلي وما بي
حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

له

اولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد
سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم قوله
جرآء عليه قومه هو بجيم مضمومة وبالمد اي جاسرون مستطيلون
غير هائبين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره حراء بكسر الحاء المهملة
وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم
من قولهم حرى جسمه يحرى اذا نقص من الم او غم ونحوه والصحيح انه
بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه والمراد
التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون وقوله
يقرب وضوءه معناه يحضر الماء الذي يتوضأ به وقوله الا خرت خطايا
وجهه هو بالخاء المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم جرت بالجيم والصحيح
بالخاء وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر اي يستخرج ما في انفه من اذى
والنثرة طرف الانف وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله
لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها
وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم
الباب الثاني والخمسون في فضل الرجاء قال الله تعالى اخبارا عن العبد الصالح وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا وعن ابي هريرة

دالمد

علية

عالني الشيء اذا اعجزك

به وقوله

النثرة

هلك الشيء يهلك هلاكا والاسم الهلك بالضم صحاح

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم
يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل
الي يمشي اقبلت اليه اهرول متفق عليه وهذا احدى روايات مسلم وتقدم شرحه
في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا معه حين يذكرني بالنون وفي هذه
الرواية حيث بالثاء وكلاهما صحيح وعن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم انك لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو ما عن
لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم
القاف وقيل بكسرها والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملأها الباب
الثالث والخمسون في الجمع بين الخوف والرجاء اعلم ان المختار للعبد في حال الصحة ان يكون خائفا راجيا
ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال المرض يمحض الرجاء وقواعد

الشرع

الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله
تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى
ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
واما من خفت موازينه فامه هاوية والآيات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع
الخوف والرجاء في آيتين مقترنتين او آيات او آية وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله
من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته احد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على
اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه
صعق رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه
البخاري الباب الرابع والخمسون في فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا
اليه قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال

سرع

تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول
الله أقرأ عليك وعليك انزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه
سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه
تذرفان متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا
يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات
منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه
متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء حديث صحيح
رواه أبو داود والترمذي في الشمائل بإسناد صحيح وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله عنه إن الله

عز وجل

عز وجل أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال
نعم فبكى أبي متفق عليه وفي رواية فجعل أبي يبكي وعنه قال قال أبو بكر
لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا إلى أم
أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا
إليها بكت فقالا لها ما يبكيك أما تعلمين أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت إني لا أبكي أني لا أعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكني أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما
على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق في باب زيارة أهل الخير
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
قيل له في الصلوة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله
عنها إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن غلبه البكاء فقال مروه فليصل
وفي رواية عائشة رضي الله عنها قالت قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع
الناس من البكاء متفق عليه وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان صائما فقال قتل
مصعب بن عمير وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة إن غطي بها
رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا قد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم

جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن أبي أمامة
صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس شيء أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة
دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران
فأثر في سبيل الله تعالى وأثر في فريضة من فرائض الله تعالى رواه الترمذي
وقال حديث حسن وفي الباب أحاديث كثيرة منها حديث العرباض بن سارية
رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها
القلوب وذرفت منها العيون وقد سبق في باب البدع الباب الخامس والخمسون
في فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر قال الله تعالى
إنما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض
مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت
وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها
حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات
الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير أملا وقال تعالى اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو

وزينة

وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب
الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا إلا
متاع الغرور وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل
المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن
المآب وقال تعالى يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى ألهكم التكاثر حتى زرتم
المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون
علم اليقين لترون الجحيم وقال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا إلا
لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والآيات
في الباب كثيرة مشهورة وأما الأحاديث فأكثر من أن تحصر فننبه بطرف
منها على ما سواه وعن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى البحرين
يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي
عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ابا عبيدة قدم بشيء
من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا و املوا ما يسركم
فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما
بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم
كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان
مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا و زينتها متفق
عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة
وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا و
اتقوا النساء رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة متفق عليه وعنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلث اهله وماله وعمله فيرجع
اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم
القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا
قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس
بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن
آدم

آدم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب
ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعن المستورد بن
شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في
الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق
والناس كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال
ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع
به قال تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا انه اسك
فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم رواه
مسلم قوله كنفتيه اي جانبيه والاسك الصغير الاذن وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة
فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني
ان عندي مثل احد هذا ذهبا يمضي علي ثلثة ايام وعندي منه
دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا
وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين
هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه
وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى اتيك

ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع
فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت
ان آتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى اتاني فقلت
لقد سمعت صوتا تخوفت منه فذكرت قولك لا تبرح له فقال وهل
سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك
بالله شيا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل
احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا
شيء ارصده لدين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو
اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه ولفظ هذا مسلم
وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق
فلينظر الى من هو اسفل منه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم
والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض رواه
البخاري وعنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل
عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف

الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا
تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري
قالوا في شرح هذا الحديث معناه لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا و
لا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها الا بما
يتعلق به الغريب في غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب
الذي يريد الذهاب الى اهله وبالله التوفيق وعن ابي العباس سهل
بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس
حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة وعن النعمن بن
بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملأ به
بطنه رواه مسلم الدقل بفتح الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن
عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما

في بيتي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى
طال علي فكلته ففني متفق عليه قولها شطر شعير اي شيء من شعير
كذا فسره الترمذي وعن عمرو بن الحرث اخي جويرية بنت الحرث
ام المومنين رضي الله عنها قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته
البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل
صدقة رواه البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع
اجرنا على الله تعالى فمنا من مات لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب
بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها
راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا
من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه النمرة
كساء ملون من صوف وقوله اينعت اي نضجت وادركت وقوله
يهدبها هو بفتح الياء وضم الدال وكسرها لغتان اي يقطفها ويجتنيها
وهذه استعارة لما فتح الله تعالى عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كانت

لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا قلنا قد وهى فنحن نصلحه
فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك رواه ابو داود والترمذي باسناد
البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن كعب بن عياض
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي عمرو و
يقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه
وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح قال الترمذي سمعت ابا داود سليمان بن سلم البلخي يقول سمعت
النضر بن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو غليظ

الخبز وقال الهروي المراد به هنا وعاء الخبز كالجوالق والخرج والله اعلم
وعن عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين رضي الله عنه انه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر فقال يقول ابن آدم
مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك
فقال انظر ماذا تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات فقال ان كنت تحبني
فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه
رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف بكسر التاء المثناة فوق واسكان
الجيم وبالفاء المكررة وهو شيء يلبسه الفرس ليتقي به الاذى وقد يلبسه
الانسان وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال
والشرف لدينه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
فقام وقد اثر في جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي
وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بخمس مائة عام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس
وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت
اكثر اهلها النساء متفق عليه من رواية ابن عباس ورواه البخاري ايضا
من رواية عمران بن الحصين وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم
الى النار متفق عليه الجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث

الباب السادس والخمسون في فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار من المأكول
والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفوس وترك الشهوات
قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة
الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا
العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا وقال تعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد

ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة

وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز
شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه وفي رواية ما شبع آل محمد
صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلث ليال تباعا حتى
قبض وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن
اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في شهرين
وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة فما كان
يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح وكانوا يرسلون الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه وعن سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية
فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا
ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري مصلية بفتح الميم اي مشوية وعن
انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى
مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري وفي رواية له ولا راى
شاة سميطا بعينه قط وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال لقد
رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا به بطنه رواه

مسلم

مسلم الدقل تمر ردي وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى
فقيل له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه
الله تعالى فقيل له كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه
وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه رواه البخاري قوله النقي هو بفتح النون
وكسر القاف وتشديد الياء وهو الخبز الحوارى وهو الدرمك قوله ثريناه
هو بثاء مثلثة ثم راء مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون اي بللناه وعجناه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه
الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي
اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته
فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم
اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا
واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح

١٧٢

لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده
لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا
حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم قولها يستعذب اي يطلب الماء العذب
وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهو الكباسة
وهي الغصن والمدية بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن
والسؤال عن هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال تعذيب وتوبيخ والله
اعلم وهذا الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم بن التيهان كذا جاء مبينا
في رواية الترمذي وغيره وعن خالد بن عمير العدوي رضي الله عنه قال خطبنا عتبة
بن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا
بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها
سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملان افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما
بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليها يوم
وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت

بردة

بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد
بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح على مصر من الامصار واني اعوذ
بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا رواه مسلم قوله آذنت هو
بمد الالف اي اعلمت وقوله بصرم بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها وقوله وولت
حذاء هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم الف ممدودة اي
سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة وهي البقية اليسيرة وقوله يتصابها
هو بتشديد الباء قبل الهاء اي يجمعها والكظيظ الكثير الممتلئ وقوله قرحت
هو بفتح القاف وكسر الراء اي صار فيها قروح وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال اخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساء وازارا غليظا قالت قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر
حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط متفق عليه الحبلة بضم
الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة وهي والسمر نوعان معروفان من شجر
البادية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة والغريب
معنى قوتا اي ما يسد الرمق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي

١٧٣

لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد
الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون
منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي
وما في نفسي ثم قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى يا ابا ح
فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخلت فوجد لبنا في قدح لايادون مدخل خ
على اهل فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر
قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل لي خ
الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة
بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها ثم
واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق
ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني فكنت انا
اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله تعالى و
طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا
واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت
لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه
الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الاخر فيشرب
حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد
على

على القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى
انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه
على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا
وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما
لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب
الفضلة رواه البخاري وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد
رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة
رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون
وما بي من جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين
صاعا من شعير متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه
وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة
ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد ولا امسى الا صاع وانهم لتسعة ابيات
رواه البخاري الاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب والسنخة بالنون والخاء المعجمة
وهي المتغيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة
ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ

[margin: الذائب]

نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته
رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادم حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر
الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن
عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام
وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص
نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدأ بمن تعول رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبيد الله بن
محصن الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح الخطمي
منكم

[margin: يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمار اهل زمان ماخوذ من الاقتران وكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل [illegible] من الزمان نهاية]

سربه
منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه
الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بن العاص
قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه
مسلم وعن ابي محمد فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان
عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز
الشعير رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن
عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس
يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى
يقول الاعراب هؤلاء مجانين فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة
وحاجة رواه الترمذي وقال حديث صحيح الخصاصة الفاقة والجوع الشديد وعن ابي
كريمة المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات
لقمات

يقيمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن اكلات اي لقم وعن ابي امامة
اياس بن ثعلبة الانصاري رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون
الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل
رواه ابو داود البذاذة بالباء الموحدة والذالين المعجمتين وهي
رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحاء قال
اهل اللغة المتقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش
وترك الترفه وعن عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه
نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان
ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها
كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا
نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله وانطلقنا على ساحل البحر
فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة
تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن

ثلثماية

ثلثماية حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن
ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة
ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه
فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق
فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له
فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه مسلم الجراب وعاء
من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح قوله نمصها بفتح الميم
والخبط ورق شجر معروف تاكله الابل والكثيب التل من الرمل
والوقب بفتح الواو واسكان القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة العين
والقلال الجرار والفدر بكسر الفاء وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيف
الحاء اي جعل عليه الرحل الوشائق بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي
قطع ليقدد والله اعلم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان
كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن الرصغ بالصاد والرسغ بالسين ايضا هو المفصل بين الكف
والساعد وعن جابر رضي الله عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت
كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت

في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب ولبثنا ثلثة
ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب
فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله ايذن لي الى البيت فقلت
لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك
شيء فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير
حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين
قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت
يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قل
لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام
المهاجرون والانصار فدخلت عليها فقلت ويحك جاء النبي صلى
الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار ومن معهم قالت وهل
سالك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز و
يجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب
الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه
فقال كلي هذا واهدي فان الناس قد اصابتهم مجاعة متفق عليه
وفي رواية قال جابر لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم
خمصا شديدا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت

برسول

برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت لي جرابا فيه صاع
من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في
برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا
بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء النبي صلى الله
عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت
الذي قلت فاخرجت عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف
فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو قوله عرضت كدية بضم الكاف واسكان الدال وبالياء المثناة
تحت وهي قطعة غليظة صلبة من الارض لا يعمل فيها الفاس والكثيب اصله
تل الرمل والمراد هنا صارت ترابا ناعما وهو معنى اهيل والاثافي الاحجار
التي يكون عليها القدر وتضاغطوا تزاحموا والمجاعة الجوع وهي بفتح الميم
والخمص بفتح الخاء المعجمة والميم الجوع وانكفات انقلبت ورجعت والبهيمة
بضم الباء تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن هي التي الفت البيت

والسوز الطعام الذي يدعى اليه الناس وهو بالفارسية وحيّ هلا اي
تعالوا وقولها بك وبك اي خاصمته وسبّته لانها اعتقدت ان الذي
عندهم لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها ما اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والاية الباهرة تبسق اي يبصق
ويقال ايضا تبزق ثلث لغات وعمد بفتح الميم اي قصد واقدح اي الغرف
والمقدحة المغرفة وتغط اي لغليانها صوت والله اعلم وعن انس رضي الله عنه
قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير
ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسّته تحت ثوبي وردّتني
ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة
فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه حتى

معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمّي ما عندك يا ام سليم
فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتّ وعصرت
عليه ام سليم عكّة فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء
الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون متفق
عليه وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد الا
دخل فاكل حتى شبع ثم هيّأها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية
فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك واهل البيت وتركوا سؤرا وفي رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم
وفي رواية عن انس رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصّب بطنه بعصابة فقلت لبعض
اصحابه لم عصّب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت
الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عصّب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع
فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات
فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء آخر معه

الباب الثالث والستون في القناعة والعفاف والاقتصاد
في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة قال الله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا وقال تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما
الاحاديث فتقدم معظمها في البابين السابقين ومما لم يتقدم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه العرض بفتح العين والراء هو المال وعن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح
من اسلم ورزق كفافا وقنّعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته
فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس
بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق لا ارزأ بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر رضي الله
عنه

ابن العاص

عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضي الله
عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم
اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم
يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي
متفق عليه يرزأ براء ثم زاي ثم همزة اي لم ياخذ من احد شيئا و
اصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيئا بالاخذ منه واشراف النفس
تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هي عدم الاشراف الى الشيء
والطمع فيه والمبالاة به والشره وعن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن
ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت
اظفاري فكنا نلف على ارجلنا من الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا
الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره
ان يكون شيئا من عمله افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء
المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك
رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال

اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي
اعطي ولكني انما اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما
الي ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان
لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري الهلع هو
اشد الجزع وقيل الضجر وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
متفق عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اخصر وعن ابي عبد الرحمن معوية
صخر بن حرب
بن ابي سفين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا
في المسئلة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا وانا
له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك
الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او
سبعة فقال الا تبايعون رسول الله وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا يا رسول
الله قد بايعناك ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا وقلنا
قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك فقال ان تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسالوا
الناس شيا فلقد رايت بعض اوليك النفر يسقط سوط احدهم فما
يسال

يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم متفق
عليه المزعة بضم الميم واسكان الزاي وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة
كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا بد منه
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الكد الخدش ونحوه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها
بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله فيوشك الله برزق عاجل او اجل
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح يوشك بكسر الشين
اي يسرع وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل
لي ان لا يسال الناس شيا اتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا
شيا رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي بشر قبيصة بن المخارق
رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله
اكند

فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة
لا تحل لاحد الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها
ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة
من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة
سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه مسلم الحمالة بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه
بين فريقين فيصلح انسان بينهم على مال يتحمله ويلتزمه على نفسه والجايحة
الافة تصيب مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر
الانسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد حاجة المعوز
ويكفيه والفاقة الفقر والحجى العقل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه
ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه الباب الرابع والستون في جواز الاخذ من غير
مسئلة ولا تطلع عليه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء
فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شي
وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شيت كله وان شيت تصدق
به وما لا

به وما لا فلا تتبعه نفسك فقال سالم فكان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد
شيا اعطيه متفق عليه مشرف بالشين المعجمة اي متطلع اليه الباب التاسع والخمسون
في الحث على الاكل من عمل يده والتعفف به عن السوال والتعرض للاعطاء
قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
الله وعن ابي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة
من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان
يسال الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة
على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه متفق عليه وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا ياكل الا من عمل
يده رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا
عليه السلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من
عمل يده وان نبي الله داود صلى الله عليه وسلم كان ياكل من عمل يده رواه
البخاري الباب الستون في الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة
بالله تعالى قال الله تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا

من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا
من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير
فان الله به عليم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
متفق عليه ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد احدا الا في هاتين الخصلتين
وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله
قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما
قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري وعن عدي بن حاتم
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق
تمرة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا
تلفا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
انفق ينفق عليك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم

الطعام

الطعام وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها
منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها
الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري وقد سبق بيان هذا الحديث في باب
بيان كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن عجلان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك و
ان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ما سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه
غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء
من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث
الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها رواه مسلم وعن
عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله
لغير هؤلاء كانوا احق به منهم قال انهم خيروني ان يسالوني بالفحش
او يبخلوني ولست بباخل رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه
قال بينما يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقه الاعراب
يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه

وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما
لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه البخاري
مقفله اي مرجعه السمرة شجرة العضاه شجر له شوك وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة
من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه
الله عز وجل رواه مسلم وعن ابي كبشة عمر بن سعد الانماري رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن
واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسئلة
الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم حديثا فاحفظوه
قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو
يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل
المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق
النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله لا يتقي فيه
ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل
وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت

فيه

فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح و
عن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها
قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث صحيح
ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال بقيت لنا في الآخرة الا كتفها وعن اسماء
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا توكي فيوكى عليك وفي رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك
ولا توعي فيوعي الله عليك متفق عليه وانفحي بالحاء المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك
انضحي وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما
فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو
اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها
فلا تتسع متفق عليه والجنة الدرع ومعناه ان المنفق كلما انفق سبغت وطالت
حتى تجر وراءه وتخفي رجليه واثر مشيه وخطواته وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب
فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا بكسر
الفاء واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

المراد من التعبير باليمين حسن القبول من الله ووقوع الصدقة منه موقع الرضى

قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه رواه مسلم الحرة الارض الملبسة حجارة سوداء والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء وبالجيم هي مسيل الماء

الباب الخامس والستون في النهي عن البخل والشح قال الله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واما الاحاديث فتقدمت جملة منها في الباب السابق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم

الباب السادس والستون في الايثار والمواساة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخر الايات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء واذا ارادوا العشاء فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واريه انا ناكل فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد كافي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل

زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سالته لالبسها انما سالته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قارب الفراغ

الباب السابع والستون في التنافس في امور الاخرة والاستكثار مما يتبرك به قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق

عليه تله بالتاء المثناة فوق اي وضعه وهذا هو ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري

الباب الرابع والستون في فضل الغني الشاكر وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور بها قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم والايات في فضل الانفاق في الطاعات كثيرة معلومة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه قريبا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به
آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء
النهار متفق عليه الآناء الساعات وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء
المهاجرين أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويتصدقون
ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا
يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة
فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع إخواننا
أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم الدثور الأموال
الكثيرة **الباب الخامس والستون** في ذكر الموت وقصر الأمل قال الله تعالى كل نفس ذائقة
الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وأدخل
الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور وقال تعالى وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت وقال تعالى
فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى يا أيها

الذين

الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت
فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين
ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون وقال تعالى حتى
إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا
إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فإذا نفخ في الصور
فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها
كالحون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون إلى قوله قال كم لبثتم
في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين قال
إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم
إلينا لا ترجعون وقال تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون والآيات كثيرة معلومة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما

يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ
من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين
إلا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم يبيت
ثلث ليال قال ابن عمر رضي الله عنهما ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي وعن أنس رضي الله عنه قال
خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو
كذلك إذ جاءه الخط الأقرب رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا
منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في
الوسط فقال هذا الإنسان وهذا أجله محيطا به أو قد أحاط به وهذا
الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا
نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا رواه البخاري وهذه صورته



وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالأعمال سبعا هل تنتظرون إلا فقرا منسيا أو غنى مطغيا أو مرضا مفسدا
أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة
فالساعة أدهى وأمر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها
الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه
جاء الموت بما فيه قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من
صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت
فالنصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فإن
زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر
لك ذنبك رواه الترمذي وقال حديث حسن **الباب السادس والستون** في استحباب زيارة
القبور للرجال وما يقوله الزائر عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء
الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن بريدة
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر
أن يقول قائلهم السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وإنا إن شاء الله

بكم لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي

الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه

فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن

بالاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب السابع والستون في كراهة تمني الموت بسبب ضر نزل به ولا باس به لخوف الفتنة في الدين

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله

يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية

لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى

احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد

المؤمن عمره الا خيرا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا

فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة

خيرا لي متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب بن

الارت رضي الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا

الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا

التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت

لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم

يوجر

يوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب متفق عليه وهذا لفظ

رواية البخاري

الباب الثامن والستون في الورع وترك الشبهات قال الله تعالى وتحسبونه

هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن النعمن بن بشير

رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان

الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات

استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول

الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه

الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد

الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه ورواه من طرق بالفاظ متقاربة وعن

انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا

اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن النواس بن سمعان

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك

في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم حاك بالحاء المهملة و

الكاف اي تردد فيه وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسال عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر

ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في

الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رواه احمد

قال اعتبني فلان اى ارضاني بعد استخاطة ابائي واستعتبته اى طلبت منه ان يعتب اى يرضى قوله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اى ان يسالوا الرجوع الى ما يحبون لم يرجعوا لانهم لا يستحقون ذلك وقوله تعالى ولا هم يستعتبون اى لا تطلب منهم ان يرجعوا الى طاعة الله لان ذلك اليوم لا تقبل عذر ولا توبة

والدارمي في مسنديهما وعن ابي سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن
الحارث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة
فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي قد تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم
انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة و
نكحت زوجا غيره رواه البخاري اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين وبزاي
مكررة وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
معناه اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام وكان يخرج له الخراج وكان ابو بكر رضي الله
عنه ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري
ما هذا فقال ابو بكر وما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما
احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك فهذا الذي اكلت
منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري الخراج شيء يجعله
السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وعن
نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة
آلاف وفرض لابنه ثلثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم
نقصته

فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخاري وعن عطية بن
عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد
ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي وقال
حديث حسن والله اعلم

الباب السابع والستون في استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف

من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله
اني لكم منه نذير مبين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي
رواه مسلم المراد بالغني غني النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله
قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب
من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال
المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن
رواه البخاري وشعف الجبال اعلاها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال
نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه

في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل او الموت
مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه
الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس
الا في خير رواه مسلم يطير اي يسرع ومتنه ظهره والهيعة الصوت للحرب
والفزعة نحوه ومظان الشي المواضع التي يظن وجوده فيها والغنيمة
بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين والعين وهي اعلا الجبل

الباب الثامن والستون في فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد

الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة
محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على الاذى
اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب
اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقهاء
رضي الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والايات
في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة

الباب التاسع والستون في التواضع وخفض الجناح للمؤمنين

قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى يا ايها الذين
آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى ونادى اصحاب
الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى
لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال
وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله متفق عليه وعنه قال كانت الامة من اماء المدينة لتاخذ بيد
النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري
وعن الاسود بن يزيد قال سالت عائشة رضي الله عنها ما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة
اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة
رواه البخاري وعن ابي رفاعة تميم بن اسيد رضي الله عنه قال انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب
جاء يسال عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني مما
علمه الله ثم اتى خطبته فاتم آخرها رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه
الثلث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان وامران تسلت القصعة قال فانكم لا تدرون
في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قال اصحابه وانت
فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت
ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء
لا تسبق او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فشق
ذلك

على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه
رواه البخاري الباب الثالث والسبعون في تحريم الكبر والاعجاب قال الله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال تعالى ولا تصعر
خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور معنى تصعر
خدك اي تميله وتعرض عن الناس تكبرا عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان
قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
الى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض الآيات وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم
بطر الحق دفعه ورده على قائله وغمط الناس احتقارهم وعن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما
رفعها الى فيه رواه مسلم وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر

ضعفة
متفق عليه وتقدم شرحه في باب ضعفة المسلمين وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار
في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم
فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي
اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة
الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن
ينازعني فقد عذبته رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته
اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة متفق عليه
مرجل راسه اي ممشطه يتجلجل بالجيم اي يغوص وينزل وعن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم
رواه الترمذي وقال حديث حسن يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر
الباب الثالث

الباب الرابع والسبعون في حسن الخلق قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
الآية وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا متفق عليه وعنه قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين
من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب
من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي
قط اف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا
متفق عليه وعن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال اهديت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فرده علي فلما راى ما في وجهي
قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه وعن النواس بن سمعان
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر و
الاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق

وإنّ الله يبغض الفاحش البذيّ رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح البذيّ هو الذي يتكلّم بالفحش ورديّ الكلام وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل
الناس الجنّة قال تقوى الله وحسن الخلق وسُئل عن أكثر ما يدخل
الناس النار قال الفم والفرج رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا
أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم
رواه أبو داود وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنّة لمن ترك المراء وإن
كان محقّا وببيت في وسط الجنّة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا
وببيت في أعلى الجنّة لمن حسّن خلقه حديث حسن صحيح رواه أبو داود
بإسناد صحيح الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنّ من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيمة
أحاسنكم أخلاقا وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم مني يوم القيمة الثرثارون
والمتشدّقون المتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون
المتشدقون

الربض بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن والقلاع

والمتشدّقون فما المتفيهقون قال المتكبّرون رواه الترمذي وقال حديث حسن
الثرثار وهو الكثير الكلام تكلّفا والمتشدّق المتطاول على الناس بكلامه و
يتكلّم بملء فمه تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق أصله من الفهق وهو الامتلاء
وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسّع فيه ويغرب به تكبّرا وارتفاعا وإظهارا
للفضيلة على غيره روى الترمذي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله في
تفسير حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكفّ الأذى

الباب الرابع والسبعون

في الحلم والأناة والرفق قال الله تعالى والكاظمين الغيظ و
العافين عن الناس والله يحبّ المحسنين وقال تعالى خذ العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيّئة
ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم وما
يلقّيها إلا الذين صبروا وما يلقّيها إلا ذو حظّ عظيم وقال تعالى ولمن
صبر وغفر إنّ ذلك لمن عزم الأمور وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشجّ عبد القيس إنّ فيك خصلتين
يحبّهما الله ورسوله الحلم والأناة رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحبّ الرفق في الأمر كلّه متفق عليه
وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله رفيق يحبّ الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنّ الرفق لا يكون في شيء

قال الزجاج وما يلقّاها هذه الفعلة وهذه الحالة وهي دفع السيئة بالحسنة

إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بال أعرابيّ في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء
فإنما بعثتم ميسّرين ولم تبعثوا معسّرين رواه البخاري السجل بفتح
السين المهملة وإسكان الجيم وهي الدلو الممتلئة ماء وكذلك الذنوب
وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسّروا ولا تعسّروا
وبشّروا ولا تنفّروا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم
الخير كلّه رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردّد مرارا قال لا
تغضب رواه البخاري وعن أبي يعلى شدّاد بن أوس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله كتب الإحسان على كلّ شيء فإذا
قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحدّ أحدكم
شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
ما خيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قطّ إلا أخذ أيسرهما
ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قطّ إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم
لله

الله تعالى متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار كلّ قريب
هيّن ليّن سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب الخامس والسبعون

في العفو والإعراض عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف و
أعرض عن الجاهلين وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا و
ليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس
والله يحبّ المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر إنّ ذلك لمن عزم الأمور
والآيات في الباب كثيرة معلومة وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشدّ من يوم أحد قال لقد لقيت
من قومك وكان أشدّ ما لقيته منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل
بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي
فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي وإذا أنا بسحابة قد
أظلّتني فنظرت فإذا فيها جبريل صلى الله عليه وسلم فناداني فقال إن الله تعالى
قد سمع قول قومك لك وما ردّوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره
بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلّم عليّ ثم قال يا محمد إن الله قد سمع
قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربّي إليك لتأمرني بأمرك
فيما شئت إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال النبي صلى الله عليه

وهما الجبلان المحيطان بمكة

وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك
به شيئا متفق عليه الاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو
الجبل الغليظ وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط
بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط
فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه
جبذة شديدة فنظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي
من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي
نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح
الدم عن وجهه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه الباب السابع والسبعون
في احتمال الاذى قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم

الجبذة لغة في الجذب وقيل هو مقلوب صفحة كل شيء جانبه

الامور

الامور وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن
اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك
رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الارحام الباب السابع والسبعون
في الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين الله تعالى قال
الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وفي الباب حديث عائشة
السابق في باب العفو وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله
عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن
صلوة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها
الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير
والصغير وذا الحاجة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام
فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه
وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين

يضاهون بخلق الله متفق عليه السهوة كالصفة تكون بين يدي
البيت والقرام بكسر القاف ستر رقيق وهتكه افسد الصورة التي فيه
وعنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا
من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى
رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلوته فانه
يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن
يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه
على بعض فقال او يفعل هكذا متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره
او تحت قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد فاما في المسجد فلا يبصق
الا في ثوبه الباب الثامن والسبعون في امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم
والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم و

دقيق خ
خطب ظ
اهلك خ
والله اعلم

الغفلة

والغفلة عنهم وعن حوائجهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته
والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده
ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته متفق عليه وعن ابي
يعلى معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته
الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة
الجنة وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم
الا لم يدخل معهم الجنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم
فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل
تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي
خلفاء فيكثرون قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول

حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه ورعاه وذب عنه وتوفر على مصالحه م

أعطوهم حقهم واسئلوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق

عليه وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال أي

بني اني لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة

فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه انه قال

لمعوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولاه الله شيئا

من امور المسلمين فاحتجب دون خلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته

وخلته وفقره يوم القيمة فجعل معوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود

والترمذي الباب في الوالي العادل قال الله تعالى ان الله يامر

الخامس والسبعون

بالعدل الاية وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين و

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم

الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشاء في عبادة الله

تعالى ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه

ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق

بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى

خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر

من نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن

عوف بن

عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون

عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم

قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا

فيكم الصلوة رواه مسلم تصلون عليهم تدعون لهم وعن عياض بن حمار رضي

الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلثة

ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم

وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم والله اعلم الباب في وجوب طاعة

السادس والسبعون

ولاة الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية قال الله تعالى اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر

بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعنه قال كنا اذا

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم

متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه

بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق

للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية الميتة بكسر الميم وعن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل

عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك

ومنشطك ومكرهك واثرة عليك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن

العاص رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه في سفر

فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو

في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة

جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن

نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم

شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب

آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة يرقق بعضها بعضا و

تجيء الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة

فيقول المومن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل

الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الآخر وليات الى الناس

الذي يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة

قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق

الآخر رواه مسلم قوله ينتضل اي يسابق بالرمي بالنبل والنشاب

والجشر

والجشر بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها

وقوله يرقق بعضها بعضا اي يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم ما بعده فالثاني

يرقق الاول وقيل معناه يسوق بعضها الى بعض بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه

بعضها بعضا وعن ابي هنيدة وائل بن حجر رضي الله عنه قال سال سلمة بن

يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا

امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما

حملتم رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا

رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم

وتسالون الله الذي لكم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع

الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص

الامير فقد عصاني متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من

السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن ابي بكرة رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله

رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح
وقد سبق بعضها في ابواب الباب الحادي والثمانون في النهي عن سؤال الإمارة
واختيار ترك الولايات اذا لم يتعين عليه او تدع حاجة اليه
قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعن ابي سعيد
عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن
غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها
واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير
وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك
ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم
وعنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي
ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي
وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة رواه البخاري

الباب الثاني والثمانون في حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على
اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم قال الله تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وعن ابي سعيد وابي
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث
الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة
تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم
من عصمه الله رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير
صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل
له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود
باسناد جيد على شرط مسلم الباب الثالث والثمانون في النهي عن تولية الإمارة
والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سألها او حرص عليها تعرض بها عن
ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان
من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز
وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله
او احدا حرص عليه متفق عليه الباب الرابع والثمانون في الاداب والحياء وفضله
والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه

كتاب الادب
باب الحياء

مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير متفق
عليه وفي رواية لمسلم الحياء خير كله او قال الحياء كله خير وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون
او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه البضع بكسر الباء
ويجوز فتحها وهو من الثلثة الى العشرة والشعبة القطعة والخصلة والاماطة
الازالة والاذى ما يؤذي كحجر وشوك وطين ورماد وقذر ونحو ذلك
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه
في وجهه متفق عليه قال العلماء حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك
القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القسم الجنيد
رضي الله عنه قال الحياء رؤية الالاء ورؤية التقصير فيتولد بينهما
حالة تسمى حياء الباب الخامس والثمانون في حفظ السر قال الله تعالى واوفوا
بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس منزلة عند الله يوم
القيمة

القيمة الرجل يفضي الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت بنته حفصة قال
لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج
يومي هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني
ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك
شيئا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت
علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ولم اكن لافشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري تأيمت
اي صارت بلا زوج وكان زوجها توفي رضي الله عنه وجدت غضبت
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده
فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن
يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها
سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني
ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين
وانه عارضه الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى
جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين
او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رايت متفق عليه وهذا لفظ مسلم
وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة فابطات على امي فلما
جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
قالت ما حاجته قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت رواه مسلم
وروى البخاري بعضه مختصرا

الباب السابع والثمانون في الوفاء بالعهد وانجاز الوعد

قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى يا ايها
الذين
واوفوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
متفق عليه زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين
اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه فنادى
من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته
وقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية
فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال لي خذ مثليها متفق عليه

الباب الثامن والثمانون في الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير

قال الله تعالى ان الله لا يغير

ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا الانكاث جمع نكث وهو الغزل المنقوض قال تعالى
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

الباب التاسع والثمانون في استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء

قال الله تعالى
واخفض جناحك للمؤمنين وقال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة
الطيبة صدقة متفق عليه وهو بعض حديث تقدم بطوله وعن ابي
ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم

الباب التسعون في استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة
اعادها

اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم
ثلثا رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه رواه ابو داود

الباب الحادي والتسعون في اصغاء الجليس لحديث جليسه الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم
قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه

الباب الثاني والتسعون في الوعظ والاقتصاد فيه

قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وعن ابي وائل شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود رضي الله عنه
يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا
كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه
يتخولنا يتعهدنا وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته
مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة رواه مسلم مئنة بميم
مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة على فقهه وعن
معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم
فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني
ولا ضربني ولا شتمني فقال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان
منا يا تون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء
يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم رواه مسلم الثكل بضم الثاء المثلثة المصيبة
والفجيعة ما كهرني اي ما نهرني وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر بالمحافظة على السنة
وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن صحيح **الباب الثالث والتسعون**
في الوقار والسكينة قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وعن عايشة رضي الله عنها
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى
منه لهواته انما كان يتبسم متفق عليه اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة التي

في اقصى

في اقصى سقف الفم **الباب الرابع والتسعون** في الندب الى اتيان الصلوة والعلم و
نحوهما من العبادات بالسكينة والوقار قال الله تعالى ومن يعظم شعاير الله
فانها من تقوى القلوب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون
واتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق
عليه زاد مسلم في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل
فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس
بالايضاع رواه البخاري وروى مسلم بعضه البر الطاعة والايضاع بضاد
معجمة قبلها همزة مكسورة وهو الاسراع **الباب الخامس والتسعون** في اكرام الضيف
قال الله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
فقربه اليهم قال الا تاكلون وقال تعالى وجاءه قومه يهرعون
اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن
اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعن ابي شريح خويلد بن عمرو رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما جايزته يا رسول الله قال
يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه
متفق عليه وفي رواية ولا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا
يا رسول الله كيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به **الباب السادس والتسعون**
في استحباب التبشير والتهنية بالخير قال الله تعالى فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال
تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال تعالى وامراته قايمة
فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال تعالى فنادته الملايكة وهو قايم يصلي
في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وقال تعالى اذ قالت الملايكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الاية والايات في
الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة

في الصحيح

في الصحيح منها عن ابي ابرهيم ويقال ابو محمد ويقال ابو معوية عبد
الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
متفق عليه القصب هنا اللؤلؤ المجوف الصخب الصياح واللغط
والنصب التعب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضا في
بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن
معه يومي هذا فجاء المسجد فسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا وجه ههنا قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بير اريس
فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا
فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه
ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت
لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله
عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك
ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله
عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وتركت اخي يتوضأ
ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يأت به فاذا انسان
يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت أذن ادخل ويبشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان
يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يأت به فجاء انسان فحرك الباب فقلت
من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت
فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى
تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر متفق عليه
وزاد في رواية وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وفيها
ان عثمان حين بشره حمد الله تعالى ثم قال الله المستعان قوله وجاه
هو بفتح الواو وتشديد الجيم اي تجاهه وقوله بئر اريس هو بفتح
الهمزة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة
وهو مصروف ومنهم من منع صرفه والقف بضم القاف وتشديد

الفاء

الفاء وهو المبني حول البير قوله على رسلك بكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها اي
ارفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى
الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا
فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم
اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجة والربيع الجدول
فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت
نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت
علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا
الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا ابا
هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء
هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر
الحديث بطوله رواه مسلم الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما
فسره في الحديث وقوله احتفزت روي بالراء وبالزاي ومعناه تضاممت وتصاغرت
حتى امكنني الدخول وعن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه
وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول

اي قصار يكون من عدوه او عدو متجاوز اعدائه

يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلث لقد
رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب
الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل
النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو
قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت
ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها و
ان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له
ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املأ عيني منه ولو مت
على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري
ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نايحة ولا نار فاذا دفنتموني
فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور و
يقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي رواه
مسلم قوله شنوا روي بالشين المعجمة وبالمهملة ومعناه صبوه قليلا قليلا

الباب السابع

اي احوال ثلث

علي

ادع

ان اصفه

الباب السابع والسبعون في وداع الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعاء
له وطلب الدعاء منه قال الله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد
الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون
واما الاحاديث فمنها حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق في باب
اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا
ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك
فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
رواه مسلم وقد سبق بطوله وعن ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا
عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فظن
انا قد اشتقنا اهلنا فسالنا عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا
الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلوة كذا في حين كذا
وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم

جمع شاب

اكبركم متفق عليه زاد البخاري في رواية لم صلوا كما رايتموني اصلي قوله رحيما رفيقا روي بفاء وقاف وروي بقافين وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن

الباب الثامن والتسعون في استحباب الاستخارة والمشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم شورى بينهم اي يتشاورون فيه وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك

وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح

بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري

رضني

الباب التاسع والتسعون في استحباب الذهاب الى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق آخر وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه

الباب المائة في استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس

والسلام من الصلوة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلاء والاخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات واشباه ذلك قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الآيات وقال تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه وعنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وعن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته رضي الله عنها ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع متفق عليه وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره

لما سوى

لما سوى ذلك رواه ابو داود وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بايامنكم حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس متفق عليه وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس

الباب الحادي بعد المائتين كتاب آداب الطعام وفيه ابواب باب التسمية في اوله والحمد في آخره عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم

قال في العوارف ... ان يبدا بالملح ويختم به روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي كرم الله وجهه يا علي ابدا بالملح واختم به فان الملح شفاء من سبعين داء ... والجنون والجذام والبرص ... قيل اي الاكل اوله وآخره ... بسم الله ...

وروي عن ... رضي الله عنها قال ... صلى الله عليه وسلم ... من رجله اليسرى ... فوضعها ... الذي يكون في الحبس ... على الارض ...

المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم
وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده
وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع
يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي
كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاء بهذه الجارية
ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت
بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى
واكل رواه مسلم وعن امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه
الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله
استقاء ما في بطنه رواه ابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في
ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال
حديث

حديث صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا
مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة الا بالله غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب فيمن لا يعيب الطعام
واستحباب مدحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله
عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا
ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادم الخل نعم الادم
الخل رواه مسلم والله اعلم باب فيما يقول من حضر الطعام وهو صائم اذا لم يفطر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم
رواه مسلم قال العلماء معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم فليأكل
باب فيما يقوله من دعي الى طعام فتبعه غيره عن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله

عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال
بل آذن له يا رسول الله متفق عليه باب في الاكل مما يليه ووعظه وتاديبه
من يسيء اكله عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطاء
وبعدها ياء مثناة معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة وعن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا
الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما
اذا اكل جماعة الا باذن رفقته عن جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة
مع ابن الزبير فرزقنا تمرا وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يمر
بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا بين تمرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن القران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه متفق عليه القران باب
ما يقوله ويفعله من ياكل ولا يشبع عن وحشي بن حرب رضي الله
عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا
ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على
طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود باب الامر
بالاكل
باب الامر

بالاكل من جانب القصعة والنهي عن الاكل من وسطها فيه قوله صلى
الله عليه وسلم وكل مما يليك متفق عليه كما سبق وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام
فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا
وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها
فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني
جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها
ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود باسناد جيد ذروتها
اعلاها بكسر الذال وضمها باب كراهة الاكل متكئا عن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا آكل متكئا رواه البخاري قال الخطابي المتكئ هنا هو الجالس معتمدا على وطاء
تحته قال واراد انه لا يقعد على الوطاء والوسائد كفعل من يريد
الاكثار من الطعام بل يقعد مستوفزا لا مستوطئا وياكل بلغة هذا
كلام الخطابي واشار غيره الى ان المتكئ هو المائل على جنبه والله اعلم

استحق هذه الجلسة بالنسبة الى الصلوة ...ته فاجاب بانه جلس عليه الصلوة والسلام تواضعا لا حقارة

وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
مقعيا ياكل تمرا رواه مسلم المقعي هو الذي يلصق اليتيه بالارض وينصب
ساقيه باب استحباب الاكل بثلث اصابع واستحباب لعق الاصابع و
كراهة مسحها قبل لعقها واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة التي
تسقط منه واكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن
كعب بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل بثلث اصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال
انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط
ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل
حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم
عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة
احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها

للشيطان

[margin: فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان]

للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي
طعامكم البركة رواه مسلم وعن سعيد بن الحارث رضي الله عنه انه سال جابرا عن الوضوء مما مست
النار فقال قد كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك الطعام
الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا
واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ رواه البخاري باب تكثير الايدي على
الطعام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم الباب الثاني بعد المائة
في ادب الشرب واستحباب التنفس ثلثا خارج الاناء وكراهة
التنفس في الاناء واستحباب ادارة الاناء على الايمن فالايمن بعد
المبتدئ عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه يعني يتنفس خارج الاناء
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلث وسموا
اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وقال

[margin: اي غسل اليد — نتوضأ — وفيه ابواب باب ح]

حديث حسن وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى ان يتنفس في الاناء متفق عليه يعني يتنفس في الاناء وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن
يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي
وقال الايمن فالايمن متفق عليه قوله شيب اي خلط وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه
وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان
اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه قوله تله اي وضعه
وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما باب كراهة الشرب من فم
القربة ونحوها وبيان انه كراهة تنزيه لا تحريم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها ويشرب منها متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يشرب من في السقاء والقربة متفق عليه وعن ام
ثابت كبشة بنت ثابت اخت حسان بن ثابت رضي الله عنه
وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من

في

[margin: illegible note]

في قربة معلقة قايما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وانما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرك به
وتصونه عن الابتذال وهذا الحديث محمول على بيان الجواز والحديثان
السابقان لبيان الافضل والاكمل والله اعلم باب كراهة النفخ في الشراب عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب
فقال رجل القذاة اراها في الاناء فقال اهرقها فقال اني لا اروى من نفس
واحد قال فابن القدح اذا عن فيك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء
او ينفخ فيه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح باب بيان جواز الشرب قايما
وبيان ان الاكمل والافضل الشرب قاعدا فيه حديث كبشة السابق وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب
وهو قايم متفق عليه وعن النزال بن سبرة قال اتى علي رضي الله عنه باب الرحبة
فشرب قايما وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني
فعلت رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا رواه الترمذي

[margin: موضع من الكوفة]

وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى ان يشرب الرجل قايما قال قتادة فقلنا لانس فالاكل قال ذاك اشر
واخبث رواه مسلم وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب
قايما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشربن احدكم قايما فمن نسي فليستقئ رواه مسلم باب جواز
الشرب من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع
وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير اناء ولا يد وتحريم استعمال
اناء الذهب والفضة في الشرب والاكل والطهارة وساير وجوه الاستعمال
عن انس رضي الله عنه قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى
اهله وبقي قوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة
فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قالوا كم كنتم قال
ثمانين وزيادة متفق عليه وهذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء
فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه
فحزرت من توضا ما بين السبعين الى الثمانين وعن عبد الله بن زيد
رضي الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر
فتوضا رواه البخاري الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس والتور
كالقدح

باب استحباب كون ساقي القوم آخرهم شربا عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم آخرهم يعني شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

كالقدح وهو بالتاء المثناة من فوق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا
كرعنا رواه البخاري الشن القربة وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب
والفضة وقال هي لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق عليه وعن ام سلمة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة
انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او
يشرب في آنية الذهب والفضة وفي رواية له من شرب في اناء من ذهب
او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم باب استحباب كون ساقي القوم
آخرهم شربا عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي
القوم آخرهم يعني شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الباب الثالث
كتاب اللباس باب استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر و
الاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها
الا الحرير قال الله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سوآتكم وريشا ولباس التقوى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل
تقيكم باسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير لباسكم وكفنوا فيها موتاكم

دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سمرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بوعا وقد رايته في حلة
حمراء ما رايت شيا قط احسن منه متفق عليه وعن ابي جحيفة وهب
بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح
في قبة له حمراء من ادم فخرج بلال بوضوئه فمن ناضح ونايل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بياض ساقيه فتوضا
واذن بلال فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلوة
حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى يمر من بين يديه الكلب
والحمار لا يمنع متفق عليه العنزة بفتح النون نحو العكازة وعن ابي رمثة
رفاعة التيمي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوبان اخضران رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء رواه مسلم
وعن ابي سعيد عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه رواه مسلم
وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة
سوداء وعن عايشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه
السحولية

السحولية بفتح السين وضمها وضم الحاء المهملتين ثياب تنسب الى سحول
قرية باليمن والكرسف القطن وعنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط
بكسر الميم هو كساء والمرحل بالحاء المهملة هو الذي فيه صورة رحال الابل وهي
الاكوار وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة في سفر فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى
توارى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه
وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما
من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه وفي رواية
وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان هذه القضية في غزوة
تبوك باب استحباب القميص عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب
الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن باب صفة طول القميص والكم والازار وطرف العمامة
وتحريم اسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهيته من غير خيلاء عن اسماء
بنت يزيد الانصارية رضي الله عنها قالت كان كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله

عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
يوم القيمة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله إن إزاري يسترخي
إلا أن أتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست ممن يفعله
خيلاء رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة إلى من جر إزاره
بطرا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين
من الإزار ففي النار رواه البخاري وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرار
قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل
إزاره متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإسبال في الإزار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله
إليه يوم القيمة رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح وعن أبي جري جابر
بن سليم رضي الله عنه قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول
شيئا إلا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام

تحية الموتى

تحية الموتى قل السلام عليك قال قلت أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وإذا أصابك عام
سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك
فدعوته ردها عليك قال قلت اعهد إلي قال لا تسبن أحدا قال فما
سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف
شيئا وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع
إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار
فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم
فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه رواه أبو داود والترمذي
بالإسناد الصحيح قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بينما رجل يصلي مسبلا إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال اذهب فتوضأ فقال له
رجل يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه فقال إنه كان
يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله تعالى لا يقبل صلوة رجل مسبل رواه
أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم وعن قيس بن بشر التغلبي قال أخبرني
أبي وكان جليسا لأبي الدرداء قال كان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس

هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى

إنما هو صلوة فإذا فرغ فإنما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي أهله فمر بنا
ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس
في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل
إلى جنبه لو رأيتنا حين لقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال
خذها مني وأنا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما أراه إلا قد بطل
أجره فسمع بذلك آخر فقال ما أرى بذلك بأسا فتنازعا حتى سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا بأس أن يؤجر ويحمد فرأيت
أبا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع رأسه إليه ويقول أأنت سمعت ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى إني
لأقول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة
تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل
كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء
كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
خريم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريما فعجل
فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه
ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك

قال سمعت

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم قادمون على
إخوانكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة
في الناس فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش رواه أبو داود بإسناد
حسن إلا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إزرة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين
ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار ومن جر إزاره بطرا لم ينظر الله
إليه رواه أبو داود بإسناد صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع
إزارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها بعد فقال بعض
القوم إلى أين فقال إلى أنصاف الساقين رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيمة فقالت
أم سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت إذا
تنكشف أقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب في استحباب ترك الترفع في اللباس
تواضعا قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلق بهذا
الباب وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم

القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها

رواه الترمذي وقال حديث حسن باب في استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر

على ما يزري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي عن عمرو بن شعيب عن ابيه

عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب

ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وقال حديث حسن باب

في تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه

وجواز لباسه للنساء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه

في الاخرة متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له متفق عليه وفي رواية البخاري من

لا خلاق له في الاخرة قوله لا خلاق له اي لا نصيب له وعن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه

في الاخرة متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله

ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود باسناد حسن

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حرم

قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي

وقال حديث حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه

وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير

والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري باب جواز لبس الحرير لمن

به حكة عن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم

للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه باب النهي

عن افتراش جلود النمور والركوب عليها عن معوية رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار حديث حسن رواه

ابو داود وغيره باسناد حسن وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه ابو داود والترمذي

والنسايي باسانيد صحاح وفي رواية للترمذي نهى عن جلود السباع ان تفترش

باب ما يقوله اذا لبس ثوبا جديدا او نعلا او نحوه عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه

باسمه عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه

اسئلك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه

ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب استحباب الابتداء باليمين

في اللباس هذا الباب قد تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة

فيه كتاب اداب النوم والاضطجاع عن البراء بن عازب رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم

قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري

اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك

الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ

في كتاب الادب من صحيحه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت

مضجعك فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر

نحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة

فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى

يجيء المؤذن فيؤذنه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده يقول

اللهم باسمك احيى واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا

بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري وعن يعيش بن طخفة الغفاري

رضي الله عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني اذا رجل

يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه

عن رسول

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت

عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من

الله ترة رواه ابو داود باسناد حسن الترة بكسر التاء المثناة من فوق

وهي النقص وقيل التبعة باب جواز الاستلقاء على القفا ووضع احدى

الرجلين على الاخرى اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا

عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا

في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء

حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه

الاحتباء وهو القرفصاء رواه البخاري وعن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها

قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء فلما رايت رسول

الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو داود والترمذي

وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا

جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال

اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود باسناد صحيح باب

في اداب المجلس والجليس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان
ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به
رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس
من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت
اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وما بين الجمعة الاخرى رواه البخاري
وعن عمرو بن شعيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وفي رواية لابي داود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وعن حذيفة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة
رواه ابو داود باسناد حسن وروى الترمذي عن ابي مجلز ان رجلا قعد
وسط حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة قال الترمذي حديث
حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله

عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعها رواه ابو داود باسناد صحيح على
شرط البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه
ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة
اذا اراد ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت
تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه ابو داود ورواه
الحاكم ابو عبد الله في المستدرك من رواية عائشة رضي الله عنها وقال صحيح
الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون علينا به مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على
من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا
تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه

ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كانت عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من
الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله
ترة رواه ابو داود وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه باب الرؤيا وما
يتعلق بها قال الله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق
من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة
رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب
الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة متفق عليه وفي رواية اصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني
في المنام فسيراني في اليقظة او لكانما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي
متفق عليه

من مجلس

متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله
تعالى عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى غير
ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها
لا تضره متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن
راى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره
متفق عليه النفث نفخ لطيف لا ريق معه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
رواه مسلم وعن ابي الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري
عينيه ما لم تريا او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل رواه البخاري
الباب الخامس السلام باب في فضل السلام والامر بافشائه قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال تعالى هل اتيك

عليه وسلم

بعد المائة في اداب

حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام و
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
ومن لم تعرف متفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى ادم صلى قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة
جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله متفق عليه وعن ابي عمارة
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف
وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار القسم متفق عليه هذا
لفظ احدى روايات البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم
رواه مسلم وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن الطفيل بن ابي
كعب

ابن كعب انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا
الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد
الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق
فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا
تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق واقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال
يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من
لقيناه رواه مالك في الموطا باسناد صحيح باب كيفية السلام يستحب ان يقول
المبتدئ بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان
المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فياتي
بواو العطف في قوله وعليكم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون
ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال
ثلثون رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت
قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته متفق عليه وهكذا وقع في بعض
روايات الصحيحين وفي بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة وعن

انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها
ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه
البخاري وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا وعن المقداد رضي الله
عنه في حديثه الطويل قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن
فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فسلم كما كان يسلم رواه مسلم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى
بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا محمول على انه صلى الله
عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة ويؤيده ان في رواية ابي داود فسلم
علينا وعن ابي جري الهجيمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام
تحية الموتى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق
بطوله باب في اداب السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل
على الكثير متفق عليه وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم
بالسلام رواه ابو داود باسناد جيد ورواه الترمذي عن ابي امامة
رضي الله

رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدأ بالسلام قال
اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن باب استحباب اعادة السلام
على من تكرر لقاؤه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة
ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسيء صلاته انه جاء فصلى ثم جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك
لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك
ثلث مرات متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم
اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه
رواه ابو داود باب استحباب السلام اذا دخل بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وعن انس رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة
عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح باب السلام على
الصبيان عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه باب سلام الرجل على زوجته
والمراة من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن
بهذا الشرط عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امراة وفي رواية
كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات

من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا رواه البخاري
قوله تكركر اي تطحن وعن ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره
فسلمت وذكرت الحديث رواه مسلم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها
قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وهذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود
فالوى بيده بالتسليم باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام وكيفية الكافر
الرد عليهم واستحباب السلام على اهل مجلس فيهم مسلمون وكفار
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا
اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى
اضيقه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه وعن اسامة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه باب
استحباب السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساءه او جليسه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس
فليسلم

فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب الاستيذان وآدابه قال الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا
على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن
الذين من قبلهم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع متفق عليه وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان لاجل
البصر متفق عليه وعن ربعي بن حراش رضي الله عنه قال حدثنا رجل من بني عامر
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال أألج فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم
أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فاذن له النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل رواه ابو داود باسناد صحيح وعن كلدة بن الحنبل رضي الله
عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن باب في بيان ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت
ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة انا ونحوها
عن انس رضي الله عنه في حديثه المشهور في الاسراء قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد بي الى السماء الثانية والثالثة والرابعة
وسايرهن ويقال في باب كل سماء من هذا فيقول جبريل متفق عليه وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني
فقال من هذا فقلت ابو ذر متفق عليه وعن ام هاني رضي الله عنها قالت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه
فقلت انا ام هاني متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فدققت الباب فقال من هذا فقلت انا فقال انا انا كانه
كرهها متفق عليه باب استحباب تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى
وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى وبيان آداب التشميت و
العطاس والتثاؤب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس
احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك
الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده
ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
وليقل

وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه
فان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر
فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال
هذا حمد الله وانك لم تحمد الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على
فيه وخفض او غض بها صوته شك الراوي رواه ابو داود و
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود
يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم
الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان
يدخل رواه مسلم باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة
الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم
من سفر وكراهة الانحناء عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة

في اخلاف النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري وعن انس رضي
الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه
ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل
منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله
قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى
هذا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر الحديث
الى قوله فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي وغيره
باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا
من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه
وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تحقرن

تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما
فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم متفق عليه الباب السادس بعد المائة في كتاب
عيادة المريض وتشييع الميت والصلوة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره
بعد دفنه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم حق على المسلم
خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة
وتشميت العاطس متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين
قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو
اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال

وفيه ابواب باب في عيادة المريض وتشييع الميت

المقسم

يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض و
اطعموا الجائع وفكوا العاني رواه البخاري العاني الاسير وعن ثوبان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم
لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال
جناها رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى
يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف
الثمر المخروف اي المجتنى وعن انس رضي الله عنه قال كان غلام
يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال
اطع ابا القسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي
انقذه من النار رواه البخاري باب في ما يدعى للمريض عن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان
الشيء منه او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه
هكذا

هكذا ووضع سفين بن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله
تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق عليه وعنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول
اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انه قال لثابت رحمه الله
الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس
مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما
رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم
اشف سعدا رواه مسلم وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص رضي الله
عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل
بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
واحاذر رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على شرط

اللهم بثبوت الربوبية وبتعظيم الصمدانية وبسطوة الالهية وبقدم الخيرية وبقدرة الوحدانية وبعزة الفردانية ان يشفيه شفاء عاجلا برحمتك يا ارحم الراحمين

ايات شفا
ويشف صدور قوم مؤمنين
يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء

البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده و
كان اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله رواه
البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبرئيل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء
يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال
لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول
لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه
ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن باب
استحباب سؤال اهل المريض عن حاله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله تعالى بارئا رواه البخاري باب
ما يقول من ايس من حيوته عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي

الله

الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق الاعلى متفق عليه وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت رواه الترمذي
باب استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتمال
والصبر على ما يشق من امره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد او قصاص
ونحوهما عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان امراة من جهينة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه
علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت
فاتني بها ففعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم
امر بها فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم باب جواز قول المريض
انا وجع او شديد الوجع او موعوك او وا راساه ونحو ذلك وبيان
انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن على التسخط واظهار الجزع عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان
منكم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى

وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي وذكر تمام الحديث متفق عليه وعن القسم
بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وا راساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل انا وا راساه وذكر الحديث رواه البخاري باب تلقين المحتضر لا اله
الا الله عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود والحاكم وقال
صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم باب ما يقوله
بعد تغميض الميت عن ام سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي
سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه
البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان
الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة و
ارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا
وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم
باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت عن ام سلمة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات

ابو سلمة

ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة
قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت
فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
هكذا اذا حضرتم المريض او الميت على الشك رواه ابو داود وغيره الميت
بلا شك وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف
له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي
المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة
رواه البخاري وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت احدى بنات

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول صلى الله عليه ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث متفق عليه

باب في جواز البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة اما النياحة فحرام وسياتي فيها باب في كتاب النهي ان شاء الله تعالى واما البكاء فجاءت فيه احاديث بالنهي عنه وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وهي متاولة ومحمولة على من اوصى به والنهي انما هو عن البكاء الذي فيه ندب او نياحة والدليل على جواز البكاء من غير ندب ولا نياحة احاديث كثيرة منها **عن ابن عمر** رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه **وعن اسامة** بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه

وعن

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابرهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه والاحاديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة والله اعلم

باب الكف عما يرى في الميت من مكروه **عن** ابي رافع اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

باب في الصلوة على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز وقد سبق فضل التشييع **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخاري **وعن** ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم

الجنازة بكسر الجيم اسم النعش وبالفتح اسم الميت

يعزم علينا متفق عليه ومعناه لم يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات

باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلثة فاكثر **عن عائشة** رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس عليها جزاهم عليها ثلثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلثة صفوف فقد اوجب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب ما يقرا في صلوة الجنازة يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرا فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والافضل ان يتمه بقوله كما صليت على ابرهيم الى قوله حميد مجيد ولا يفعل ما يفعله كثير من العوام من قراءتهم ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فانه لا يصح صلوته اذا اقتصر عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره من الاحاديث ان شاء الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن احسنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله

والمختار

والمختار انه يطول الدعاء في الرابعة خلاف ما يعتاده اكثر الناس لحديث ابن ابي اوفى الذي سنذكره ان شاء الله تعالى فاما الادعية الماثورة بعد التكبيرة الثالثة فمنها **عن** ابي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعن** ابي هريرة وابي قتادة وابي ابرهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله رواه الترمذي من رواية ابي هريرة رضي الله عنه والاشهلي ورواه ابو داود من رواية ابي قتادة قال الحاكم حديث ابي هريرة صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي قال البخاري اصح روايات هذا الحديث رواية الاشهلي قال البخاري واصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه
ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم
انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها
وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء له فاغفر له رواه ابو داود
وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد
اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وعن
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات
فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعة
حتى ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما
هذا فقال اني لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او
هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال حديث صحيح
باب في الاسراع بالجنازة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفي رواية لمسلم فخير تقدمونها

عليه

عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري
باب في تعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجاءة
فيترك حتى يتيقن موته عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن حصين بن وحوح رضي الله عنه ان طلحة بن البراء رضي الله عنه مرض
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه
الموت فآذنوني به وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني
اهله رواه ابو داود باب في الموعظة عند القبر عن علي رضي الله عنه قال كنا
في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله
ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث متفق عليه باب
الدعاء للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعاء له والاستغفار
والقراءة عن ابي عمرو وقيل ابو عبد الله وقيل ابو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه

المخصرة هي ما يمسكه الانسان بيده من عصا ونحوها وقد يتكئ عليها

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسال رواه ابو داود وعن عمرو
بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر
جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي رواه
مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله ويستحب ان يقرا عنده شيء من
القران وان ختموا القران كله كان حسنا باب الصدقة عن الميت
والدعاء له قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت
عنها قال نعم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم باب في ثناء الناس
على الميت عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت
قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت
له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وعن ابي الاسود قال قدمت

المدينة

واسالوا

اي ماتت فجاءة

المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها
خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم
مر بالثالثة فاثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت
وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما
مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان
ثم لم نساله عن الواحد رواه البخاري باب في فضل من مات له اولاد
صغار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة
بفضل رحمته اياهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة
القسم متفق عليه وتحلة القسم قوله قول الله تعالى وان منكم الا واردها والورود
هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من
نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن
فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله تعالى ثم قال ما منكن من
امراة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين

منكن م

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى متفق عليه باب البكاء والخوف
عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار الى الله تعالى و
التحذير من الغفلة عن ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على
هولاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
لا يصيبكم ما اصابهم متفق عليه وفي رواية قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر
قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا
باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي الباب السابع بعد
المائة في كتاب في آداب السفر باب في استحباب الخروج يوم الخميس
واستحبابه اول النهار عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الا في يوم الخميس وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان
اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا وكان
يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن باب في استحباب طلب الرفقة وتاميرهم على انفسهم واحدا

يطيعونه

يطيعونه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه ابو داود والترمذي
والنسائي باسانيد صحيحة وقال الترمذي حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف
ولن يغلب اثنا عشر الفا عن قلة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب
في اداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق
بالدواب ومراعاة مصلحتها وامر من قصر في حقها بالقيام بحقها وجواز
الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها
من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها
واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل رواه
مسلم معنى اعطوا الابل حظها من الارض اي ارفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها
وقوله نقيها هو بكسر النون واسكان القاف وبالياء المثناة من تحت وهو المخ
معناه اسرعوا بها حتى تصل المقصد قبل ان يذهب مخها من ضنك السير
والتعريس النزول في الليل وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه
واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم
قال العلماء انما نصب ذراعه لئلا يستغرق في النوم فتفوت صلاة الصبح عن
وقتها او عن اول وقتها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود
باسناد حسن الدلجة السير بالليل وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان
فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داود باسناد
حسن وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس
وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم هدف او حائش نخل يعني
حائط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد فيه البرقاني باسناد مسلم هذا بعد
قوله حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فمسح سراته اي سنامه وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل
فجاء فتى من الانصار فقال هذا لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة

التي

التي ملكك الله اياها فانه يشكوا الي انك تجيعه وتدئبه رواه ابو داود
كرواية البرقاني قوله ذفراه هو بكسر الذال المعجمة واسكان الفاء وهو لفظ
مفرد مؤنث قال اهل اللغة الذفرى الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن
وقوله تدئبه تتعبه وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى
نحل الرحال رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم وقوله لا نسبح اي لا نصلي النافلة
ومعناه انا مع حرصنا على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال واراحة الدواب
باب اعانة الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف صدقة واشباههما وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له
فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه
فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على
من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد منا في
فضل رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما
ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين والثلاثة فما لاحدنا
من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني احدهم قال فضممت الي اثنين او ثلاثة
ما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي رواه ابو داود وعنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف و
يردف ويدعو له رواه ابو داود باسناد حسن باب ما يقوله اذا
ركب دابته للسفر قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى
على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر
والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم معنى مقرنين مطيقين
والوعثاء بفتح الواو واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد وهي
الشدة والكآبة بالمد وهي تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع
وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون و
دعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم هكذا هو

في صحيح

(في الهامش: اي يتعلق الى وطنه فيلقى ما يكتئب منه من امر اصابه في سفره او بعدم مثل ان يقدم غير مقضي الحاجة او اصابت ماله افة ط — سفر تام)

(في الهامش: ويحتمل المراد منه الاستعاذة من كل منظر يعقب الكآبة عند النظر اليه)

الكور

في صحيح مسلم الحور بعد الكون بالنون وكذا رواه الترمذي والنسائي قال
الترمذي ويروى الكور بالراء وكلاهما له وجه قال العلماء ومعناه بالنون
والراء جميعا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الراء
ماخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون من الكون
مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر وعن علي بن ربيعة
قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله
في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله
الحمد لله الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير
المومنين من اي شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما
فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك سبحانه
يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن
صحيح وهذا لفظ ابي داود باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا و
شبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها والنهي عن المبالغة في رفع
الصوت بالتكبير ونحوه عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا

٢٥

كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا
سبحوا رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قفل من الحج او العمرة كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده متفق عليه وفي رواية لمسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة
قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفائين بينهما دال ساكنة وآخره
دال اخرى وهو الغليظ المرتفع من الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله
والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه
السفر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا
ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم
انه سميع قريب متفق عليه اربعوا بفتح الباء الموحدة اي ارفقوا بانفسكم
باب استحباب الدعاء في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم
ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وليس في رواية ابي داود على ولده باب ما يدعو به اذا خاف ناسا
او غيرهم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح باب ما يقوله
اذا نزل منزلا عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل
الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما
خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من شر اسد واسود ومن الحية
والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود والاسود
الشخص قال الخطابي وساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال
والبلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل
قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين باب
استحباب تعجيل المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته عن ابي هريرة

(في الهامش: ناسا — ثم قال في نقالة — شريه)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من
العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته
من سفره فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته مقصوده باب استحباب
القدوم على اهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجة عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن
اهله ليلا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق
الرجل اهله ليلا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة او عشية متفق عليه
الطروق المجيء في الليل باب ما يقوله اذا رجع واذا راى بلدته فيه حديث
ابن عمر السابق في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وعن انس رضي الله عنه
قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا
المدينة رواه مسلم باب استحباب ابتداء القادم بالمسجد الذي
في جواره وصلوته فيه ركعتين عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه
ركعتين متفق عليه باب تحريم سفر المراة وحدها عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله

واليوم الاخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق عليه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة
الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقال رجل يا رسول الله
ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع
امراتك متفق عليه

الباب الثامن عشر لا كتاب فضائل القران باب في فضل قراءة القران

عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا
القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وعن النواس بن سمعان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة
بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل
عمران تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران وهو
ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه
شاق له اجران متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو
ومثل المنافق الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر

والمؤمن الذي يقرا القران هكذا من حيث الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث
انه يقرا القران ويستريح الناس بصوته ويثابون بالاستماع اليه ويتعلمون منه مثل الاترجة
يستريح الناس برائحتها ه طر

ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
الا في اثنتين رجل آتاه الله القران فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار
ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه الآناء
الساعات وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رجل يقرا سورة
الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو
وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال تلك السكينة تنزلت للقران متفق عليه الشطن بفتح الشين المعجمة
والطاء المهملة الحبل وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القران كالبيت الخرب رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل

كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقراها رواه ابو داود و
الترمذي وقال حديث حسن صحيح باب الامر بتعهد القران والتحذير من
تعريضه للنسيان عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعاهدوا هذا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من
الابل في عقلها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه باب استحباب تحسين الصوت
بالقران وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما
اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقران يجهر به متفق عليه معنى اذن
اي استمع وهي اشارة الى الرضا والقبول وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير
آل داود متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
لو رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء بالتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن ابي لبابة بشير بن عبد
المنذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقران

قوله يتغنى بالقران معناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء يحسن الصوت به وعند سفيان بن عيينة
يستغني به عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب ... يستحب تحسين الصوت
بالقران بالالحان ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام
ذكره في الاذكار ه طر

فليس منا رواه ابو داود باسناد جيد معنى يتغنى يحسن صوته بالقرآن

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه

باب في الحث على سور وآيات مخصوصة

عن ابي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثلث القرآن رواه البخاري وعنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها

قال القاضي المازري قيل معناه ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلثة وقيل ان معناه ان ثواب قراءتها يتضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف اقوال فعلى هذا لا يلزم من تكريرها على استيعاب القرآن ختم ويلزم على الثاني ... طيبي

فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن رواه البخاري

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبها ادخلك الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القرآن سورة ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية ابي داود تشفع وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك الليلة وقيل كفتاه من قيام الليل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا

بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم

الله ورسوله اعلم فقال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله اعظم ...

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود

ثم تعود قال

باب من صلى صلوة مرتين من الحسان عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين في اخرى القوم لم يصليا معه فقال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة

باب ما على الماموم من المتابعة من الصحاح قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض قال انس رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم من امامي ومن خلفي وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين فاذا ركع فاركعوا فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار رواه ابو هريرة

باب الموقف من الصحاح قال عبد الله بن عباس بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن فقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه من الحسان عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه

اختلف احوال المشايخ الصوفية فمنهم من سافر في بدايته واقام في نهايته ومنهم من اقام في بدايته وسافر في نهايته ومنهم من اقام ولم يسافر ومنهم من استدام السفر ولم يوثر الاقامة ونشرح حال كل واحد منهم ومقصوده فيما رام فاما الذي سافر واقام في نهايته فقصد السفر لمعان منها تعلم شيء من العلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين وقال بعضهم لو سافر رجل من الشام الى اقصى اليمن ما كان سفره ضائعا ومن جملة مقاصدهم في البداية لقاء المشايخ والاخوان الصادقين فللمريد بلقاء كل صادق مزيد

المعونة تعالى ... والمعونة تعالى ... علينا ...

وقد يقعه في نظر الرجال كما يقع في لفظ الرجال وقد قيل من لا ينفعك لحظه لا ينفعك لفظه وهذا
القول فيه وجهان احدهما ان الرجل الصديق يكلم الصادقين بلسان فعله اكثر
مما يكلمهم بلسان قوله فاذا نظر الصادق الى تصاريفه في موارده ومصادره
وخلوته وكلامه وسكوته ينتفع بالنظر اليه فهو نفع اللحظ ومن لا يكون افعاله
هكذا فلفظه ايضا لا ينفع لانه يتكلم بهواه ونورانية القول على قدر نورانية القلب
ونورانية القلب بحسب الاستقامة والقيام بواجب حق العبودية وحقيقتها
والوجه الثاني ان نظر العلماء الراسخين والرجال البالغين ترياق نافع
ينظر احدهم الى الرجل الصادق فيستكشف بنفوذ بصيرته حسن استعداد
الصادق واستيهاله لمواهب الله الخاصة فيقع في قلبه محبة الصادق المريد وينظر
اليه نظر محبة عن بصيرة وهم من جنود الله تعالى فيكسبون بنظرهم احوالا
سنية ويهبون آثارا مرضية وما ذا ينكر المنكر من وروده الله تعالى ان الله سبحانه
جعل في بعض الافاعي من الخاصية انه اذا نظر الى الانسان يهلكه بنظره
بان يجعل في نظر بعض خواص عباده انه اذا نظر الى طالب صادق يكسبه
حالا وحيوة وقد كان شيخنا يطوف في مسجد الخيف يمنا فقيل له في ذلك فقال ان
لله عبادا اذا نظروا الى الشخص البسوه سعادة فانا اطلب ذلك ومن جملة
المقاصد في السفر ابتدا قطع المالوفات والانسلاخ من ركون النفس الى معهود ومعلوم
والتحامل على النفس بتجرع مرارة فرقة الالاف والخلان والاهل والاوطان
فمن صبر عن تلك المالوفات محتسبا عند الله تعالى اجرا فقد حاز فضلا عظيما
ومن جملة المقاصد في السفر استكشاف دقائق النفوس واستخراج رعوناتها
ودعاويها لانه لا يكاد يتبين حقائق ذلك بغير السفر وسمي السفر سفرا لانه
يسفر عن الاخلاق فاذا وقف على دائه تشمر لدوائه وقد يكون اثر السفر
في نفس المتبدي كاثر النوافل من الصلوة والصوم والتهجد وغير ذلك وذلك لان
المتنفل ساع الى الله من اوطان الغفلات الى محال القربات

ثم قال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال
اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله
زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي
اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله
لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لا يزال عليك من الله تعالى حافظ ولن
يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك
وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان
رواه البخاري وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي
رواية من آخر سورة الكهف رواهما مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع
راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه
ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر
بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم النقيض الصوت باب

استحباب الاجتماع على القراءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم الباب التاسع بعد المائة
في فضل الوضوء قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم
ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال سمعت خليلي صلى الله
عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى تخرج من
تحت اظفاره رواه مسلم وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من
ذنبه وكانت صلوته ومشيه الى المسجد نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم

او المؤمن

او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء
او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه
مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم
مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد
قالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت
لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله
قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم
على الحوض رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال
اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة
بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر وفي الباب حديث عمرو بن عبسة
رضي الله عنه السابق في آخر باب الرجاء وهو حديث عظيم مشتمل على جمل
من الخيرات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما منكم من احد يتوضاء فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم وزاد
الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين الباب العاشر
بعد المائة في فضل الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير
لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
متفق عليه الاستهام الاقتراع والتهجير التبكير الى الصلوة وعن معوية
معوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له
اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت
للصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن
ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة ادبر

الشيطان

الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضي التاذين اقبل
حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين
المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى يظل
الرجل ما يدري كم صلى متفق عليه التثويب الاقامة وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من
صلى علي صلوة صلى الله عليه وسلم بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون
انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن متفق عليه وعن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
الباب الحادي عشر بعد المائة في فضل الصلوات قال الله تعالى ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك
مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
رواه مسلم الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيات فقال الرجل الي هذا قال لجميع امتي كلهم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر رواه مسلم
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك
الدهر كله رواه مسلم الباب الثاني عشر بعد المائة في فضل صلوة الصبح و
العصر عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردين الصبح والعصر
وعن ابي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم وعن جندب بن سفين رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة
الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة
العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم

ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا متفق
عليه وفي رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وعن بريدة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر حبط
عمله رواه البخاري الباب الثالث عشر بعد المائة في فضل المشي
الى المساجد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما
غدا او راح متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة
من فرائض الله تعالى كانت خطواته احديهما تحط خطيئة والاخرى
ترفع درجة رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت
لا تخطئه صلوة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء
وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد
ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فاراد
بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد
قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم
دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما يسرنا انا كنا تحولنا رواه مسلم وروى
البخاري معناه من رواية انس رضي الله عنه وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة
ابعدهم اليها ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام
اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم الى المساجد
بالنور التام يوم القيمة رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يتعاد المساجد فاشهدوا
له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم
الاخر الاية رواه الترمذي وقال حديث حسن الباب الرابع عشر بعد المائة في
انتظار الصلوة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله
قال الملائكة يصلون على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم
يحدث يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلوة العشاء
الى شطر الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا
ولن تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها رواه البخاري الباب الخامس
عشر بعد المائة في صلوة الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ بسبع
وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته
في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا
رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه
ولا يزال في صلوة ما انتظر الصلوة متفق عليه وهذا لفظ البخاري
وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول
الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له هل

تسمع

الا الصلوة متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن عبد الله
وقيل عمرو بن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه انه
قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح فحي هلا رواه ابو داود
باسناد حسن ومعنى حي هلا تعال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحتطب
ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال
فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره
ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن
فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى
ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم
ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل
يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وفي رواية قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي
يؤذن فيه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم
الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذئب من الغنم القاصية رواه ابو داود

باسناد حسن الباب السادس عشر بعد المائة في الحث علي حضور الجماعة في الصبح والعشاء عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلي العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلي الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله رواه مسلم وفي رواية الترمذي عن عثمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن شهد العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل علي المنافقين من صلوة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه الباب السابع عشر بعد المائة في الامر بالمحافظة علي الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد في تركهن قال الله تعالى حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي وقوموا وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة علي وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله

صلي الله عليه وسلم بني الاسلام علي خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتي يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم علي الله تعالى متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اليمن فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الي شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد علي فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن شقيق ابن عبد الله التابعي المتفق علي جلالته رحمه الله قال كان اصحاب

اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي في كتاب الايمان باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر اعماله علي هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن الباب الثامن عشر بعد المائة في فضل الصف الاول والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراص فيها عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله

عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة متفق عليه وفي رواية للبخاري فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وعنه قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وفي رواية للبخاري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتي كانما يسوي بها القداح حتي راي انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتي كاد يكبر فراي رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتخلل الصفوف من ناحية الي ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته يصلون علي الصفوف الاول رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول

في فضل الصف الاول سنن الراتبة مع الفرايض وبيان اقلها واكملها
وما بينها عن ام المومنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفين رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي
لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا
في الجنة او الا بني بيت في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة
قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه المراد بالاذانين الاذان والاقامة
باب في تاكيد ركعتي سنة الصبح عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة رواه البخاري
وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شي من النوافل اشد تعاهدا
منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفي رواية لهما احب الي من الدنيا
جميعا وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلوة الغداة
اي يعلمه

الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب
وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان
ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فو الذي نفسي بيده
اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف حديث صحيح
رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم الحذف بفتح الحاء المهملة والذال
معجمة مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار تكون باليمن وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من
نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود باسناد حسن وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وملايكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود باسناد على
شرط مسلم وفيه رجل مختلف في توثيقه وعن البراء رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه
فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو داود الباب التاسع عشر بعد الماية
في فضل

والعبر والاثار كما قال بعضهم الناس يقولون افتحوا اعينكم وابصروا وانا اقول غضوا
اعينكم وابصروا وسمعت بعض الصالحين يقول هذا عباد طور سينا هم ركبهم يكون رؤسهم
على ركبهم وهم بحال القرب فمن سمع له معنى الحيوه في ظلم خلوته ماذا يصنع بدخول
الظلمات ومن اندرجت له اطباق السموات في طي شهوده ماذا يصنع بتعلق
طرفه في السموات ومن جمعت احداق بصيرته متفرقات الكاينات ماذا
يستفيد من طي الفلوات ومن خلص بخاصيته فطرته الى مجمع الارواح ماذا
يفيده زيارة الاشباح واما الذي ادام السفر ولم يعم راى صلاح قلبه وصحة
حاله في ذلك يقول بعضهم اجتهد ان يكون كل ليلة ضيف مسجد ولا يموت الا بين
منزلين وكان من هذه الطبقة ابرهيم الخواص ما كان يقيم في بلد اكثر من اربعين
ليلة يوما وكان يرى ان اقام اكثر من اربعين يفسد عليه توكله فكان علم الناس
ومعرفتهم اياه يراه سببا ومعلوما وحكي عنه انه قال مكثت في البادية
احد عشر يوما لم آكل وتطلعت نفسي ان اكل من حشيش البر فرايت الخضر
مقبلا نحوي فهربت منه ثم التفت فاذا هو رجع عني فقيل لم هربت منه
قال تشوفت نفسي ان يغيثني فهولاء الفرارون بدينهم وهذه كلها احوال
اختلفت واتبع اربابها الصحة وحسن النية مع الله وحسن النية بمقتضى الصدق
والصدق لعينه محمود لكن تعلقت الاحوال فمن سافر ينبغي ان يتفقد حاله
ويصحح نيته ولا يقدر على تخليص النية من سواس النفس الا بنور العلم وتمام التقوى
ووافر الحظ من الزهد في الدنيا ومن انطوى على هوى كامن ولم يستقص في
الزهد لا يقدر على تصحيح النية فقد يدعوه الى السفر نشاط جبلي نفساني
وهو يظن ان ذلك داعية الحق ولا يميز بين دواعي الحق ودواعي النفس
من باب السابع والعشرين
وقال الشيخ رضي الله عنه واما المندوب والمستحب فهو ان يطلب النفس رفيقا في الطريق
يعينه على امر الدين فقد قيل الرفيق ثم الطريق ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب
وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان
ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فو الذي نفسي بيده
اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف حديث صحيح
رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم الحذف بفتح الحاء المهملة والذال
معجمة مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار تكون باليمن وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من
نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود باسناد حسن وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وملايكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود باسناد على
شرط مسلم وفيه رجل مختلف في توثيقه وعن البراء رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه
فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو داود الباب التاسع عشر بعد الماية
في فضل

ان كان امير الرحل وحده الا ان يكون صوفيا عالما بافه نفسه مختار الوحده
على بصيره من امره فلا باس بالوحده واذا كانوا جماعه ينبغى ان يكون فيهم متقدم
امير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فى سفر فامروا احدكم والذى
يرسمونه الصوفيه يسمى ركبه هو الامير ينبغى ان يكون الامير ازهد الجماعه فى الدنيا
واوفرهم حظا من التقوى واتمهم مروه وسخاوه واكثرهم شفقه
ومن المستحب ان يودع اخوانه اذا اراد السفر ويدعو لهم وينبغى
ان يودع كل منزل يترحل عنه بركعتين ويقول اللهم زودنى التقوى واغفر لى
ذنوبى ووجهنى للخير اينما توجهت والسنه ان يرحل من المنازل بكره ويبلى
يوم الخميس ومما ينبغى للمسافر ان يصحبه الة الطهاره وقيل كان ابراهيم الخواص
لا يفارقه اربعه اشياء الة الطهاره فى الحضر والسفر الركوه والحبل والابره وخيوطها
والمقراض وروت عايشه رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر
حمل معه خمسه اشياء المراه والمكحله والمدرى والسواك والمشط وفى روايه المقراض
والصوفيه لا يفارقهم العصا وهى ايضا من السنه وروى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
انه قال التوكا على العصا من اخلاق الانبيا عليهم السلام كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم عصا يتوكا عليها ويامر بالتوكى عليها واخذ الركوه ايضا من السنه
ومن سنه الصوفيه شد الوسط وهو من السنه روى ابو سعيد قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مشاه من المدينه الى مكه وقال اربطوا على اوساطكم مازركم
ومن اداب الفقير اذا استقر وقعد بعد قدومه ان لا يبتدى بالكلام دون
ان يسال ويسعى ان يمكث ثلثه ايام لا يقصد زياره ومشهدا وغير ذلك مما هو
مقصوده من المدينه حتى يذهب عنه وعثا السفر ويعود باطنه الى هيئته فقد يكون السفر
وعوارضه تغير باطنه ويتكدر حتى يجتمع فى ثلثه ايام همه وينصلح باطنه ويستعد
للقاء المشايخ والزيارات بتنوير الباطن فان باطنه اذا كان منورا استوفى حظه
من الخير من كل شيخ واخ يزوره

في فضل الصلوة الاول سنن الراتبة مع الفرايض وبيان اقلها واكملها
وما بينها عن ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفين رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي
لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا
في الجنة او الا بني له بيت في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة
قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه المراد بالاذانين الاذان والاقامة
باب في تاكيد ركعتي سنة الصبح عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة رواه البخاري
وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شي من النوافل اشد تعاهدا
منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفي رواية لهما احب الي من الدنيا
جميعا وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلوة الغداة
اي يعلمه

وفيه ابواب ... [margin]

٢٧

فشغلت عايشة بلالا بامر سالته عنه حتى اصبح جدا فقام بلال فاذنه
بالصلوة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج
صلى بالناس فاخبره ان عايشة شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح جدا
وانه ابطا عليه في الخروج فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر
فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا فقال لو اصبحت اكثر مما اصبحت
لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن باب في تخفيف ركعتي
الفجر وبيان ما يقرء فيهما وبيان وقتها عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة
من صلوة الصبح متفق عليه وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى
اقول هل قرا فيهما بام القران وفي رواية لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا
سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر وعن حفصة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن للصبح
وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى
مثنى ويوتر بركعة من اخر الليل ويصلي الركعتين قبل صلوة الغداة وكان
الاذان باذنيه متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله

اي سمع الاذان ولم يمكث ليطمن ... وفى الحال قام وصلى ركعتين

صلى الله عليه وسلم كان يقرء في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله
وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما امنا بالله واشهد
بانا مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى
الله عليه وسلم شهرا يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد رواه الترمذي وقال حديث حسن باب في استحباب
الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سواء كان
له تهجد بالليل ام لا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري
وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ
من صلوة العشاء احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة
فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن
قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن
للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا في مسلم ومعناه يسلم
بعد كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الرمق النظر ... [margin]

الى الفجر [margin]

٢٧/١

الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو
داود والترمذي باسناد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح باب
سنة الظهر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق عليه وعن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل
الظهر رواه البخاري وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي
فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين
ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم وعن
ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار
رواه ابو داود م والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن السايب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد
ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب
السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن باب سنة العصر عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع
ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملايكة المقربين ومن تبعهم
من المسلمين والمومنين رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا
صلى قبل العصر اربعا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود باسناد صحيح باب
سنة المغرب بعدها وقبلها تقدم في هذه الابواب حديث ابن
عمر وحديث عايشة وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي بعد المغرب ركعتين وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة
لمن شاء رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لقد رايت كبار
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب
رواه البخاري وعنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاها قال كان يرانا نصليها فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه

٢٧٢

قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا السواري
فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان
الصلوة قد صليت من كثرة من يصليها رواه مسلم باب لكثرة ع
سنة العشاء بعدها وقبلها فيه حديث ابن عمر السابق صليت مع النبي صلى الله
الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وحديث عبد الله بن مغفل
بين كل اذانين صلوة متفق عليه كما سبق الباب العشرون بعد المائة
في سنة الجمعة فيه حديث ابن عمر السابق انه صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين بعد الجمعة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل
بعدها اربعا رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته رواه مسلم كان م
الباب الحادي والعشرون بعد المائة في استحباب جعل النوافل في البيت التنفل في البيت
سواء الراتبة وغيرها والامر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة او
الفصل بينهما بكلام عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة صلوة
المرء في بيته الا المكتوبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها

قبورا

قبورا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قضى احدكم صلوته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته
فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا رواه مسلم وعن عمر بن عطا ان
نافع بن جبير ارسله الى السايب بن اخت نمر يساله عن شي راه منه
معوية في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام
قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا بما ف
صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله
صلى الله وسلم امرنا بذلك ان لا توصل صلوة بصلوة حتى نتكلم او نخرج
رواه مسلم الباب الثاني والعشرون بعد المائة في الحث على صلوة الوتر في الوتر
وبيان انه سنة موكدة وبيان وقته عن علي رضي الله عنه قال ليس مؤكدة
الوتر بحتم كصلوة المكتوبة ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر الوتر ليس بحتم
يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه واخره
وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

٢٧٣

اوتروا قبل ان تصبحوا رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوته بالليل وهي معترضة بين يديه
فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت رواه مسلم وفي رواية له فاذا بقي
الوتر قال قومي فاوتري يا عايشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله
ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلوة اخر الليل
مشهودة وذلك افضل رواه مسلم الباب الثالث والعشرون بعد المايه
في فضل صلوة الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها والحث على
المحافظة عليها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي
صلى الله عليه وسلم بصيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى
وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه والايتار قبل النوم انما يستحب
لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق فاخر الليل افضل
وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على
كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة و

اكملها ح واقلها ٢

نهي

نهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله رواه مسلم وعن ام هاني
فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى
ثماني ركعات وذلك ضحى متفق عليه وهذا مختصر لفظ احدى روايات
مسلم باب تجوز صلوة الضحى من ارتفاع الشمس الى زوالها والافضل
ان تصلي عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى عن زيد بن ارقم رضي الله
عنه انه راي قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير
هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلوة الاوابين
حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح التا والميم وبالضاد المعجمة يعني شدة
الحر والفصال جمع فصيل وهو الصغير من اولاد الابل الباب الرابع والعشرون بعد المايه
في الحث على صلوة تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلي ركعتين
في اي وقت دخل سواء صلى ركعتين بنية التحية او صلوة فريضة او سنة راتبة
او غيرها عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صل ركعتين متفق عليه الباب

الخامس والعشرون بعد المايه

في استحباب ركعتين بعد الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام
فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي
من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك
الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وهذا لفظ البخاري الدف
بالفاء صوت النعل وحركته على الارض الباب السادس والعشرون بعد المايه
في فضل يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها
والدعا يوم الجمعة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة
الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله تعالى بعد الجمعة قال الله تعالى
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت
غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد
لغا رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن

اذا اجتنبت

اذا اجتنبت الكباير رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر رضي الله عنهم انهما
سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين
اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن
من الغافلين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة
واجب على كل محتلم متفق عليه والمراد بالمحتلم البالغ والمراد بالوجوب وجوب
اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي والله اعلم وعن
سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم
الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن
من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي
ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة
الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة

الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة
فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر متفق عليه غسل
الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم
وهو قايم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها
متفق عليه وعن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما قال قال
عبد الله بن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شان ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم
وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان
صلاتكم معروضة علي رواه ابو داود باسناد صحيح الباب السابع والعشرون
في استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة او اندفاع بلية
ظاهرة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء
نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم
قام

ثم قام فرفع يديه ساعة خر ساجدا فعله ثلاثا قال اني سالت ربي و
شفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت
راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا
ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا
لربي رواه ابو داود الباب الثامن والعشرون بعد المائة في فضل قيام الليل
قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون الاية وقال تعالى كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله
وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه
وعن المغيرة نحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا
وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله
بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن ابن مسعود

رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة
حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال اذنه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب
على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت
عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح
نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه
قافية الراس اخره وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة
بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر
بواحدة متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن انه
لا يصوم

لا يصوم منه ويصوم حتى نظن انه لا يفطر منه شيا وكان لا تشاء
ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته رواه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
... السجدة من ذلك قدر ما
... راسه ويركع ركعتين قبل
... حتى ياتيه المنادي للصلوة رواه
... عليه وسلم يزيد في رمضان
... حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا
... فقلت يا رسول الله اتنام قبل
... ولا ينام قلبي متفق عليه
... ينام اول الليل ويقوم اخره
... عنه قال صليت مع النبي
... حتى هممت بامر سوء قيل ما هممت
... وعن حذيفة رضي الله عنه قال
... فافتتح البقرة فقلت يركع
عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء
فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح

رضي الله عنه قال ذُكِرَ عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلةً
حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أُذُنَيْه او قال اُذُنِه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يَعقِد الشيطان على قافية را[...]
على كل عُقدةٍ عليك ليلٌ طويلٌ فا[...]
عُقدةٌ فان توضأ انحلّت عُ[...]
نشيطا طيبَ النفس والا ا[...]
قافية الراس آخره وعن [...]
صلى الله عليه وسلم قال يا ا[...]
وصَلّوا بالليل والناسُ نيا[...]
حديث حسن صحيح وعن ابي [...]
عليه وسلم افضل الصيام [...]
بعد الفريضة صلوةُ الليل [...]
صلى الله عليه وسلم قال صلو[...]
بواحدة متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفْطِر من الشهر حتى نَظُنَّ انه

لا يصوم

لا يصوم منه و يصوم حتى نظن انه لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء
ان تراه من الليل مُصَلِّياً الا رايته ولا نائما الا رايته رواه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي احدى عشرة ركعة يعني في الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما
يقرء احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل
صلوة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلوة رواه
البخاري وعنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان
ولا في غيره على
احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل
ان توتر فقال يا عائشة ان عينيّ تنامان ولا ينام قلبي متفق عليه
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم آخره
فيصلي متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلةً فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوءٍ قيل ما هممت
قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع
عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء
فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها يقرأ مترسّلا اذا مر باية فيها تسبيح

سبح واذا مر بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوّذ ثم ركع فجعل
يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان
ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم وعن جابر رضي الله
عنه قال سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال
طول القنوت رواه مسلم المراد بالقنوت القيام وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان في الليل الساعة قال احبّ الصلوة الى الله تعالى صلوة داود واحبّ
الصيام الى الله تعالى صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة
لا يوافقها رجل مسلم يسال الله تعالى خيرا من امر الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياه وذلك كلّ ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح
الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته بركعتين
خفيفتين رواه مسلم وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار
ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه
فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في
وجهها الماء رحم الله امراةً قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها
فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه
وعن ابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقد حتى
يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب
فيستغفر فيسبّ نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم
القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم الباب التاسع والعشرون
بعد المائة في استحباب قيام رمضان وهو التراويح عن ابي هريرة

رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه متفق عليه وعنه
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرَغِّبُ في قيام
رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدّم من ذنبه رواه مسلم الباب
في فضل قيام ليلة القدر وبيان ارجى لياليها قال الله تعالى انا
انزلناه في ليلة القدر الى آخر السورة وقال تعالى انا في ليلة
مباركة الايات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أُرُوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطئت في السبع
الاواخر فمن كان متحرّيها فليتحرّها في السبع الاواخر متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحرّوا ليلة القدر
في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تحرّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر
من رمضان رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر احيا الليل وايقظ اهله

وجدّ

وجدّ وشدّ المئزر متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر
منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله ارايت إن علمتُ ايّ ليلةٍ ليلةُ القدر ما اقول فيها قال قولي
اللهم انك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح الباب الحادي والثلثون في فضل السّواك وخصال الفطرة عن ابي هريرة رضي
الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشقّ على امتي
او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلوة متفق عليه وعن حذيفة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم
يَشُوصُ فاه بالسواك متفق عليه الشوص الدلك وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كنّا نُعِدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه
الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوّك ويتوضّا ويصلّي رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرتُ
عليكم في السّواك رواه البخاري وعن شريح بن هانئ قال قلتُ لعايشة
رضي الله عنها بايّ شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته
قالت بالسّواك رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
دخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم وطرفُ السّواك على لسانه متفق عليه

وهذا لفظ مسلم وعن عايشة رضي الله عنها انّ النبي صلى الله عليه وسلم
قال السّواك مَطْهَرَةٌ للفم مرضاةٌ للربّ رواه النسائي وابن خُزَيمة في
صحيحه باسانيد صحيحة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الخِتان والاستحداد وتقليم
الاظفار ونتف الابط وقصّ الشارب متفق عليه الاستحداد حلق العانة
وهو حلق الشعر الذي حول الفرج وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرٌ من الفطرة قصّ الشارب واعفاء
اللحية والسواك واستنشاق الماء وقصّ الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط
وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوي نسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم البراجم بالباء الموحدة
والجيم وهي عُقَدُ الاصابع واعفاءُ اللحية معناه لا يقصّ منها شيًا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اَحْفُوا الشوارب
واَعفوا اللحى متفق عليه الباب الثاني والثلثون بعد المايتين في تاكيد وجوب
الزكوة وبيان فضلها وما يتعلق بها قال الله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدّين حنفاء
ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيّمة وقال تعالى خذ
من اموالهم صدقة تطهّرهم وتزكّيهم بها وصلّ عليهم ان صلواتك سكن
لهم

لهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمّدا عبده ورسوله واقام الصّلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن طلحة بن عُبيد
الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس
نَسمع دَوِيّ صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في اليوم والليلة فقال هل عليّ غيرهنّ قال لا الا ان تطوّع فقال وذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل عليّ غيره قال لا الا ان تطوّع قال
وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل عليّ غيرها
قال لا الّا ان تَطوّع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا
ولا انقصُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجلُ إن صدق
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انّ النبي صلى الله عليه وسلم
بعث مُعاذًا رضي الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاَعْلِمْهم انّ الله افترض عليهم خمس صلوات في
كلّ يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاَعلِمهم انّ الله افترض عليهم صدقة توخذ
من اغنيائهم فتردّ في فقرائهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اُمرتُ ان اُقاتل الناسَ حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وانّ

محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه
وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال
فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق
المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رايت
الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعن ابي
ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني
بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي
الزكوة وتصل الرحم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته
دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا
فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل
الجنة

الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح
لكل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان
يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها
جبينه وجنبه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل
يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها
يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد
منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها
عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا
صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها
بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه
بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثة

ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر
فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له
ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله تعالى في ظهورها ولا
في رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام
في مرج وروضة فما اكلت في ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد
ما اكلت حسنات وكتبت له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وارواثها حسنات
ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما
شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شيء
الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره متفق عليه هذا لفظ مسلم

الباب الثالث والثلثون بعد المائة في وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون الى قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الاية
واما الاحاديث واما الاحاديث فقد تقدمت في الباب الذي قبله

وعن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام
جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او
قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله
اطيب من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه
فرح بصومه متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري وفي رواية له يترك
طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر
امثالها وفي رواية لمسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من
اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه
اطيب عند الله من ريح المسك وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان
من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي
من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال
ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب كلها
من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجو ان تكون
منهم

منهم متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيمة لا
يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون لا يدخل
احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين
خريفا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء
رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين
متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا
لرويته وافطروا لرويته فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه
وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما
باب في الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير في شهر رمضان
والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود

ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة
من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر
احيى الليل وايقظ اهله وشد الميزر متفق عليه باب النهي عن
تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن وصله بما قبله او وافق
عادة له بان كان عادته يصوم صوم الاثنين والخميس فوافقه عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله وسلم لا تصوموا
قبل رمضان صوموا لرويته وافطروا لرويته فان حالت دونه غياية فاكملوا
ثلثين يوما رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي اليقظان عمار
بن ياسر رضي الله عنهما قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القسم
صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب
ما يقال عند روية الهلال عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان و
السلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير رواه الترمذي

وقال حديث حسن باب في فضل السحور وتاخيره ما لم يخش طلوع الفجر
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان
في السحور بركة متفق عليه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قيل كم كان
بينهما قال خمسون اية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم موذنان بلال وابن ام مكتوم فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ان بلالا يوذن بليل فكلوا واشربوا حتى يوذن ابن
ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه وعن
عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما
بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم باب في فضل
تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره عن سهل بن سعد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا
الفطر متفق عليه وعن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عايشة
رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم كلاهما لا يالوا عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يوخر المغرب
والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني ابن مسعود
فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم قوله
لا يالوا

لا يالوا اي لا يقصر في الخير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار
من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم متفق عليه وعن ابي ابرهيم
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو صايم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال
يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل
فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصايم واشار بيده قبل المشرق
متفق عليه قوله اجدح بجيم ثم دال ثم حاء مهملتين اي اخلط السويق بالماء وعن
سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن
رطبات فتميرات فان لم يكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن باب امر الصايم بحفظ لسانه وجوارحه

عن المخالفات والمشاتمة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا
يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم مرتين متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس
لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري باب في مسايل
من الصوم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه
وعن ابي لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء
قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون
صايما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من
اهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه وعن عايشة وام سلمة رضي الله عنهما قالتا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه باب
بيان فضل صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم
من شهر

من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان
يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت
حاله وهيئته فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تعرفني قال ومن
انت قال انا الباهلي الذي جيتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن
الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر رمضان ويوما من كل شهر قال زدني فان
لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلثة ايام قال زدني قال صم من
الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه
الثلث فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر الصبر رمضان
باب في فضل الصوم وغيره في العشر الاول من ذي الحجة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح
فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشي رواه البخاري باب في صوم يوم عرفة وعاشورا وتاسوعا
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم وعن ابن

عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشورا
وامر بصيامه متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيل عن صيام يوم عاشورا فقال يكفر السنة الماضية رواه
مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لين بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم باب في استحباب
صوم ستة ايام من شوال عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان
كصيام الدهر رواه مسلم باب في استحباب صوم الاثنين والخميس
عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن
صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض
عملي وانا صايم رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه مسلم بغير ذكر الصوم وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى
صوم الاثنين والخميس رواه الترمذي وقال حديث حسن باب
في استحباب صوم ثلثة ايام من كل شهر والافضل صومها في ايام البيض
وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول عن ابي هريرة
رضي الله

رضي الله عنه
قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلث ان ادعهن ما عشت
صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق
عليه وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم
بثلث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلثة ايام من كل شهر وصلوة الضحى وركعتي الضحى
وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم
الدهر كله متفق عليه وعن معاذة العدوية انها سالت عايشة رضي الله
عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت
نعم فقلت من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم
رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صمت من الشهر ثلثا فصم ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن قتادة بن ملحان رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض ثلث عشرة
واربع عشرة وخمس عشرة رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا في
سفر رواه النسايي باسناد حسن باب في فضل من فطر صايما وفضل الصايم الذي يوكل عنده
ودعاء الاكل للماكول عنده عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي

صلي الله عليه وسلم قال من فطّر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص
من اجر الصايم شيٌ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام عمارة
الانصارية رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل عليها فقدّمت
اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صايمة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الصايم تصلي عليه الملايكة اذا اُكل عنده حتي يفرغوا وربما قال حتي
يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلي
الله عليه وسلم جاء الي سعد بن عُبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل
ثم قال النبي صلي الله عليه وسلم افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار
وصلّت عليكم الملايكة رواه ابو داود باسناد حسن صحيح الباب الرابع والثلثون بعد المائة في كتاب الاعتكاف
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر
من رمضان متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتي توفاه الله تعالي ثم اعتكف ازواجه
بعده متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف
عشرين يوما رواه البخاري الباب الخامس والثلثون بعد المائة في كتاب الحج قال الله تعالي ولله علي الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بني الاسلام

علي

علي خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلي الله عليه وسلم
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج
فحجوا فقال رجل يا رسول الله اكل عام فسكت حتي قالها ثلثا فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما
هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم علي انبيائهم فاذا امرتكم بشي
فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فدعوه رواه مسلم وعنه قال سُيل
النبي صلي الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال
الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه المبرور هو الذي
لا يرتكب صاحبه فيه معصية وعنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال العمرة الي العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نري
الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري
وعنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه
عبدا من النار من يوم عرفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه وعنه

رضي الله عنه ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة الله علي عباده في الحج
ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت علي الراحلة افاحج عنه قال نعم متفق عليه وعن
لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير
لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن السايب بن يزيد قال حج بي مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين رواه البخاري وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال
من القوم قالوا المسلمون قالوا من انت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فرفعت
امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم حج علي رحل وكانت زاملته رواه البخاري
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية
فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري الباب السادس والثلثون بعد المائة في كتاب الجهاد
قال الله تعالي وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع
المتقين وقال تعالي كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسي ان تكرهوا شيا وهو
خير لكم وعسي ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
وقال تعالي انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل

الله

الله وقال تعالي ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل
والقران ومن اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وقال تعالي لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما
درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال تعالي يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك
الفوز العظيم واخري تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين و
الايات في الكتاب كثيرة مشهورة اما الاحاديث في فضل الجهاد فاكثر من ان تحصر
فمن ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم
اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله
قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اي العمل احب الي الله قال الصلوة علي وقتها قلت ثم اي قال بر
الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله

عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال الايمان بالله والجهاد
في سبيل الله متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل
قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم مومن في شعب
من الشعاب او بطن واد من هذه الاودية يعبد الله ويدع الناس من شره
متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من
الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة
خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه
وامن الفتان رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمي
له عمله الى يوم القيمة ويومن من فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل

رواه

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد
في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه
الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من
كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه
ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف
سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون
سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو
في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وروى البخاري
بعضه الكلم الجرح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم
يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح
ريح مسك متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن
جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة في سبيل الله فانها تجيء يوم القيمة
كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك رواه الترمذي وقال حديث
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا

الشعب ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام
احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان
يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله
فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
والفواق ما بين الحلبتين وعنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد
في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول
لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت
بايات الله لا يفتر من صلوة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله دلني على
عمل يعدل الجهاد قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان
تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار
عليه يبتغي القتل او الموت مظانه او رجل في غنيمة او شعفة من هذه
الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويوتي الزكوة ويعبد ربه
حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم وعنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض رواه البخاري
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد
فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها
العبد ماية درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم
وعن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت ابي وهو بحضرة العدو
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه
فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن ابي عبس عبد
الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت
قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية
الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان
جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار
عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله
بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة
خادم في سبيل الله وطروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني
الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي
كنت تجهزت به فقال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عليه شيئا
فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان فقال لينبعث
من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وفي رواية له ليخرج من كل
رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل
نصف اجر الخارج وعن البراء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم

ثم

ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا متفق
عليه وهذا لفظ البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد
يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى
من فضل الشهادة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين رواه مسلم و
في رواية له القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وعن ابي قتادة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان
بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر
عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله و
انت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت
قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا
المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن

من

احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال نعم بخ بخ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا
رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات
من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحيوة
طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم القرن
بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب وعنه قال جاء ناس الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث
اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام
يقرؤن القران ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار
يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون
به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم
فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا
انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى رجل حراما خال انس
من خلفه فطعنه برمح انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم
بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا متفق عليه

وهذا

وهذا لفظ مسلم وعنه قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال
بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني
قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع
هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن
معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما
استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة
بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون
فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية
نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه الى اخر الاية متفق عليه وقد سبق في اخر باب المجاهدة
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن و
افضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء رواه البخاري
وهو بعض من حديث طويل فيه انواع من العلم سياتي في باب الكذب ان شاء الله
تعالى وعن انس رضي الله عنه ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة

اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة وكان
قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى رواه البخاري وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت اكشف
عن وجهه فنهاني قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة
تظله باجنحتها متفق عليه وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الشهادة بصدق بلغه الله
منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها
ولو لم تصبه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس
القرصة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي
فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس
لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا

ان الجنة

ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان ما تردان او قل
ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول
وبك اصول وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا
نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيمة متفق عليه وعن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيمة الاجر والمغنم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله
وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم
القيمة رواه البخاري وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال

هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة
سبع مائة ناقة مخطومة رواه مسلم وعن ابي حماد ويقال ابو سعاد
ويقال ابو اسد ويقال ابو عامر ويقال ابو عمرو ويقال ابو الاسود و
يقال ابو عبس عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة
الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه
رواه مسلم وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم
الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة
صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا
وان ترموا احب الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة
عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه ابو داود وعن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون فقال
ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا رواه البخاري وعن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى

بسهم

بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي يحيى خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك
اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله
بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من
نفاق رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا
كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية حبسهم العذر وفي رواية الا شركوكم
في الاجر رواه البخاري من رواية انس ورواه مسلم من رواية جابر و
اللفظ له وعن ابي موسى رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل
يقاتل ليرى مكانه وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية يقاتل

غضباً فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم لهم اجورهم رواه مسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في السياحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل رواه ابو داود باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود باسناد جيد القفلة الرجوع المراد الرجوع من الغزو ومعناه انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو وعن السايب بن يزيد رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك يلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع رواه ابو داود باسناد صحيح بهذا اللفظ رواه البخاري قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود باسناد

باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو حكيم النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا متفق عليه وعنه وعن جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة متفق عليه باب في بيان جماعة من الشهداء في ثواب الاخرة يغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ابي الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم

الباب في فضل العتق قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة الآية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قال قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا متفق عليه

الباب في فضل الاحسان الى المملوك قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا

تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه رواه البخاري الاكلة هي بضم الهمزة هي اللقمة

الباب في فضل المملوك الذي يؤدي حق الله تعالى وحق مواليه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي

الى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران رواه

البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران

رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم

والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له امة

فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها

فله اجران متفق عليه الباب الاربعون في فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط

والفتن ونحوها عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم الباب

فضل السماحة في البيع والشرى والاخذ والعطاء وحسن القضاء

والتقاضي وارجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل

انظار الموسر والمعسر والوضع عنه قال الله تعالى وما تفعلوا من خير

فان الله به عليم وقال تعالى ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط

ولا تبخسوا الناس اشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين الذين

اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس

لرب العالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال

اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله ما نجد الا امثل من سنه

قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء متفق عليه وعن

جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري

وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس

عن معسر او يضع عنه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان

رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز

عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن ابي مسعود

البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل

ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس

وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله

عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم وعن حذيفة

رضي الله عنه قال اتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا

عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك

فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر

المعسر فقال الله تعالى انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن

عامر وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من رسول الله صلى الله عليه

وسلم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه

يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيرا فوزن له

فارجح متفق عليه وعن ابي صفوان سويد بن قيس رضي الله عنه قال

جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فساومنا بسراويل وعندي وزان يزن بالاجر فقال النبي صلى الله

عليه وسلم للوزان زن وارجح رواه ابو داود والترمذي وقال حديث

حسن صحيح الباب الثاني قال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع

الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى انما

يخشى الله من عباده العلماء وعن معوية رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه

في الدين متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على

هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه

والمراد بالحسد الغبطة وهو ان يتمنى مثله وعن ابي موسى رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى

والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء

فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع

الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى

انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين

الله ونفعه الله بما بعثني الله فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا

ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن سهل بن سعد

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان

يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه وعن عبد الله

بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا

عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا

فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا

يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم وعنه

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم
شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها يقول
الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث
حسن قوله وما والاه اي طاعة الله وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم
فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه قال لن يشبع مؤمن حتى يكون منتهاه الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر

العابد كمال ونور بلازم ذات العابد ولا يتخطاه فانه نور الكواكب والعلم كالبدر للعالم من نفسه سرها وفضلا ومتعدي منه الى غيره فيستضيء بنوره ويكمل بواسطته ولكنه كمال ليس للعالم من ذاته بل نور عليه ولذلك شبه بالقمر انتهى كلامه ولا نظن ان العالم المفضل عاطل عن العمل ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل ٥ طيبي

على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو
داود والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب
مبلغ اوعى من سامع رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل
عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا
جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه

الباب الثالث والاربعون بعد المائة في

حمد الله تعالى وشكره قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
وقال تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بقدحين

انما ورثوا ٢

لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى قل الحمد لله وقال تعالى م

من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه
بالحمد لله اقطع حديث حسن رواه ابو داود وغيره وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات
ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا
في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة
فيحمده عليها رواه مسلم

الباب الرابع والاربعون بعد المائة في كتاب الصلوة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن ابن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اولى

قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من
الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي فقالوا وكيف تعرض صلوتنا يا رسول الله
عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني
حيث كنتم رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله
عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلوته
لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتمجيد

المراد انه لا تجتمعوا على قبري كالعيد يجتمع فيه اليهود على قبور انبيائهم حتى انتهى الامر الى انهم يعبدون القبور ه

النبي صلى الله عليه وسلم

ربه سبحانه والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
بعد بما شاء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم
وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابي مسعود
البدري صح رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال له بشير بن سعد امرنا الله
ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابرهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وعن ابي
حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته
كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما
باركت

كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه الباب الخامس والاربعون بعد المائة في كتاب
الاذكار باب في فضل الذكر والحث عليه قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال — وفيه ابواب
تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال
ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله — تعالى
كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
الآية والآيات في الباب كثيرة معلومة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما
طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
1 قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير في يوم مائة
مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت

عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان
كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله ان احب الكلام
الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد
لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين
السموات والارض رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم
اغفر لي

اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر
ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول
استغفر الله استغفر الله رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة رضي
الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة
وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر
كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلوة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون و
يجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم

اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك
الجد متفق عليه

وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلثا وثلثين متفق عليه وزاد مسلم في رواية فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الدثور جمع الدثر بفتح الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلوات بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ

دبر كل صلاة

بك من

بك من الجبن والبخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من فتنة القبر رواه البخاري وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلوة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب

واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم او يحط وقال البرقاني رواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير الف وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل

سلامى

سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وفي رواية الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

لو وزنت

قال الاسرف قوله عدد خلقه وما بعده نصب على المصدر اي سبحته تسبيحا يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه ومداد كلماته في المقدار ... او يكون ما ينتصب لنفسه ...

وسلم قال مثل الذي يذكر والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت رواه
البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي
لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا
معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في
ملاء ذكرته في ملاء خير منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وروي المفردون
بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد وعن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر
لا اله الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن بسر
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت
علي فاخبرني بشي اتشبث به فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة
في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابرهيم صلى الله عليه وسلم
ليلة

ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م
مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول
الله قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي وقال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر
عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في
السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد
لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل
ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال — الاشعري م
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه باب
ذكر الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحايضا الا القران

فلا يحل لجنب ولا حايض قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله
على كل احيانه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره متفق عليه
باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما
قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا — اللهم
واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه
النشور رواه البخاري باب فضل حلق الذكر والندب
الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم — عز وجل م
باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي قال
يقولون

اي يطوفون بهم ويدورون حولهم قال المظهر الباء للتعدية يعني يدورون
اجنحتهم حول الذاكرين اقول الظاهر ان الباء للاستعانة لان حفهم الذي ينتهي
الى السماء انما يستقيم بواسطة الاجنحة

يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني
فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك
كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر تسبيحا فيقول فماذا يسالون — اشد لك م
قال يقولون يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب
ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها
حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قالوا يتعوذون
من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها فيقول
فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملايكة فيهم فلان
ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم متفق عليه وفي رواية
لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سيارة — فضلا اي غير الملايكة الكاتبين اعمال الناس
فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف — يتبعون م
بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا
وصعدوا الى السماء فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم من اين جيتم فيقولون
جينا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويسالونك قال — ويهللونك م، ويمجدونك م
قال وماذا يسالوني قالوا يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي م
قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف — يا رب م

لو رأوا ناري قالوا يستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا
واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء
انما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
وعنه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم
وعن ابي واقد الحرث بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة
نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد
فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة
في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة
اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيى الله منه
واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال خرج معوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما
اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا
ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان

احد بمنزلتي

احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال
آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني (ذلك نخ)
جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة رواه مسلم
باب الذكر عند الصباح والمساء قال الله تعالى واذكر ربك في
نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر (الآصال م)
والمغرب وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
قال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وقال تعالى
انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي
سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به
الا واحد قال مثل ما قال او زاد رواه مسلم وعنه قال جاء رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة
قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت
واليك النشور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعنه ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا
اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر
نفسي وشر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا
اخذت مضجعك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك
له قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رب اسئلك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه
الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب
في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله
رواه مسلم وعن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه

قال قال لي

رسول الله

قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين
تصبح ثلث مرات يكفيك من كل شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات الا
لم يضره شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب ما يقوله
عند النوم قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم الايات وعن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا
واموت رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنها اذا اويتما الى فراشكما واخذتما
مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين و
في رواية التسبيح اربعا وثلثين وفي رواية التكبير اربعا وثلثين متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ

فارحمها

به الصالحين متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده
متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى
فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات
متفق عليه قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت
نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن
لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده
ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث

حسن

حسن ورواه ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقوله
ثلث مرات **الباب الخامس [السادس] والاربعون بعد المائة وكتاب الدعوات** وفيه ابواب
قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية وقال تعالى امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية وعن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة رواه ابو داود و
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه
ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار متفق عليه زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان
يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن طارق بن اشيم
رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني

واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن طارق
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف
اقول حين اسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني
فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك وعن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وفي رواية
قال سفين اشك اني زدت واحدة منها وعنه رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي
واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسألك الهدى
والسداد رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن و
الهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا

والممات

والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وفي رواية
وفي بيتي وروي ظلما كثيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما
فيقول كثيرا كبيرا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وانت على كل شيء
قدير متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك
رواه مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب
القبر اللهم آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولها
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله

اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني

صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض
الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة
النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود وعن زياد بن علاقة عن عمه
وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه يقول اللهم اني
اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن شكل بن حميد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل
اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي
ومن شر منيي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون
والجذام وسيئ الاسقام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس
الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا

الجوع الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة والضجيع المضاجع استعاذ منه لانه يمنع استراحة البدن ويحلل المواد المحموده بلا بدل ويشوش الدماغ ويثير الافكار الفاسده والخيالات الباطله ويضعف البدن عن القيام بوظائف الطاعات ... اقول حصص الضجيع بالجوع ... ان المراد بالجوع الذي يلازمه ليلا ونهارا ... عن الطعام

اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ثبير دينا
اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني رشدي
واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الفضل العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى
قال سل الله العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله
تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام
المؤمنين ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان
اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني الى
حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظوا بيا ذا الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه النسائي من رواية ربيعة بن
عامر الصحابي قال الحاكم حديث صحيح الاسناد الظوا بكسر اللام وتشديد الظاء

٢٠١

وبمعناه
المعجمة الزموا هذه الدعوة واكثروا منها وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله
دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله
تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان
وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله وقال
حديث صحيح على شرط مسلم

باب فضل الدعاء بظهر الغيب

قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك
ولك بمثل رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة
المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه

بخير

بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل رواه مسلم

باب في مسائل من الدعاء

عن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا
على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله
ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي متفق عليه
وفي رواية لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل
قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي
فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله
اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم
اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية

٢٠٢

ابي سعيد فزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم متفق عليه ب كرامات الاوليا وفضلهم قال الله تعالى الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال
تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي
وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما
فلن اكلم اليوم انسيا وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب وقال تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله
فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه الآية وعن ابي محمد عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن
كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر
الصديق

الصديق رضي الله عنه جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان
ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء
بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما
عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاختبأت
فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابدا
قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا
وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال لامرأته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلث مرات
فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها
لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم
عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس والله اعلم كم
مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وفي رواية فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المرأة
لا تطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه
فقال ابو بكر هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون
لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة
عيني انها الآن اكثر منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر انه اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني

وفي صحيح مسلم روايتان فتعرفنا وفعرفنا
ذلك في صحيح مسلم

منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد
الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا
قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان
جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت
عنه فقال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن
فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت
فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني والله لا
اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال ويلكم ما لكم لا تقبلون
عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى من الشيطان
فاكل واكلوا متفق عليه وقوله غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم
ثاء مثلثة هو الغبي الجاهل وقوله فجدع اي شتم والجدع القطع وقوله يجد
علي اي يغضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه
عمر رواه البخاري ورواه مسلم من رواية عائشة رضي الله عنها وفي روايتهما
قال ابن وهب محدثون اي ملهمون وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما
قال شكا اهل الكوفة سعدا يعني ابن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن
يصلي

عليك ان
وفي رواية عنتر وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا
وهو بكسر الجيم

يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال
اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها
اصلي صلوتي العشي فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن
بك يا ابا اسحق وارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه
اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا يسال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني
عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما اذا
نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في
القضية قال سعد اما والله لادعون بثلث اللهم ان كان عبدك كاذبا قام
رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا
سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي
عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه
ليتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن متفق عليه وعن عروة بن الزبير
ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروى بنت اوس
الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا اخذ من
ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسألك

بيته بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه راها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت على بير في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها وكانت قبرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضرت احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه اخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من طرق وفي رواية بعضها ان احد الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم

عاصم بن ثابت

عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهو موضع بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وقال

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا رواه البخاري الهداة موضع والظلة السحاب والدبر النحل وقوله اقتلهم بددا بكسر الباء وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر الباء وهي النصيب ومعناه اقتلهم حصصا منقسمة لكل واحد نصيب ومن فتح قال معناه متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار

الذين

الذين اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذي سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلائل في الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخاري

الباب الخامس والاربعون بعد المائة في كتاب الامور المنهي عنها باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان

قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا الحديث صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون

المسلمون

من لسانه ويده متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه أضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما
يتبين فيها نزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب متفق عليه
ومعنى يتبين يتفكر انها خير ام لا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالا يرفعه الله
بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي
لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وعن ابي عبد الرحمن
بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك في الموطا والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن سفين بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول
الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا رواه
الترمذي وقال

الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثر الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله
قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه
الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما
النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان
كذا وجد في الاصل وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير
على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال الا ادلك على ابواب الخير
الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل
في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا
اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا رسول

الله وانا لمواخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس
في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وقد سبق شرحه في باب كذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في
اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه
قال في خطبته يوم النحر بمنى حجة الوداع ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
الا هل بلغت متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني
قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا
رواه ابو داود والترمذي وقال هو حديث حسن صحيح ومعنى مزجته
خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا
الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل
قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه
وماله رواه مسلم

باب في تحريم سماع الغيبة وامر من سمع غيبة محرمة بردها
وابطالها والانكار على قائلها فان عجز ولم يقبل منه فارق ذلك المجلس
ان امكنه قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال تعالى
والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عتبان بن مالك رضي الله
عنه في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي فقال اين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك

رسول الله
منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك
الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله قد حرم
على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه
وعتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تاء مثناة من فوق
ثم باء موحدة والدخشم بضم الدال واسكان الخاء وضم الشين المعجمتين
وعن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته
وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل يا رسول الله حبسه
برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم متفق عليه قوله عطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه
باب بيان ما يباح من الغيبة اعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح
شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو بستة اسباب الاول التظلم
فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن
له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان   مثال
بكذا الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب
فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره
يعمل
عنه

عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم
يقصد ذلك كان حراما الثالث الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني ابي
او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص
منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن
الاحوط والافضل ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان
من امره كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين
جائز كما سنذكره في حديث هند ان شاء الله تعالى الرابع تحذير المؤمنين المسلمين
من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة
والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة
في مصاهرة انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته بغير ذلك ومجاورته
ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي التي فيه بنية
النصيحة ومنها اذا راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه
العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله
بشرط ان يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد
ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحة فليتفطن لذلك
ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا
لها واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له

عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله
بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل
به الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر
ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولي
الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من
العيوب الا ان يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه السادس
التعريف فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج
والاعور والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك
ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص ولو امكن تعريفه بغير ذلك
كان اولى فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء واكثرها مجمع عليه و
دلائلها من الاحاديث الصحيحة المشهورة فمن ذلك عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس
اخو العشيرة متفق عليه واحتج به البخاري في جواز غيبة اهل الفساد
واهل الريب وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن
فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا رواه البخاري قال الليث بن
سعد احد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين
وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم فقلت ان ابا الجهم ومعوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما معوية فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن
عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم واما ابو الجهم فضراب للنساء وهو
تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الاسفار و
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فاجتهد
يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي
مما قالوه شدة حتى انزل الله تعالى تصديقي اذا جاءك المنافقون
ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم متفق
عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قالت هند امراة ابي سفين للنبي
صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي
الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف
متفق عليه الباب في تحريم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس
على جهة الافساد قال الله تعالى هماز مشاء بنميم ما يلفظ من قول

التاسع والاربعون

الا لديه رقيب عتيد وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن الوجه وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية الاولى العضه مصدر يقال عضهه عضها اي رماه بالعضه

الباب الحادي والخمسون بعد المائة في النهي عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم تدع اليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي

الباب الثاني

الجنة م — بلى انه كبير — يستنزه خ — المعجمة خ

الباب الثاني والخمسون بعد المائة في ذم ذي الوجهين قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الايتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

الباب الثالث والخمسون بعد المائة في تحريم الكذب قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق

حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وقد سبق بيانه مع حديث ابي هريرة بنحوه في باب الوفاء بالعهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى كذا وكذا وهو كاذب والآنك بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري ومعناه يقول رأيت فيما لم يره وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق انطلق

فانطلقنا

فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب الآخر حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور واحسب انه قال فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة او كاكره ما انت راء رجلا مرآة فاذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول

ثم يرجع — قال لي — فاطلعنا — فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا — واذا حوله نار يحشها

الرجل من الثور ولداني رايتهم قط قلت ما هذا وما هولاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راي وشطر منهم كاقبح ما انت راي قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا هو نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهناك منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح

عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة اي المنظر الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وفي رواية له رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم ذكره وقال فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه رجل قايم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة وفيها الذي

رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار فيفعل به الى يوم القيمة والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحابة قالا ذاك منزلك قلت لهما دعاني ادخل منزلي قالا انه قد بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري قوله يثلغ راسه هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة اي يشدخه ويشقه قوله يتدهده اي يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف قوله فيشرشر اي يقطع قوله ضوضوا هو بضادين معجمتين اي صاحوا قوله فيفغر هو بالفاء والغين المعجمة اي يفتح قوله المراة هو بفتح الميم اي المنظر قوله يحشها هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة والشين المعجمة اي يوقدها قوله روضة معتمة هو بضم الميم واسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم اي وافية النبات طويلة قوله دوحة هي بفتح الدال واسكان الواو والحاء المهملة وهي الشجرة الكبيرة قوله المحض هو بفتح الميم واسكان الحاء المهملة وبالضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما بصري اي ارتفع وصعدا بضم الصاد والعين اي مرتفعا والربابة بفتح الراء والباء الموحدة وهي السحابة

الباب الرابع والخمسون بعد المائتين في بيان ما يجوز من الكذب اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال بشروط قد اوضحتها في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله او اخذ ماله واخفى ماله وسئل انسان عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده وديعة واراد ظالم اخذها وجب الكذب باخفائها والاحوط في هذا كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلماء لجواز الكذب في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلث تعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها

الباب الخامس والخمسون بعد المائتين في الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه
مسلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم
وعن اسماء رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل
علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي
يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه هنا انه يظهر انه حصل فضيلة
وليست حاصلة ولابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور
على الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد او العلم او الثروة ليغتر به
الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله اعلم

الباب الخامس والخمسون بعد المائتين

في بيان غلظ تحريم شهادة الزور قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى والذين لا يشهدون
الزور وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله و
عقوق

وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور
وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه

الباب السادس والخمسون بعد المائتين

في تحريم لعن انسان بعينه او دابة عن ابي زيد ثابت
بن الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير
الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به
يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شفعاء ولا شهداء يوم القيمة رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا
بغضبه ولا بالنار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق

ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ
يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان
اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن عمران بن
الحصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة
قال عمران فكاني اراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها احد
رواه مسلم وعن ابي برزة نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال بينما
جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه
وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحاء
المهملة واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا الحديث قد
يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي ان تصاحبهم تلك الناقة
وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جائز لا منع منه الا من مصاحبة
النبي صلى الله عليه وسلم لها لان هذه التصرفات كلها كانت جائزة فمنع
بعض منها فبقي الباقي على ما كان والله اعلم

الباب السابع والخمسون بعد المائتين

في جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين قال الله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين وقال تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة
والمستوصلة وانه قال لعن الله آكل الربا وانه قال لعن الله المصورين
وانه قال لعن الله من غير منار الارض اي حدودها وقال لعن الله السارق يسرق
البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وانه
قال من احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله و
رسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد وانه قال لعن المتشبهين من الرجال بالنساء و
المتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي
البخاري ومسلم وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار
بالاشارة اليها وساذكر معظمها في ابوابها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

الباب الثامن والخمسون بعد المائتين

في تحريم سب المسلم بغير حق قال الله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن
ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي
رجل رجلا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه مسلم وعنه
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه قال ابو هريرة
فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم
اخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا
يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه الباب العاشر
في تحريم سب الاموات بغير حق ومصلحة شرعية وهي التحذير من الاقتداء
به في بدعته وفسقه ونحو ذلك فيه الايات والاحاديث السابقة في الباب
قبله وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري الباب الحادي
في النهي عن الايذاء قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله بن عمرو بن

العاص

العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته و
هو يؤمن بالله واليوم الاخر وليأت الى الناس الذي يحب
ان يؤتى اليه رواه مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة
ولاة الامور الباب الحادي والستون بعد المائة في النهي عن التباغض
والتقاطع والتدابر قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا يبع بعضكم على بيع
بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد
لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين
حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا وفي رواية له تعرض الاعمال

رواه مسلم

في كل يوم خميس واثنين وذكر نحوه الباب الثاني والستون بعد المائة في تحريم الحسد وهو تمني
زوال النعمة عن صاحبها على ما اتاهم الله من فضله وفيه حديث انس السابق
في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال
العشب رواه ابو داود الباب الثالث في النهي عن التجسس والتسمع لكلام
من يكره استماعه قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال تعالى والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا
ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا
ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا
وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض
رواه مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها وعن معوية رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت عورات

المسلمين

المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث صحيح رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه اتي فقيل له هذا فلان
تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا
شيء نأخذ به حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري
ومسلم الباب الرابع والستون بعد المائة في النهي عن ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه الباب الخامس والستون بعد المائة
في تحريم احتقار المسلمين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن
خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ويل لكل
همزة لمزة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد
سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان
الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب

الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه
وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه باوضح من هذا في باب الكبر
وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا
الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه
مسلم الباب السادس في النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم قال الله تعالى
انما المومنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة
لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي
الباب حديث ابي هريرة السابق في باب التجسس كل المسلم على
المسلم حرام الحديث الباب السابع في تحريم الطعن في الانساب
الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على
الميت رواه مسلم الباب الثامن في النهي عن الغش والخداع قال

الله

الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا
ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه
بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله
قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
النجش متفق عليه وعنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت
فقل لا خلابة متفق عليه والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة
وهي الخديعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خبب زوجة امرئ او مملوكه فليس منا رواه ابو داود
وخبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة اي افسده وخدعه الباب التاسع
في تحريم الغدر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه
كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله عنهم قالوا قال النبي
صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا
غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة
رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه ولم يعطه اجره رواه البخاري الباب السبعون بعد المائة في النهي عن المن بالعطية
ونحوها قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرار قال ابو ذر
خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته

بالحلف الكاذب

بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره يعني المسبل ازاره
وثوبه اسفل من الكعبين للخيلاء الباب الحادي والسبعون بعد المائة في النهي عن الافتخار و
البغي قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم
وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على
احد رواه مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك
الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة اهلكهم برفع الكاف
وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس
وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام واما من قاله لما يرى في الناس من نقص
في امر دينهم وقاله تحزنا عليهم وعلى الدين فلا باس به هكذا فسره العلماء
وفصلوه وممن قاله من الائمة الاعلام مالك بن انس والخطابي والحميدي واخرون
وقد اوضحته في كتاب الاذكار الباب الثاني والسبعون بعد المائة في تحريم الهجران بين المسلمين
فوق ثلثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق او نحو ذلك قال الله تعالى
انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلث متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا
ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس
فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحناء
فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس ان يعبده
المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه
مسلم التحريش الافساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار رواه ابو داود
باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي
ويقال السلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن
ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد

عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم
وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسناد حسن قال ابو داود
اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء **الباب الثالث والسبعون بعد المائة**
في النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان يتحدثا سرا
بحيث لا يسمعهما وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى
انما النجوى من الشيطان وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه
رواه ابو داود وزاد قال ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك ورواه
مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار خالد بن
عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد
غيري فدعا ابن عمر رجلا آخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث
الذي دعاه استاخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يتناجى اثنان دون واحد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى
تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه **الباب الرابع والسبعون بعد المائة**
في النهي عن تعذيب العبد والدابة والمراة والولد بغير سبب شرعي او
زايد على قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى

واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت
امراة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها و
سقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض متفق عليه
خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهي هوامها و
حشراتها وعنه انه مر بفتيان من قريش وقد نصبوا طيرا وهم يرمونه
وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا
فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه الغرض
بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشيء الذي يرمى اليه وعن انس
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهايم متفق عليه
وعن ابي علي سويد بن مقرن رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة
من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة لي
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط
فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب

فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم
ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا
بعده ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته وفي رواية فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار
رواه مسلم بهذه الروايات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه
رواه مسلم وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام
على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال
ما هذا قيل يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب
الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا
رواه مسلم الانباط الفلاحون من العجم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر
ذلك فقال والله لا اسمه الا اقصى شيء من الوجه فامر بحماره فكوي في جاعرتيه
فهو اول من كوى الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا الوركين حول الدبر
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله
الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه
الباب الخامس والسبعون في تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتى النملة ونحوها عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم
فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا
فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما
فاقتلوهما رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة
معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها
وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه
لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابو داود باسناد
صحيح قوله قرية نمل معناه موضع النمل مع النمل
الباب السادس والسبعون في تحريم مطل الغني بحق طلبه صاحبه قال الله تعالى ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى فان امن
بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع

احدكم

احدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى اتبع احيل
الباب السابع والسبعون بعد المائة في كراهة عود الانسان في هبة لم يسلمها الى الموهوب له وفي هبة
وهبها لولده وسلمها او لم يسلمها وكراهة شراه شيئا تصدق به
من الذي تصدق عليه او اخرجه عن زكوة او كفارة ونحوها ولا باس
بشراه من شخص آخر قد انتقل اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع
في قيئه متفق عليه وفي رواية ومثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب
يقئ ثم يعود في قيئه فياكله وفي رواية العائد في هبته كالعائد في قيئه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه
الذي كان عنده فاردت ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه
بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه قوله حملت
على فرس في سبيل الله معناه تصدقت به على بعض المجاهدين
الباب الثامن والسبعون بعد المائة في تاكيد تحريم مال اليتيم قال الله تعالى الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ
وقال تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم

فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا — الاشراك
بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات
الباب التاسع والسبعون بعد المائة في تغليظ تحريم الربوا قال الله تعالى الذين ياكلون
الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم
الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله
ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربوا
ويربي الصدقات الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربوا الاية واما الاحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة
منها حديث ابي هريرة السابق في الباب قبله وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
آكل الربا وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه
وكاتبه الباب الثمانون بعد المائة في تحريم الريا قال الله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الاية وقال تعالى لا تبطلوا

صدقاتكم

صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن
وقال تعالى يراؤن الناس الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم
القيمة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما
عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت
لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار و
رجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال
فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران قال كذبت ولكنك
تعلمت ليقال عالم وقرات القران ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على
وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف
المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت
من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت
ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
ثم القي في النار رواه مسلم جرئ بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد
اي شجاع حاذق وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا

قالوا انا ندخل علي سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم
اذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن جندب بن عبد الله ابن سفيان رضي الله عنهم قال
قال النبي صلي الله عليه وسلم من سمّع سمّع الله به ومن يرائي
يرائي الله به متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية
ابن عباس رضي الله عنهما سمّع بتشديد الميم ومعناه
اظهر عمله للناس رياء سمّع الله به اي فضحه يوم
القيامة ومعني من يرائي يرائي الله به اي من اظهر للناس
العمل الصالح ليعظم عندهم يرائي الله به اي اظهر سريرته
علي رؤوس الخلايق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به
وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به
عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني
ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث
في الباب كثيرة مشهورة **الباب الحادي والثمانون** في ما يتوهم
انه رياء وليس هو رياء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل
لرسول الله

العمل

لرسول الله صلي الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل
من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشري المومن
رواه مسلم **الباب الثاني والثمانون** في تحريم النظر الي المراة
الاجنبية والامرد لغير حاجة شرعية قال الله
تعالي قل للمومنين يغضوا من ابصارهم وقال تعالي
ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا
وقال تعالي يعلم خائنة الاعين وقال تعالي
ان ربك لبالمرصاد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كتب علي ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك
ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه
الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوي
ويتمني ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ورواية
البخاري مختصرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من
مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غض البصر وكف الاذي ورد السلام والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر متفق عليه وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا
قعودا بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلي الله عليه وسلم فقام علينا
فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما
قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث فقال اما لا فادوا حقها
غض البصر ورد السلام وحسن الكلام رواه مسلم الصعدات بضم
الصاد والعين اي الطرقات وعن جرير رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك رواه مسلم
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلي الله عليه
وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب
فقال النبي صلي الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمي
لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم افعمياوان انتما
الستما تبصرانه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الي عورة الرجل ولا المراة
الي عورة المراة ولا يفضي الرجل الي الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة
الي المراة في الثوب الواحد رواه مسلم **الباب الثالث** في تحريم الخلوة بالاجنبية
قال الله تعالي واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اياكم

والدخول

والدخول علي النساء فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو
الموت متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يخلون
احدكم بامراة الا مع ذي محرم متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين علي القاعدين
كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله
فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من حسناته ما شاء حتي يرضي
ثم التفت الينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم **الباب الرابع**
في تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة و
غير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلي الله عليه
وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وفي رواية لعن
رسول الله صلي الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول
الله صلي الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة
الرجل رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات

رؤسهن كاسنمة البخت المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى كاسيات اي من نعمة الله
عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه
اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مايلات
قيل عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن
فعلهن المذموم وقيل مايلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل
مايلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمشطن
غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف
عمامة او عصابة او نحوه الباب الخامس والثمانون بعد المائة النهي عن التشبه بالشيطان والكفار
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال
فان الشيطان ياكل بالشمال رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
متفق عليه المراد خضاب شعر الراس واللحية الابيض بصفرة او حمرة
واما بالسواد فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى
الباب السادس والثمانون بعد المائة نهي الرجل والمراة عن خضاب شعرها بسواد عن جابر

رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم
فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم الباب السابع والثمانون بعد المائة في النهي عن القزع وهو
حلق بعض الراس دون بعض واباحة حلقه كله للرجل دون المراة عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه وعنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق
بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه كله
رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن عبد الله بن
جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثا
ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء
بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤسنا رواه ابو داود
باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها رواه النسائي الباب الثامن والثمانون بعد المائة
في تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الاسنان قال الله تعالى
ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله
وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم
فليبتكن اذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله الاية وعن اسماء
رضي الله عنها ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله

ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه
فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه وفي رواية الواصلة
والمستوصلة قولها فتمرق هو بالراء ومعناه انتتف وسقط والواصلة
التي تصل شعرها او شعر غيرها بشعر آخر والموصولة التي يوصل
شعرها والمستوصلة التي تسال من يفعل ذلك بها وعن عايشة
رضي الله عنها نحوه متفق عليه وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معوية
رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد
حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرايل
حين اتخذها نساؤهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله
الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فقالت له امراة في ذلك فقال وما لي لا العن من
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى قال الله
تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا متفق عليه
المتفلجة هي التي تبرد من اسنانها ليتباعد بعضها عن بعض قليلا وتحسنها وهو
الوشر

الوشر والنامصة التي تاخذ من شعر حاجب غيرها وترققه
ليصير حسنا والمتنمصة التي تامر من يفعل بها ذلك الباب التاسع والثمانون بعد المائة
في النهي عن نتف الشيب من اللحية والراس وغيرهما وعن نتف الامرد شعر
لحيته عند اول طلوعه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيمة
حديث حسن رواه ابو داود والترمذي والنسايي باسانيد حسنة قال الترمذي
هو حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم الباب التسعون بعد المائة
في كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين عند الاستنجاء من
غير عذر عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا
يتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة الباب الحادي والتسعون بعد المائة
في كراهة المشي في نعل واحدة او خف واحد لغير عذر وكراهة
لبس النعل والخف قايما لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا
او ليخلعهما جميعا وفي رواية او ليحفهما جميعا متفق عليه وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم

فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل قايما رواه ابو داود
باسناد حسن الباب الثاني في النهي عن ترك النار في البيت عند
النوم ونحوه سواء كانت في سراج او غيره عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم
فاذا نمتم فاطفئوها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب
الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا
ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا
ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت
بيتهم رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق الباب الثامن
في النهي عن التكلف وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة
قال الله تعالى قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه البخاري

وعن مسروق

وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال
يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم شيئا فليقل الله اعلم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين رواه البخاري
الباب الرابع في تحريم النياحة على الميت ولطم الخدود وشق الجيوب
ونتف الشعر وحلقه والدعاء بالويل والثبور عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية ما نيح عليه متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعاء الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري
فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع
ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن بريء منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة
والحالقة والشاقة متفق عليه الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة
والندب والحالقة التي تحلق راسها عند المصيبة والشاقة التي
تشق ثوبها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه

والتسعون بعد المائة

يوم القيمة متفق عليه وعن ام عطية نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله
عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة
ان لا ننوح متفق عليه وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على
عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا
واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك
رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة
رضي الله عنه شكوى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وعبد الله بن مسعود
فلما دخل عليه وجده في غشية فقال اقضي فقالوا لا يا رسول الله فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا
تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم
وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امراة من المبايعات قالت كان
فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ
علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق

جيب

جيبا وان لا ننشر شعرا رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت
فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل به ملكان
يلهزانه اهكذا انت رواه الترمذي وقال حديث حسن اللهز الدفع بجمع
اليد في الصدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة على الميت رواه مسلم الباب الخامس في النهي عن اتيان
الكهان والمنجمين والعراف واصحاب الرمل والطوارق بالحصى
وبالشعير ونحو ذلك عن عايشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم
يحدثونا احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناس عن الكهان فقال ليس بشيء قالوا يا رسول انهم يحدثونا احيانا بشيء
فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة يخطفها الجني
فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها ماية كذبة متفق عليه وفي رواية
للبخاري عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الملايكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء
فيسترق الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون

تعالى آية كذبة من عند انفسهم قوله فيقرها هو بفتح الياء وضم
القاف والراء اي يلقيها والعنان بفتح العين وعن صفية
بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه
لم تقبل له صلوة اربعين يوما رواه مسلم وعن قبيصة ابن المخارق
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابو داود باسناد حسن ٣ يتيمن
وقال الطرق الزجر اي زجر الطير وهو ان يتيمن او يتشاءم بطيرانه
فان طار الى الجهة اليمين تيمن وان طار الى الجهة اليسار
تشاءم قال ابو داود والعيافة الخط قال الجوهري في الصحاح
الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن معوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اني حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون اني
الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه
في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان
نبي

نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر
البغي وحلوان الكاهن متفق عليه الباب السادس في النهي عن التطير فيه د التسعون بعد المائة
الاحاديث السابقة في الباب قبله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال
كلمة طيبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة
والفرس متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يتطير رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عروة بن عامر رضي الله
عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها
الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات
الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح
الباب السابع في تحريم تصوير الحيوان في بساط او حجر او ثوب او درهم والتسعون بعد المائة
او دينار او مخدة او وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حائط
وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون يصنعون
هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه
فصنعته حرام بكل حال [illegible] ... وسواء كان في ثوب او اناء او غيرها
واما اتخاذ الصور فيه صور حيوان فان كان في بساط يداس او مخدة ونحوها مما يمتهن ... [illegible]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله
يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه
وسادة او وسادتين متفق عليه القرام بكسر القاف وهو الستر والسهوة
بفتح السين المهملة وهي الصفة تكون بين يدي البيت وقيل هي
الطاقة النافذة في الحائط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له
بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت
لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت فاصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف
ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة وليس بنافخ متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد
الناس عذابا يوم القيمة عند الله المصورون متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة
او ليخلقوا شعيرة متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله

الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
صلى الله عليه وسلم ان يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل عليه السلام فشكا اليه فقال انا لا ندخل
بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري راث ابطأ وهو بالثاء المثلثة وعن عائشة
رضي الله عنها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في ساعة عليه السلام
ان يأتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها
من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو
كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به
فامر به فاخرج فجاءه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك فلم تأتني فقال منعني الكلب
الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم
وعن ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا
ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة
الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم الباب الثامن والتسعون بعد المائة
في تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا

كلبَ صيدٍ او ماشيةٍ فانه ينقص من اجره كلَّ يوم قيراطان متفق عليه
وفي رواية قيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كلَّ يوم قيراط الا كلبَ
حرثٍ او ماشيةٍ متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتني كلبًا ليس بكلب
صيدٍ ولا ماشيةٍ ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كلَّ يوم الباب
التاسع والتسعون بعد المايتين
في كراهة تعليق الجرس في البعير وغيره من الدوابّ وكراهة استصحاب
الكلب والجرس في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكةُ رفقةً فيها كلبٌ او جرسٌ رواه
مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرسُ مزامير
الشيطان رواه مسلم الباب المايتين
في كراهة ركوب الجلّالة وهي البعير
او الناقة التي تاكل العذرةَ فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها
زالت الكراهةُ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجلّالة في الابل ان يُركَب عليها رواه ابو داود باسناد
صحيح الباب الحادي بعد المايتين
في النهي عن البصاق في المسجد والامر بازالته منه
اذا وُجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئةٌ وكفارتها
دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان في المسجد ترابًا او رملٌ

ونحوه فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن الروياني
في كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من
المسجد امّا اذا كان المسجدُ مبلّطًا او مجصّصًا فدلكها
عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثيرٌ من الجاهلين
فليس ذلك بدفنٍ بل زيادةٌ في الخطيئة وتكثيرٌ للقذر
في المسجد وعلى من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه
او بيده او غيره او يغسله وعن عايشة رضي الله عنها
انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في جدار القبلة
مخاطًا او بزاقًا او نخامةً فحكّه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال انّ هذه المساجد
لا تصلح لشيءٍ من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله
تعالي وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه مسلم الباب الثاني بعد المايتين
في كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه
ونشد الضالّة والبيع والشراء والاجارة ونحوها
من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

سمع رجلًا ينشد ضالّةً في المسجد فليقل لا ردّها الله عليك
فانّ المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه انّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع او يشتري
في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من
ينشد ضالّةً فقولوا لا ردّها الله عليك رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن بريدة رضي الله عنه انّ رجلا نشد في المسجد
فقال من دعا الي الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا وجدتَ انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهي عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالّةٌ
وان ينشد فيه شعرٌ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن السايب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد
فحصبني رجلٌ فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
اذهب فاتني بهذين فجيئته بهما فقال من اين انتما فقالا
من اهل الطايف فقال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما
ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري الباب الثالث بعد المايتين في نهي من اكل ثومًا او بصلًا

او كرّاثًا او غيرها مما له رايحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال
رايحته الا لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربنّ مسجدنا
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنّا ولا يصلّينّ معنا متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اكل ثومًا او بصلًا فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا متفق عليه وفي
رواية لمسلم من اكل البصل والثوم والكرّاث فلا يقربنّ مسجدنا فانّ
الملايكة تتاذّي مما يتاذّي منه بنو آدم وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انّه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس
تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر
به فاُخرج الي البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخًا رواه مسلم الباب الرابع بعد المايتين
في كراهة الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب لانه يجلب النوم
فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء عن معاذ بن انس
الجهني رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الحبوة
يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الباب

الاحتباء نوعٌ من القعود وهو ان يجلس على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضع على ساقيه

بعد المائتين الخامس في نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي
عن اخذ شي من شعره واظفاره حتي يضحي عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان
له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجه فلا ياخذن من شعره
ولا من اظفاره شيا حتي يضحي رواه مسلم الباب السادس بعد المائتين
في النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملايكة والسماء و
الاباء والحيوة والروح والراس وحيوة السلطان ونعمة السلطان
وتربة فلان والامانة وهي من اشدها نهيا عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلي الله وسلم قال ان الله ينهيكم ان تحلفوا باباءكم
فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وفي رواية في الصحيح
فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او يسكت وعن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تحلفوا
بالطواغي ولا باباءكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام ومنه
الحديث هذه طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم وروي في غير
مسلم الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم وعن بريدة
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة
فليس منا حديث حسن صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه
قال

قال فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حلف فقال اني بري
من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع
الي الاسلام سالما رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا
يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه
الترمذي وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلماء قوله كفر او اشرك علي التغليظ
كما روي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الريا شرك الباب السابع بعد المائتين
في تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمدا عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال من حلف علي مال امري مسلم بغير حقه لقي الله
وهو عليه غضبان قال ثم قرا علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الي اخر الاية متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة
الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اقتطع حق
امري مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له
رجل وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيب من اراك رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس

رواه البخاري في رواية له ان اعرابيا جاء الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما الكباير قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين
الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امري مسلم يعني
بيمين هو فيها كاذب الباب الثامن بعد المائتين في ندب من حلف علي يمين فراي غيرها
خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه عن عبد الرحمن بن
سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم واذا حلفت
علي يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حلف
علي يمين فراي غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير رواه
مسلم وعن ابي موسي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
اني والله ان شاء الله لا احلف علي يمين ثم اري خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت
الذي هو خير متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من
ان يعطي كفارته الذي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج هو بفتح
اللام وتشديد الجيم اي يتمادي فيها ولا يكفر وقوله اثم هو بالثاء
المثلثة اي اكثر اثما الباب التاسع بعد المائتين في العفو عن لغو
اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري علي اللسان بغير قصد اليمين
كقوله

كقوله علي العادة لا والله وبلي والله ونحو ذلك قال الله تعالي لا يواخذكم الله
باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا
حلفتم واحفظوا ايمانكم وعن عايشة رضي الله عنها قالت انزلت
هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلي والله
رواه البخاري الباب العاشر بعد المائتين في كراهة كثرة الحلف في البيع وان كان
صادقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن
ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم الباب الحادي عشر بعد المائتين
في كراهة ان يسال الانسان بوجه الله غير الجنة وكراهة منع
من سال بالله تعالي وتشفع به عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم
فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيونه
فادعوا له حتي تروا انكم قد كافاتموه عز وجل

فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه حديث صحيح رواه ابو داود
والنسائي باسانيد الصحيحين الباب الثاني عشر بعد المائتين في تحريم قول شاهان
شاه للسلطان وغيره لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك
غير الله سبحانه وتعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك
متفق عليه قال سفين بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهان شاه
الباب الثالث عشر بعد المائتين في النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه
عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم
عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح الباب الرابع عشر بعد المائتين
في كراهة سب الحمى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب فقال ما لك يا ام السائب
او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى
فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه
مسلم تزفزفين اي تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد
وهو بضم التاء وبالزاي المكررة وبالفاء المكررة وروي ايضا
بالراء المكررة وروي بالزاي المكررة وبالقافين الباب الخامس عشر بعد المائتين

في النهي عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها عن ابي المنذر ابي بن
كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح
فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير
ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح
من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها
واسالوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها رواه ابو داود باسناد حسن
قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله هو بفتح الراء اي رحمته بعباده
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به و
اعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به رواه مسلم الباب السادس عشر بعد المائتين
في كراهة سب الديك عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة رواه ابو داود
باسناد صحيح الباب السابع عشر بعد المائتين في النهي عن قول مطرنا بنوء كذا عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي

وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي
كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن
بالكوكب متفق عليه والسماء هنا المطر الباب الثامن عشر بعد المائتين
في تحريم قوله لمسلم يا كافر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما
فان كان كما قال والا رجعت عليه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر او قال
عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه حار رجع الباب التاسع عشر بعد المائتين
في النهي عن الفحش وبذاء اللسان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء
الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وقال حديث
حسن الباب العشرون بعد المائتين في كراهة التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف
الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبات العوام
ونحوهم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
قالها ثلثا رواه مسلم المتنطعون اي المبالغون في الامور وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص

بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل
البقرة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث
حسن وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق الباب الحادي والعشرون بعد المائتين
في كراهة تسمية العنب كرما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المؤمن وفي رواية
للبخاري ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن وعن وائل
بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم
ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء ويقال
ايضا باسكان الباء الباب الثاني والعشرون بعد المائتين في النهي عن
وصف محاسن المراة لرجل لا يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها
ونحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتصفها لزوجها كانه ينظر

في كراهة قول الانسان اللهم اغفر لي ان شئت بل يجزم بالطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له متفق عليه

يعطى اليها متفق عليه الباب السابع والعشرون بعد المائتين في كراهة
قول الانسان في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني
ان شئت بل يجزم بالطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي
ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره
له متفق عليه وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة
فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن
اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه الباب الثامن والعشرون بعد المائتين
في كراهة قول ما شاء الله وشاء فلان عن حذيفة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان
ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود باسناد
صحيح الباب التاسع والعشرون بعد المائتين في كراهة الحديث
بعد العشاء الاخرة والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير
هذا الوقت وفعله وتركه سواء فاما الحديث المحرم او المكروه
في هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما
الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم
الاخلاق

الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا
كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة
فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على كل ما ذكرته عن
ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم
قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في اخر حيوته فلما
سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن
هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انهم
انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى
بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم
رقدوا وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة رواه البخاري
الباب الثلاثون بعد المائتين في تحريم امتناع المرأة من فراش
زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي عن ابي هريرة رضي الله عنه
اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان
لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية حتى ترجع الباب الحادي والثلاثون بعد المائتين
في تحريم صوم المرأة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن
في بيته الا باذنه متفق عليه الباب الثاني والثلاثون بعد المائتين
في تحريم رفع المأموم راسه من الركوع او السجود قبل الامام
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه
راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار متفق عليه الباب الثالث والثلاثون بعد المائتين
في كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلوة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال نهي عن الخصر في الصلوة متفق عليه الباب الرابع والثلاثون بعد المائتين
في كراهة الصلوة بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة
الاخبثين وهما البول والغائط عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا
هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم الباب الخامس والثلاثون بعد المائتين
في النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلوة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلوتهم فاشتد قوله
في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه
البخاري الباب السادس والثلاثون بعد المائتين في كراهة الالتفات في الصلوة
لغير عذر

لغير عذر عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلوة العبد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات
في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح الباب السابع والثلاثون بعد المائتين في النهي
عن الصلوة الى القبور عن ابي مرثد كناز بن الحصين رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور
ولا تجلسوا عليها رواه مسلم الباب الثامن والثلاثون بعد المائتين
في تحريم المرور بين يدي المصلي عن ابي الجهيم عبد الله بن الحرث
بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او اربعين شهرا
او اربعين سنة متفق عليه الباب التاسع والثلاثون بعد المائتين
في كراهة شروع المأموم في النافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء كانت النافلة سنة تلك الصلوة او غيرها عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة
فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم الباب الاربعون بعد المائتين
في كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلته بصلوة عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة من الليالي
ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من الايام الا ان يكون في صوم يصومه
احدكم رواه مسلم وعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده متفق عليه
وعن محمد بن عباد قال سألت جابرا رضي الله عنه انهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن صوم الجمعة قال نعم متفق عليه وعن ام المؤمنين
جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال
تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري
في تحريم الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا
ياكل ولا يشرب بينهما عن ابي هريرة رضي الله عنه وعائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال متفق
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم
واسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري
تحريم الجلوس على قبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه
الى